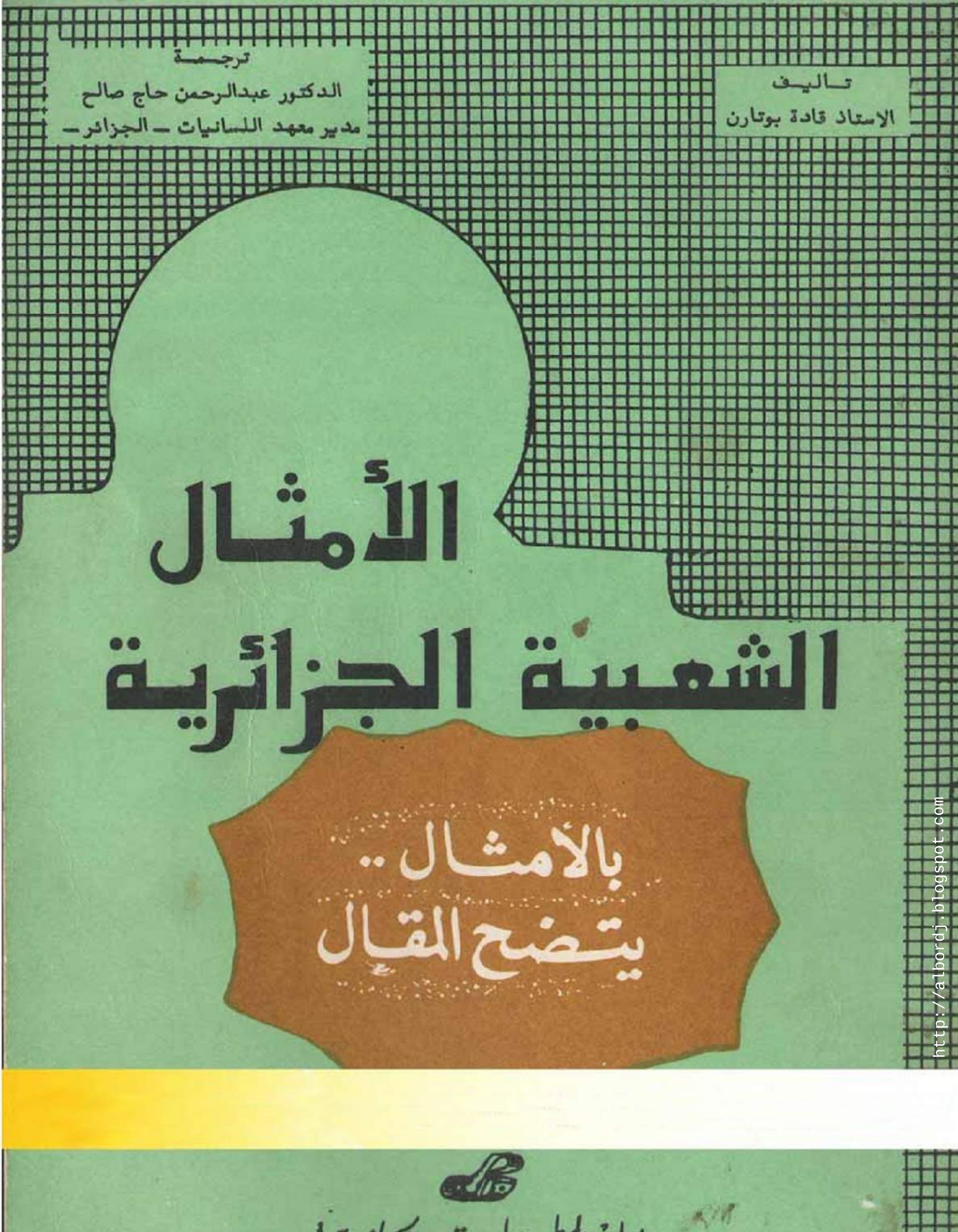



ديوان المطبوعات الجامعية

الجزائر

تــأليــف
الاستاذ قادة بوتارن

ترجــمــة
الدكتور عبدالرحمن حاج صالح
مدير بمعهد اللسانيات ـ الجزائر ـ

# الأمثال الشعبية الجزائرية

بالأمثال
يتضح المقال

ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائر

ديوان المطبوعات الجامعية : 02 - 87
Codification : 4.09.2356

## اهـــداء

الــى الاجــيال الصــاعــدة فــي بــلادى هــذا العمــل رجــاء ان يجــدوا فيــه ما يعزز ايمانهــم بمــا يزخر بــه تراث بلادهم مــن ثــروة فكــرية وانسانيــة عظيمة .

# مقدمـــــــة

ان هذا الكتاب الذى جمعنا فيه الامثال والحكم الجزائرية والذى نتشرف بتقديمه للقارئ الكريم لا ندعي فيه الابتكار والجدة فان قيمته ــ ان وجدت ــ انما تكمن في الحرص على متابعة وتكملة الاعمال التي سبقنا اليها المبرزون من العلماء. فليست هذه المحاولة الاولى من نوعها وان هي في الواقع الاتتمة لما أنجزه الذين سبقونا الى ذلك ومساهمة متواضعة في الحفاظ على ألطف صورة من صور التعبير العفوى في تراثنا الشعبي.

وقد تتطرق الى هذا الموضوع الكثير من الباحثين، نخص بالذكر منهم : دوماس وابن سديرة وماشويل وفاتح والتجيني وبورتو وأحمد وحمزة وعبد المالك مرتاض ومونتيه والفقيد العلامة محمد بن أبي شنب الذى أسهم بقسط كبير جدا في هذا المجال اذ لم يكتف في كتابه بذكر الامثال السائرة في الجزائر بل توسع أيما توسع بفضل علمه الغزير فذكر أيضا الامثال الرائجة في العالم العربي بل والعالم الاسلامي، من المغرب حتى الهند. وقد كان كتابه هذا روعة في البحث العلمي ونسيج وحده في هذا الفن والذى يوءسفنا هو أن يستحيل على طالبيه اليوم لا العثور عليه في دور الكتب فقط بل حتى العثور عليه في المكتبات العامة والمتخصصة.

وعلى هذا فان الغاية من عطنا هذا هي جد محدودة بالنسبة الى الاعمال التي ذكرت. فقد اكتفينا بحصر الامثال الرائجة في ناحية واحدة من البلاد وهي الجنوب الغربي من الجزائر والتزمنا بعدم التعرض للامثال التي ذكرها من سبقنا الا اذا وجد بعض الاختلاف في اللغة أو الاسلوب بينها وبين ما رويناه. فهذه هي حصيلة جمع قد طال أمده وتواصل يوما بعد يوم وقد أحطناها بنفس الحب والرعاية التي يظهرهما المولعون بجمع التحف الفنية.

لقد انطبعت في ذهن الموءلف الايقاعات المقفاة الاولى من هذه الامثال عندما كان يلعب في حضن أمه. وكانت هذه الاخيرة تحفظ منها العدد الكبير وتنطق بها في كلامها اليومي بدون أى تكلف وكلما ذكرت مثلا قالت : "العرب قالوا" أو "الاولون قالوا".

وكانت عنده بمنزلة النغمات الموسيقية المطربة. وبعد مرور مدة من الزمن صارت هذه العبارات الرنانة التي كان الناس يستحسنونها أيما استحسان ذات معان عنده وذلك بعد أن استطاع ان يدرك مضمونها.

ودخلت فيما يروى ويؤثر وقد لا يعرف للبعض منها أصل لانتمائه الى غابر الازمنة وصارت بذلك بمنزلة "صوت الشعب". وتناقلها الناس جيلا بعد جيل ولم يصبها الزمان ببلى حتى وصلت الينا مختومة بخاتم تلك الاجيال او محفوفة بهالة من الغموض وقد تبدو وقحة أحيانا الا انها باقية على غضاضتها فهي دائما غضة أريا تشم فيها رائحة منشأها.

لقد جرت العادة في داخل الاسر وفي الدوار (الحي) عندما يجلس الناس حلقات، قبل العشاء أو بعده، أن يزين الحديث بذكر آيات من القرآن الكريم وحديث الرسول صلعم أو بالامثال ويستدل على ثقافة المتحدث بكثرة ما يأتي به من ذلك بل ويكون محل احترام وتقدير اذا عرف كيف يسردها ويعلق عليها بما يناسبها من التعليقات والتوضيحات وليست هذه العادة موقوفة على المسامرات بل قد تجرى أيضا في مناسبات أخرى من الحياة اليومية وذلك كالاسواق مثلا فان المداح ليسترعي انتباه مستمعيه – وهو يعرف ولعهم بالامثال – فكثيرا ما يذكر الاقوال المأثورة من الاولين. وكذلك في المعاملات التجارية فعلى الرغم من أنها يغلب عليها التصلب ولا تخضع الا لسلطان الربح فان المثل المؤاتي اذا ذكر فيها فقد يكون سببا لعقد الصفقة. ومثل ذلك أيضا يحصل في الخلافات التي تطرأ بين الناس وبين الاسر فان المثل المناسب اذا ذكر أثناء الحديث فانه يساعد على التصالح بين المتنازعين.

واذا ذكر المثل مجردا من كل تعليق فانه يعبر حينئذ عن رأى يراه المتحدث أو يكون بمثابة جواب لسؤال قد طرح عليه. أما اذا ذكر للمريض فانه يكون كالكلمة الطيبة تسليه وتحمله على الرجاء لما فيه الخير. وأما في سائر المناسبات فانه يحض دائما على بذل الجهد أو يحمل الناس على الضحك والانشراح وبعبارة مختصرة فانه يخلق جوا معينا.

يقال ان "بالامثال يتضح المقال". حقا فان المثل يجلب الاهتمام ويوضح المقصود أو يؤكده بل وهو جد مثير للخيال وعون كبير على الفهم. فهو متعة،

في نفس الوقت ، للفكر والمشاعر. فكل شيء فيه له تأثير على العقل والاحساس من سجع وايقاع وبلاغة ونغم وايجاز وتمثيل وغير ذلك .

ورب قصيدة طويلة لم يبق منها الا بيت واحد فاشتهر به قائله. وقد يدخل الشخص في التاريخ أحيانا بعبارة أرسلها في حمى الوطيس فسارت على الالسنة.

وقد انتقى الزمان هذه الاقوال المأثورة ووضع لها أساطير ارتبطت بها وما بقي منها ولم يزل فانه لا يزال قويا جذابا على الرغم مما أصابه الدهر ومرور السنين . انها جواهر قد حفظت من التلف باندساسها في ذاكرة الاجيال المتتالية وهي كنز ثقافي ذو قيمة كبيرة تتراءى فيها الملامح الخاصة بكل قوم . وذلك لانها وليدة لظروف معينة وبالتالي وليدة التاريخ والجغرافية والمناخ والتربية .

ان خاصيتها الاساسية هي الايجاز : فهي قليلة اللفظ كثيرة المعاني وهي تحتوى على نمط من الاخلاق وعلى فلسفة بل على فن الحياة . فانها تعبر عما تكنه الشعوب في أعماق أنفسهم ولذلك يكاد يعرف قائلوها من بين هذه الشعوب بمجرد الاطلاع على مضمونها وأسلوبها وطريقة التفكير فيها فالمثل الصيني ، على سبيل المثال لا يشبه اطلاقا المثل العربي أو السلافي أو مثل افريقيا السوداء . وكذلك المثل الانكلوسكسوني لا يضارعه في شيء المثل المنتمي الى الحضارة اليونانية اللاتينية . فالفوارق بين هذه الامثال المختلفة الاصول ظاهرة بينة . ويمكن أن نمثل لذلك الى ما لا نهاية ، وهكذا فان لكل شعب أو مجموعة من الشعوب كنزا من هذه الحكم يفتخر بها . وتحتوى لغة التخاطب عندنا على معين لا ينضب من كل هذه الاشياء . فالمساهمة في تدوين هذه الثروة وجمعها للحفاظ على خصائصها وعلى طبعها وعفويتها هي التي دفعتنا الى القيام بهذه الدراسة التي نقدمها ههنا . أما ما تم من الدراسات الى يومنا هذا فانها رتبت غالبا ترتيبا ألفبائيا وقد أخذنا على أنفسنا أن نخرج عن هذه الطريق المعبدة الى طريق أخرى أو لم يكن ذلك هينا ــ وهو أن تجمع هذه الامثال بحسب الموضوعات ومراكز الاهتمام . غير ان المثل يصعب أن يدرج في باب من الابواب وأن يركن في مكان واحد لانه قد ينتمي الى أكثر من موضوع وبذلك تتداخل الموضوعات وتتكرر وقد تتعارض أحيانا . وقد قال الكاتب الفرنسي ميسي أنه "ما من مثل الا وله مثل آخر يناقضه" . ومهما كان فاننا بذلنا قصارى جهدنا في حصر هذه الامثال واحلال كل مثل محله من المجموعة حتى تسهل قراءتها والرجوع اليها .

على أن الترتيب الالفبائي قد عملنا به في داخل كل موضوع • وهو في رأينا افضل ما يعتمد عليه في هذا النوع من التبويب • فانه يسهل على القارئ الرجوع الى ما يبتغيه كما يجنبنا نوعا من الاعتباطية في عرض الامثال •

هذا وقد تعرضنا لكل قول بالكيفية التالية :

قدمنا المثل مشكولا شكلا جزئيا حتى يعرف القارئ كيف ينطق به • ثم حاولنا بالنسبة لبعض الامثال أن نوضح معانيها نظرا الى استغلاقها على من لا يعرف عامية الجزائر ، فاستبدلنا العبارات الخاصة بلهجة الجنوب الغربي الجزائري بألفاظ فصيحة (غير لهجية) حتى يدرك فحواها كل ناطق بلغة الضاد •

ثم بعد ذلك كتبنا تعليقا لكل قول وذلك لنوضح مغزاه ولنبين كيفية استعمال الناس له والظروف التي قيل فيها وأسباب تسييره كلما أمكن ذلك مع ذكر الاوجه التي رويت فيه •

وقد الحقنا بكتابنا فهرسا لجميع الامثال التي تعرضنا لها بذكر رقم كل مثل فيه • وسيسهل على القارئ العثور على ما يبتغيه منها ويمكنه من المقارنة بين هذا المثل وذاك ومن اكتشاف القرابة التي قد توجد فيما بينهما •

وختاما فان هذا العمل الذى نقدمه ههنا انما هو، في الواقع، موجه لعامة الناس ولم نخصصه للمتخصصين اذ غايتنا هي أن يستفيد منه أكبر عدد من القراء • فكل واحد منهم يمكنه بتصفحه اياه أن يجد فيه بعض الفائدة • فهو موجه كما قلنا لجمهور الناس بما فيهم علماء اللغة وعلماء الاجتماع وكذلك العاشقون للغة العربية من الاجانب الراغبون في أن يثروا معلوماتهم اللغوية أو مجرد الهواة وجميع من يهتم بالحكم الشعبية العربية ويريد أن يتعرف على أسلوب تفكير أصحابها وأسراره وجماله •

وندعو الله جل جلاله أن يكون هذا العمل على ما فيه من النقائص، مفيدا بالفعل وهي أمنيتنا والله ولـــي التـوفيـــق •

# الجزء الاول

# الحياة ونواميسها

## البـــاب الاول

### القضــــــاء والقـــــــدر

**1 ــ الايام ناقصة من عُمرى وانا نعدّ فيها :**

( = الايام تمضي من حياتي وأنا أحسبها ) .
عندما يكون أحدنا منتظـرا لحدث سعيد كزواج أو ولادة أو قضاء عطلة أو عودة غائب... الخ، يتمنى أن تمر الايام بسرعة دون أن يشعر بأنها تقــرب الشخص من الموت ، وهم يتقبلونها خاضعين بذلك للقضاء والقدر .

**2 ــ اخدّم بالشاقي للباقي :**

( = اعمل أيها الشقي من أجل من سوف يبقى بعدك على قيد الحياة بعد وفاتك ).
يضرب هذا المثل غالبا: للشخص الذى يعاني الكثير من المتاعب في جمع المال والثروة. ولا ينتفع بها في حياته من فرط بخله، ناسيا أن هناك ناسا آخرين سينتفعون بها بعد موته.

**3 ــ اذا جات تجيبها شعرة واذا مشات تقطّع السّلاسل :**

( = اذا تساهلت الامور في انجاز قضية يأتي ذلك لاتفه الاسباب ، واذا صعب ذلك ، يكون لتعرضه لصعوبات شاقة ) .
يقصد به النجاح في الحياة أو مجرد نجاح في انجاز مشروع . ويلعب الحظ دورا رئيسيا هنا . يذكر هذا القول لتبرير نجاح بعض الناس واخفاق آخرين بعد وقوعها .

4 ــ اذا حَكمَت قول ولات :

( = اذا سهل انجاز قضية ما قل بأن الحظ حالفني ) .
يقال هذا لشخص يواجه حادثة صعبة طارئة بصدر رحب . وكذلك لاغتنام الفرصة عندما تتاح وعدم تضييعها . .

5 ــ اذا عطاك العاطي ما تشقى ما تباطي :

( = اذا أعطاك الله شيئا ، لا تشقى ولا تتعب من أجل الوصول اليه ) .
يقوله الناس غيرة واغتياظا على النعمة والحظوة السريعة التي يحظى بها بعضهم بدون ما سبب ظاهر .

6 ــ البلاد اللي تحلَف عليها تحُطّها بالخيمة :

( = البلد الذى تحلف أنك لن تذهب اليه ، ربما يكون مصيرك السكن فيه ) .
يعني ان الانسان لا يتحكم في مصيره ، وهو لعبة الاحداث .

7 ــ الجنّـة وما نتمنّــى :

( = نرجو من الله أن يحقق لنا كل ما نتمناه في الدنيا وأن يدخلنا الجنة في الاخرة ) .

هو كلام يقوله ذوو الاعتقادات الخرافية عندما يبصرون بالليل رجما . وغالبا ما يكون مسبوقا بهذه العبارة : رب امنحني . . .

8 ــ الخيرة فيما اختار الله :

( = ان الخير هو ما اختاره الله لنا وقدره علينا ) .
استعمل هذا القول لمواساة شخص حتى يرضى بما قدره الله عليه من الاعمال أو مساعدته على اختيار قد يشق عليه . ويرضخ بذلك لمشيئة الله .

**9 ـ العام اللّي نقول نشتري فيه الكابوس نبيع فيه البرنوس :**

( = السنة التي انوى فيها شراء المسدس، ابيع فيها البرنس او العباءة ) .

هذا الكلام الخائب الظن صادر، من مربي الغنم الذى انتابته نائبة . حيث ان السنة التي يظن انه سيحقق فيها فائضا من الارباح، يضطر حتى الى انفاق ماادخره من قبل ليتغلب على الكارثة . فالحوادث الطارئة خاصة الجفاف تفسد حساباته وتخيب آماله . يستعمل هذا القول عند توالي الحوادث على الانسان وتغير حاله من سيء الى أسوأ ، مع سوء الطالع في ظروف حياته .

**10 ـ العمْر في يد ربي والعَود عوْد البايلك :**

( = العمر بيد الله والحصان ملك الحكومة ) .

يقال هذا المثل في حالة اقدام الشخص على القيام بأمر محفوف بالمخاطر . حيث يرد ذلك أيضا الى مشيئة الله .

**11 ـ الله غالب يا الطّالب :**

( = ان أمر الله وقضاءه غالب يا أيها المستجدى ) .

يقال للتاكيد على أن مشيئة الله لا تخالف، وكذلك لتبرير ضعف الانسان بالنسبة للخالق، ويستعمل بعد قضاء الامر .

"العبد في التفكير والرب في التدبير" .

**12 ـ اللي خُفت منها جَيت فيها :**

( = وقعت فيما أخشاه ) .

القدرة دائما اقوى من ارادة الانسان . اذ قد يقع احيانا الانسان فيما يخشاه . يذكر هذا القول لتاكيد حتمية القضاء والقدر .

**13 ـ اللّي في عُمره مدّة ماتُكتله شدّة :**

( = من كتب له أن يعمر طويلا لا يقتله مرض ) .

يقال لمن كتب له أن يعيش مدة طويلة، لا تقتله نوبة مرض أو أزمة طارئة. وبمعنى آخر ان المشاكل والصعوبات العارضة التي نواجهها لا توقف عجلة الزمن عن الدوران أو استمرار الحياة..

وقد ترد كلمة غدة مكان شدة. ويكون المقصود = الذى عاش مدة طويلة لايموت بسبب غدة فاسدة.

14 ـ اللّي ماشي مكتوبة من الفمّ تطيح :

( = الشيء الذى لم يكتبه الله لك يسقط من فمك ) .

يستعمل هذا المثل للمواساة في حالة ضياع شيء أو الفشل في آخر لحظة في قضية من القضايا. .

15 ـ المعروضة ترَبّـَح :

( = السلع المعروضة في السوق تدر ربحا على صاحبها ) .

ان التاجر قد تضيق به الحال ان لاحقه غرماوءه واحتاج الى مزيد من المال. فيعرض سلعته على الناس بثمن بخس، فيرتاب المشترى في جودتها. وعند ذلك يوجه اليه التاجر هذا القول.

16 ـ الموت بطّة زيت معلّقة في كلّ بَيت :

( = الموت موجودة في كل بيت ومفروض على كل الناس) .

يشير هذا القول الى العادة المعروفة في الجنوب الجزائرى. وهي تخزين الزيت في قرب مصنوعة من جلود الابل. ويعلقونها في السقف أو على الحائط. ويذكرنا بأن الموت موجود بصفة دائمة فوق روءوسنا كقربة الزيت.

17 ـ انتّم السابقين واحنا اللّاحقين :

( = انتم السابقون ونحن اللاحقون ) .

تقال هذه العبارة عند دفن الميت، للتأكيد على أن الموت أمر لا مفر منه. وكل منا سوف يلاقي نفس المصير ان عاجلا أو آجلا.

**18 ـ أُملبها وما تعرف من يحلبها :**

( = جز الناقة أو النعجة ونظفها ولا تعرف من سيستفيد من حليبها ) .

يقصد به أن جز الناقة أو النعجة يظهر ضرعها ويستهل عملية الحلاب . وبمعنى آخر يريد المثل أن يقول بأن الناس يعدون المشاريع وينجزونها . لكنهم لا يعرفون من ينتفع بها في الاخير كذلك لا يعرف ما يخبئه لنا الغد .

**19 ـ دِر الهَمّ في الشبكة شي يطيح وشي يبقى :**

( = ضع الهم في شبكة شيء يسقط وشيء يبقى ) .

يقال هذا لمواساة الناس وان لا حاجة للقلق في هذه الحياة .

**20 ـ دِرها في النيّة تسير بلا شبير:**

( = توكل على الله وقم بأعمالك بنية صادقة تتيسر أمورك ) .

اذا كان الانسان شديد الايمان بقضية وصادقا فيما يعمله من أجل تحقيقها فان كل شيء يسير على ما يرام ، دون الجهد الذى يبذله الفارس مثلا في حث مطيته . يستعمل هذا القول لتشجيع الشخص المتردد على الخوض في مشروع من المشاريع . فيحث على التوكل على الله . وان الحياة مثل فرس يركب .

**21 ـ دِرها في النيّة وارقُد في الثنيّة :**

( = توكل على الله واصدق النية ونم في الطريق ) .

النوم في الطريق يعرض الانسان لاعتداء الاشرار . يخاطب الانسان بهذا المثل فيقال له : توكل على الله ولا تحتط ، فلن يصيبك مكروه ولو تعرضت لخطر . وتقال هذه العبارة أيضا بسخرية للمغتر بنفسه والاحمق .

وقد ذكر ابن شنب في ٢٤٣٨ قولا مماثلا لهذا .

**22 ـ ربي يعطي اللّحَم للّي ما عنده سنّين :**

( = يمنح الله اللحم لمن ليست له أسنان ) .

يقال تأسفا على ما قد ينعم به بعضهم من عظيم الخيرات ولا يحسنون التمتع بها . ويقوله غالبا المكدون من العمال من الاغنياء العجزة .

ويذكر ابن شنب وجها آخر في ٨٥٨ فاستبدل اللحم بالغول وسنين بضروسي .

23 ــ عَبّــات البـــاس :

تقال هذه العبارة مواساة أو اعتذارا على اثر كسر طفل لاناء ثمين ، لكي لا يشعر صاحبه بما يحسه من الهم على هذا الاناء . وكأن هذا المثل صدى الاوهام لاتزال ، متغلغلة في الاوساط الشعبية .

24 ــ عاش من قَطَعّ ملخة صبّاطه :

( = عاش من قطع نعل حذائه ) .

يقال هذا المثل لمن ينازع غيره في جودة شيء كمتانة فتل ثوب مثلا ، للتأكيد على أن الاشياء المتنازع في جودتها قد يطول عمرها ويتجاوز عمر المنازع فيها . وبمعنى آخر فان الحياة الدنيا عابرة وزائلة . والانسان معرض للموت بين لحظة وأخرى .

25 ــ كلّ خَيط مكتوب على لبّاسه :

( = كل شيء يذهب لمن قدر له أن يأخذه ) .

ثوب الخز من أجل أحمد ، قد يؤول أحيانا وفي آخر الامر لمحمد وهذا ينطبق على أشياء أخرى غير الثياب ، وهي حكمة تذكرنا بالقضاء والقدر .

26 ــ لا تفرح للّي جات ولا تندّم على اللّي فات :

( = لا تغتبط لما جاء ، ولا تتحسر على ما مضى ) .

يقصد بهذا المثل رضوخ الانسان لحكم الله خيرا كان أو شرا دون فرح للاول ولا حزن على الثاني .

## البـــاب الثـانـــي

### تـصاريـف الدهـر والعنايـة الالهيـة

**27 ـ هذا اللّي ربي قدر واللّي سرح قاع يوَدّر :**

( = هذا ما قدر الله وكل من يملك تضيع له أشياء ).

يقال هذا القول عند الاخبار بضياع أشياء أو خسائر حدثت، اعتذارا أو مواساة..

**28 ـ وقيّة زهَر خير من قنطار فهامة :**

( = قليل من الحظ أفضل من كمية كبيرة من الذكاء ).

ان العرب يوءمنون كثيرا بالحظ كعامل نجاح في الحياة حتى ليقدمونه على القيمة الذاتية للفرد.

د. في ص ٥٠٠ يستعمل "سعة" عوض "زهر" و "عقل" عوض "فهامة".

**29 ـ آبواب الله واسعـة :**

( = ان رحمة الله واسعة ).

معناه أن منافذ الخلاص التي يعطيها الله واسعة. وقدراته غير محدودة. يكفي أن نبتهل الى الله بصدق لتشملنا عنايته. وهو قول يوتى به للتشجيع والمواساة..

**30 ـ اذا عزّتك الناس الا بعزّ الايام واذا مشى وفت العز عليك يكرهك بوك :**

( = لا يحبك الناس الا اذا كنت عزيزا ، واذا ذهب مالك حتى ولدك يمكن أن يكرهك ).

**31 ـ الحَطمة ترُدّ الكبش حَولي :**

( = الجفاف يجعل الشاة كبيرة السن تبدو كأنها صغيرة لنحالتها ) .

يقال للتأكيد على أن عدم الرفق بالحيوانات وسوء تغذيتها يكون سببا في تناقص أجسامها ، حتى أن الكبش الذى سنه ٣ سنوات يبدو خروفا ذا عام واحد لشدة نحالته. وينطبق هذا على الانسان أيضا . فان الفقر والشقاء يوءديان الى تنكس النوع . ويكون بهذا المعنى أيضا ، ان الشقاء قد يحط من قيمة الانسان .

**32 ـ السبع اذا شاب يطَمعوا فيه الدياب :**

( = اذا هرم الاسد تأكله الذئاب ) .

يقال هذا المثل المحزن عندما يفقد الانسان قوته وامتيازاته ، وينحط قدره حتى ينافسه من هم أقل منه شأنا .

ويقول ابن شنب في 936 : قد تستبدل الكلمات الثلاث الاخيرة بـ: (يصير مسخرة للكلاب ) .

**33 ـ الدّار مَحلولة والمرا مَختولة :**

( = البيت مفتوح والزوجة مجنونة ) .

يقال عند اجتماع الكوارث على الانسان فلا يستطيع أن يتحمل التعاسة أكثر مما هو فيه ، ويكون ذلك في أنحس الاحوال .

**الضعيف في القافلة معه ربي :** [illegible]

**34 ـ اضعف عضو في القافلة يتكفل الله بحمايته :**

( = أضعف الخلق تشمله حماية الله ) .

هذه عبارة يقولها الضعفاء الذين تعوزهم الامكانيات التي يتمتع بها الاقوياء . يشبه الاغنياء فيه بقافلة سائرة . وهذا الاعتقاد يكون عونا لهم وقت الشدة .

35 ـ العَود اللي كان شاطر في الفزّة ولاّت الخَطوة تكوده عن مغلاه :

( = ان الحصان الذى كان نشيطا أصبح عاجزا حتى على الوصول الى مرعاه ).

هذه الكلمات المحملة حزنا ، تاتي على لسان الناس الذين كانوا يتقدون نشاطا أيام شبابهم . وفي آخر أيامهم أقعدهم داء المفاصل أو عاهات أخرى . ويعنون بذلك أن لا شيء يخلد غير الله سبحانه .

36 ـ الفرد اذا طاح يكثروا خدماه :

( = اذا سقط الثور (مرض) تكثر سكاكينه ) .

يقال هذا المثل عندما يصاب الانسان بنائبة من نوائب الدهر ، فترى الانتهازيين ومستغلي المصائب ينهالون عليه نهشا . .

يقول ابن شنب في 1581 : وفي رواية أخرى "كيف نطيح البقرة يكثروا سكاكينها "

37 ـ اللي شَقّ الفُمّ يرزقه :

( = من خلق الانسان يرزقه ) .

يسمع هذا المثل من أفواه ذوى الاسر الفقيرة ، الكثيرة الاطفال ، تبريرا منهم لما هم عليه من كثرة العدد .

38 ـ اللي طلبته الجارة للجارة يبرَك لها في الكَنجارة :

( = الشر الذى تطلبه الجارة لجارتها يحصل لها ) .

تستعمل النساء هذا القول تحث بعضهن بعضا عن عدم تمني الشر للغير ، والا حصل لها ما طلبته لجارتها بمقتضى العدالة الالهية .

39 ـ الوَقت راه تقَلّب والحمار ولّى على العَود يجَلّب :

( = ان الحال تغيرت وأصبح اللئام أفضل من الكرام ) .

يشير هذا المثل الى تقلبات الدهر اذ يسطو ذئاب الناس على سرواتهم .

40 – بين الثريد والثريد عند ربي ما يريد :

( = قبل ان يتم طبخ الثريد يفعل الله بالانسان ما يريد ) .

يقال لمواساة الانسان حتى لا ييأس ولو في حالات اليأس الشديد لان الله سبحانه وتعالى قادر على أن يفرج عليه في أى وقت ، وفي لحظة من الزمن يغير الاحوال .

وفي رواية أخرى : "من الدرج للدرج يأتي الله بالفرج" . والمعنى واحد .

41 – ربي حنين كريـم :

( = الله رحيم وكريم ) .

يعني هذا المثل نفس المعنى الذى يعنيه القول السابق . وهو الخضوع لارادة الله ، وانتظار الفرج والمساعدة منه .

42 – ربي على الملاح يدَبّرْ :

( = ان الله يدبر أمر الناس الصالحين ) .

لا تيأس من رحمة الله حتى في أشد النوائب خصوصا اذا كنت من عبادة الصالحين .

43 – عبيد بونا كنكبروا يتزَوّجونا :

( = عبيد آباءنا عندما ما يظهر علينا العجز يتزوجوننا ) .

يقال عن تقلبات القدر غير المتوقعة التي تحقق المستحيل ، كان يتزوج الخادم مثلا بنت سيده بعد موته أو بعد افلاس يصيبه .

44 – فارح وحزين الى يوم الدّين :

( = الدنيا فرح وحزن حتى يوم القيامة ) .

يقال هذا عند حدوث زواج أو موت معا في نفس الحي. فالحدثان يجريان دون أن يؤثر أحدهما على الاخر. فالبعض يشعر بالفرح. والبعض الاخر يمزقه الالم. وهكذا يستمر سير الحياة.

يذكر ابن شنب وجها آخر في 1312 ؛ تستبدل فيه "فرحان" "بفارح"، والمعنى هو نفسه.

**45 ــ فارس من ركَب اليوم :**

( = الفارس هو من ظهر في الميدان ).

حتى لو كانت فروسيته دون المستوى، فهكذا هي الدنيا : فالسلطة تجعل الانسان يبرز أكثر مما تفعله فضائله.

يروى ابن شنب في 1300 نفس القول.

**46 ــ كذا من حَرشه تولد رَطبة :**

( = كم من أشياء سيئة تنتج عنها أشياء خيرة ).

قول يوحي به قائله غيره بعدم القلق بما يصيبه من شدة فلربما صارت باذن الله خيرا.

**47 ــ كروش تتقلّب بظهورة فلوك بفلوك ما تدوم الدنيا يا صاحبي المَبروك :**

( = الدنيا متقلبة وغير دائمة يا صاحبي الصادق ).

يقال لمواساة شخص ساءت وضعيته، بضياع ثروته أو صحته، أو امتيازاته. فالحياة في حركة دورية، يصير فيها الضعفاء اقوياء والعكس. ومهما كانت الظروف، فكل من عليها فان، ولا باقي الا الله. ولذلك يجب على الانسان ألا يبالغ في التمسك بهذه الدنيا.

**48 ــ كل فَرحة مقابلتها قرحة :**

(= كل مزح يقابله حزن ).

تعقب كل مناسبة سعيدة مناسبة حزينة، أي أن الانسان مرة يفرح وأخرى يستاء، وهذا يذكر بالمثل القائل: "يوم لك ويوم عليك".

49 ــ كل من حفّر شي زردات لخوه المومن يطيح فيه :

(= كل من يدبر مكيدة لاخيه المؤمن يقع فيها).
يقال في المخادعين/الذين يدبرون مكائد لاصدقائهم ويقعون فيها.
ويذكر بن شنب وجها آخرا في ٣٤٨، حيث تستبدل كلمة "زرداب" "بحفرة".

50 ــ كل من طلع يَنزل وكل من سمَن يَهزل :

(= كل مجد ذاهب الى الزوال وكل صحة مآلها الهزال).
لا يثبت شيء في هذه الدنيا وكل شيء الى زوال، يقال لكل طموح حتى تسكن غلواؤه.

ابن شنب في ١٥١٧ : يقلب تنظيم الجملتين، بحيث بدأ بالثانية.

51 ــ كيفاش نقَرّط مدا ماء آخُر ياخوية :

(= كيف ننق، فهذا ماء غريب يا أخي).
هذا المثل خاص بالعلجوم الذى وضع في ماء البحر وطلب منه أن ينق كعادته، لكن دون جدوى ما دام الوسط قد تغير عليه، كذلك ينطبق على الناس الذين تغيرت ظروف حياتهم.

52 ــ لا تَقنْط لو كان في قَلب الحنّة ولا تفرَح لو كان في الاعقاد تسير :

(= لا تيأس مهما كان الامر خطيرا، ولا تغتبط كثيرا مهما تيسرت الامور).
هي عبارات تقال لتشجيع شخص يعيش ظروفا صعبت وحثه على الرزانة والهدوء لمواجهة مثل هذه الظروف لانها عابرة. كما انه يجب الا يفقد صوابه من فرط الاعتباط لحدث مفرح، بمعنى آخر يجب أن يتصرف الانسان تصرفا سليما، وان يتعقل في جميع الظروف.

53 – من عام عشبة خضّار ماصَبت امطار :

(= منذ غياب عشبة خضار غابت الامطار).

المثل مأخوذ من حكاية كانت تروى في القديم عن فتاة تدعى عشبة خضار، فاستعانت بالجنيات المحبات للبشر، فجعلت تهطل الامطار على البلد المصاب بالجفاف، فعم الخير بتلك الامطار حتى لا يزال يذكرونه.

يقال ذلك بشيء من الحنين لتذكير الناس بأيام سعيدة مضت، وعن حال قد انقضت في الوقت الذى يجرى عنها منذ أمد بعيد.

54 – منَين تَبلى الكارطة توَلّي رَشم :

(= عندما تقدم أوراق اللعب، تقطع قطعا صغيرة ليحسب بها).

فعلا فأوراق اللعب عندما تقدم وتصبح غير صالحة للعب، تقطع قطعا صغيرة تستعمل كفيشات، ومعنى هذا أن هذا الذى كان ذا شأن في أول الامر تنقلب به الايام فتنحط درجته حتى يصبح من المساعدين لغيره.

55 – نهار معَك ونهار ضدّك :

(= يوم لك ويوم عليك).

يوم سعيد ويوم تعس، هذا التناوب هو الذى يشكل حياة الناس.

56 – مدى هي الدنيا تضاحَكك وتبَكّيك :

(= هذا حال الدنيا فهي تضحكك يوما وتحزنك آخر).

معناه ان الحياة الدنيا افراح وأقراح، وعلى الانسان أن يتلاءم مع ما تأتي به الايام.

57 – مذه الدنيا طويلة وتعَيّيك :

(= ان الدهر طويل ومتعب).

هذا الكلام المفعم باليأس يقوله الناس عند ما تنزل بهم نازلة.

58 ــ ولات النَّملة تَعشي على البعير :

(= أصبحت النملة تتجاسر على الجمل) .
يلفظ بهذا القول الانسان عند مشاهدته لاشياء مخالفة لما سنه الله فيمتلىء قلبه غيظا وحيرة، وذلك كأن يجسر الذميم الخسيس على البطل الجبار .

ويذكر ابن شنب وجها آخرا في 1891 : تستبدل فيه كلمة "تعشي" بكلمة "تقود" . والمعنى لا يتغير .

59 ــ والله يا الخادَع لا وادَع :

( = والله يا خادع جزيت فورا بخدعتك ) .
هو التحقيق المحسوس للقصاص الالهي .

60 ــ يا حسراه مُكحَلة الملاح ولات زقلوفة :

(= واحسرتاه بندقية الشجعان أصبحت محطمة وقديمة) .
هذا القول يقوله الرجل متحننا الى أيام مضت من عمره عرف فيها الشهرة والمجد وأصبح الان عجوزا خامل الذكر .

61 ــ يحـنّ الله :

( = يرحم الله ) .
عندما يغمر الانسان القلق بسبب الشدة التي تصيبه يقال له : "يحن الله" حتى لا يقطع الامل ، وفي أحيان أخرى يقوله هو بذاته ليشجع نفسه .

62 ــ يَخلَف ربي على الغابة ما يَخلَف على قطّاعها :

( =يعود ماضاع من الغابة وينبت من جديد ، ولا يبقى شيء مما أخذ منها لمن أخذ ثمارها ظلما ) .

يذكر هذا المثل لمواساة شخص الحق به ضررا شخص آخر اقوى منه.

**63 ـ يَعيِيْ طاير القطا ولازم يحط في الوطا :**

(= يتعب طائر القطا ولا يحط فوق الارض).

هذا القول يذكرنا بانه مهما كانت درجة الشهرة والمجد التي يصلها الفرد فلا مفر له مما يتعرض له كل الناس: الخيبة والموت... الخ.

ابن شنب في 3117، يحذف لفظ "يحط" ويستبدله بلفظ "ينزل".

**64 ـ يموت النفّاق ويبقى الرزّاق :**

( = يموت المنفق على الشخص ويبقى رازقه الا وهو الله).

هذا القول هو بمثابة عزاء لشخص توفي أبوه أو الوصي عليه.

## الـبـاب الـثـالـث

### الحـيــــرة والشــــك والـقـــلـق

**65 ــ اح من بَطني اح من ظَهري واح منهم قاع :**

( = ويحي من بطني ويحي من ظهري ، ياويحي منهما معا ) .

المرأة الحامل تتألم من بطنها مرة ومن ظهرها مرة أخرى وأحيانا منهما معا . يقال للتاكيد على أن المشكل عويص وانه مهما كان الحل فلن يكون شافيا كافيا . .

**66 ــ اذا دفَنت كراع يبان كراع ، واذا دفَنت الراس يبانوا قاع :**

( = اذا دفنت رجلا تظهر الرجل الاخرى ، واذا دفنت الرأس يظهر الكل ) .

حسبما ورد في الاقوال المأثورة فانه مات جمل في الصحراء فأراد صاحبه دفنه ، وكما هو معروف فالجمل ضخم وليس دفنه شيئا يسيرا ، هذا المثل يشير الى المتاعب المتواصلة المنوطة بقضية أو بدعوى قضائية لا نهاية لها . .

**67 ــ اذا صرات يا أهل الشبَح :**

( = اذا وقع ما نخشاه يا أهل الدين والورع ) .

هذه عبارة تعجب يوجهها الانسان الى رجال الدين ، والعباد الورعين ، عندما يسمع بحدث فظيع ، لا يتصور الانسان وقوعه اطلاقا . كالردة وارتكاب المحارم ، ولم يتأكد من حدوثه بالفعل . فيبقى مدهوشا في انتظار تأكيد الخبر .

68 ـ انتِ فيها رحِمَك الله :

( = ياللعجب رحمك الله ) .
يتوجه الانسان بهذا القول الى من هم حوله ملحا عليهم ان يشاطروه دهشته الحاصلة بسبب فعل شاذ أو كلام غريب .

69 ـ البعرة تحصلَت له :

( = أصيب بحالة قبض عسيرة ) .
يضرب للشخص القلق المهموم ، الذى يوجد في أقصى حالات الاضطراب والحيرة ، فهو يشبه المصاب بحالة القبض.

70ـ القُطع أتّاسع على الراقَع :

( = اتسع التمزق على المرقع ) .
يعني ان المشكل اكبر من أن يقدر على حله هذا الذى عقد النية على ذلك ، فتراجع .

71 ـ الذيب حلال ، الذيب حرام ، التّرك أُحسَن :

(= لحم الذئب حلال ، لحم الذئب حرام ، الامتناع خير ) .
في حالة الشك الامتناع أفضل .

72 ـ اللي ما يخاف ربي الخَوف منه :

(= الخوف ممن لا يخاف الله ) .
يقصد به الحذر من الكفار أو المفسدين الذين ليس لهم دين ولا قانون يمنعهم من ارتكاب المناكر .

73 ـ اللهم شرّ تعرفه ولا خير تجهله :

يذكر هذا المثل لتفادى الشك المقلق . فشر يعرفه الانسان فيتقيه أفضل من خير مجهول ووهمي .

74 ـ ابرَك لي فلان في المصرف :

( = اعترض فلان طريقي أو عرقلني ) .
يعني سد الطريق في وجه شخص أو منع الماء من الوصول الى البستان المعني . يستعمل هذا القول عندما نجد شخصا يعوق آخر ، ويسد امامه كل المنافذ والافاق ، ويعرقله فيكون سببا لمشاكل .

75 ـ تخَبّل لي الغـزَل :

قد يتعقد الغزل على الغزالين ، ويتعرقل عملهم بسبب انزعاج يصيبهم أو لشدة التعب فيشقون في تسليكه ، ويعني هذا أن القضية قد تعقدت حتى لا يعلم اصحابها أين وصلت .

76 ـ تلاقي الساقر مع الناقر :

( = التقى النقيضان ) .
يقال هذا المثل في حالة الاجتماع الطارئ لنقيضين فكتون العاقبة وخيمة .

77 ـ جات بين الساڤ والتماڤ :

( = دخلت النار بين الساق والحذاء ) .
يتطاير الشرر من النار ، وقد يصيب من هو يتدفا بها من حولها ، فتدخل في مواضع من أبدانهم قد يعسر اطفاؤها فيها بسرعة ، وانتزاعها منها قبل احتراقهم بها . ويذكر هذا المثل الانسان الذى يكون في ظروف صعبة جدا للتاكيد على أن أى تدخل للتخفيف عنه قد أتى بعد فوات الاوان أو صار بلا جدوى .

78 ـ خَلعة للذيب خير من شَيّ جنابه :

( = هلع الذئب وتخويفه أفضل من كيه بالنار ) .
هذا الخوف يجعله أكثر حيطة وحذرا ، وأقل رغبة في أن يغامر بنفسه في وسط القطيع لالحاق الضرر به ، ويعني هذا أن التهديد بالعقاب يوءثر أكثر في

ميدان التأديب من العقاب نفسه. لانه يحض الانسان على التأني والتفكير ويجعله أكثر حيطة.

79 — خليها في جواها حتى يبان دواها :

( = أتركها في غمدها حتى يظهر لها حل ).
يقال هذا للتعبير عن القلق الشديد الذى يعانيه الانسان حين لا يجد حلا لمشاكله، ويشق عليه مع ذلك أن يبوح بذلك، فيكتمها سرا ويقلبها في فكره ريثما يأتي الفرج.

80 — صلاة الشكّ باطلة :

يمكن ان يسهو المصلي فيشك في صحة صلاته، فبعضهم لا يتحرجون من ذلك، وفي هذه الحالة فالشريعة والمنطق يوجبان اعادتها. يقال ذلك للتأكيد على الا يوصف الشيء بالصحيح الا اذا كان صحيحا بالفعل.

81 — صلاة، صلاة ديكية :

( = هذه الصلاة كصلاة الديك ).
يطلق هذا المثل على من لا يعطي للصلاة حقها ووقتها كاملا، بحيث لا تزيد فترة صلاته على اللحظات التي يقضيها الديك في نقر الحب، وهذا مخالف لما فرضه الله من التأني والخشوع.

يذكر قائل هذا بشيء من التهكم ان الصلاة فرض لا يستهزأ به.

82 — ضَربتين في الراس يحَيّروا :

كان هذا، على ما يحكى، جواب اليهودى الذى طلب منه أن يسلم وأن يقصد مكة المكرمة في آن واحد. والمقصود من المثل في أيامنا هو التعبير عن التضايق الذى يحس به الانسان عندما يطالب في نفس الوقت بطلبين لا يقل أحدهما عن الاخر خطورة.

ابن شنب (1103) يضع "يحيروا" مقام "توجع" والمعنى العام واحد.

83 ـ فلان نعرض كزيد قدح : (أى كقوس قزح)

ان الجهال من عامة الناس يعتقدون أن قوس قزح يمنع المطر من النزول ومن هنا هذا المثل الذى يضرب للشخص المعرقل الذى يحاول أن يعترض على غيره في تنفيذ أمر من الامور .

84 ـ عَرس الدّيوبـة : (أى الذئاب)

يلفظ بهذه العبارة اذا ما أمطرت السماء في حين لمعان الشمس، وقد يحدث ذلك عندما تبرق السماء وترعد . والمثل يشير الى الحالات المشبوهة التي فيها غموض كاجتماع شيئين متناقضين .

85 ـ كلر همّه واش يلمّه :

يقال هذا كل من غمرته الهموم فيختبل ولا يكاد يعرف كيف يخرج منها .

86 ـ كل زبيبة في قاعها عود :

وقد تاتي في مكان كلمة قاع كلمة فاحشة، ويراد بهذا المثل ان لكل واحد من الناس همومه لا يعفى منها أحد منهم ولو اظهرها غير ذلك .

87 ـ كلها ولاهي في لهاه :

( = أى الكل مشغول بهمه ) .

يراد بهذا القول أن الحياة الدنيا مليئة بالمشاكل والهموم ، لكل مشاكله حتى أولائك الذين يتظاهرون بأن ليس لهم هموم ، والمثل يقوله الناس الذين يظن الغير بأن ليس لهم مشاكل.

يقال أيضا : "كل فول مشغول بنواره" .

88 ـ كَنّيتها طال هَمّيْ ، حَكّيتها سال دَمّي :

يشبه الناس بقولهم هذا الانسان الذى أصابته الهموم ولا يستطيع أن يبوح بها بالرجل الاقرع الذى تأكله قروحه فان لم يستجب لحكها أزعجته وان فعل عرض جروحه وأسال دمه ، فلا هو قادر على كتمان سره ولا على البوح به .

89 ـ ما دام مَنّه واش يلَمّه :

( = أى ما أكثر الهموم كيف التغلب عليها ) .
ان هذا المثل يشير الى تراكم الهموم فلا يدرى الواحد كيف يجابهها ، يشبه بالمثل السابق (رقم 88 ) بشيء من التغيير في اللفظ.

90 ـ ما عرَفت وين نحكّها تلصق :

( = أى لا أدرى كيف أتخلص من شقائي وهمي ) .

91 ـ مشتَهي الاوطان مات حَيران :

يعني أنه لابد للانسان من ضبط النفس وشهواتها .

92 ـ واش حازك لهذا الدين الضيّق :

يذكر هذا المثل لتوبيخ من خاض في قضية ولم يستطع الخروج منها .

## الـبـاب الـرابـع

## المـظـــاهـــر الخـــداعـــة

**93 ـ الأعمش في بلاد العمي كَحلَ العيون :**

يعني أن كل شيء في هذه الدنيا نسبي وان قيمة الشيء بما يحيط به وبالاضافة الى غيره من الاشياء المجاورة له٠

لابن شنب رقم 1244 وجه آخر: "العمشاء في دار العميان كحلة العيون"٠

**94 ـ الشبوب يبان في الوسَخ :**

ان الجمال يتجلى في الاهمال، يعني ان من هو جميل يكتفي بجماله الطبيعي ولا حاجة له الى التجميل٠ يقال بتهكم على كل من يخصص الوقت الطويل في التجميل والتزيين٠

**95 ـ القدرة طيني أشري ما شافت عَينك :**

هدا قول أثر عن مشعوذ ماكر كان يبيع سمنا مغشوشا يخلطه بالطين، فيخادع بهذا الكلام من يريد الشراء،.واذا احتج الزبون المخدوع كان رد المشعوذ "لقد اخبرتك ان القدر طين فكان عليك أن تتأكد قبل ان تشترى"، والمثل يدعو الى الحذر من المظاهر٠

**96 ـ الكبش ينباع بجزته :**

يراد بهذا القول أن الجزة الفاخرة دليل على جودة البضاعة وقيمتها فقد يكون المظهر الخارجي دليلا على الجودة في بعض الحالات٠

97 ــ اللي يَغويك رُخصه في ركنه يبقّي نُصّه :

( = أي الشيء الذي اشتريته لو خفض ثمنه ستلقي بالنصف منه في ركن ما ) .
يستعمل هذا المثل لحث الناس على التأكد من جودة السلعة التي يبتاعونها والحذر من رخص ثمنها . .

أحمد وحمزة 18 وبن شنب 75 يذكرون وجها آخر : "اللي يعجبك رخصه في الدار ترمي نصه" .

98 ــ المُكسي بمتاع الناس عَريان :

ينطبق معنى هذا القول على كل من يستحوذ على ملك الغير ليتمتع به وقد يفتخر بذلك ، لكن آجلا أم عاملا سينتزع منه والحكمة تقتضي بأن نكتفي بما هو ملك لنا بالحق .

ابن شنب في رقم 2981 يقيم مقام كلمة "الناس" كلمة "الغير" .

99 ــ المَندبة كبيرة والميّت فار :

يضرب هذا المثل عندما يحدث حادث تافه تهيأ له العدة العظيمة والاجراءات الاستثنائية ويكثر الضجيج من حوله .

"ليون ماشيل" يذكر وجها آخر : "الجنازة حامية والميت كلب" والمعنى واحد .

100 ــ انا حارس مَطمورتي من الأَطراف وهيَّ من الوسط شارب :

معنى ذلك أن الحذر قد يكون من الخارج فاذا بالشر يأتي من الداخل .

101 ــ جوز على الواد الهرهار لا تجوز على الواد الصامت :

يعني أن الحذر من الشخص الهادئ أمر ضروري لانه يمكن أن يثور ثورة لا تتوقع منه ويفاجئ غيره بذلك .

أحمد وحمزة 72 يأتيان بوجه آخر مع حذف "ال" التعريف .

**102 ــ بنين ومذموم كلحم الرقبة :**

بالفعل فان القصاب، يبيع لحم الرقبة بثمن بخس والكل يعرف أن الرقبة عندما تطهى لا يكون طعمها اقل لذة من غيرها .

يضرب هذا المثل في الشخص الذى مَرّ بقدرات وخصال فيستعمله غيره دون ان يعترفوا له بفضله وذلك لكثرة تواضعه وقلة رغبته في التظاهر.

**103 ــ شيطان بن آدم أَعوَر وشيطان البقر أَبتَر :**

يعني أن الشرير من الناس أعور ومن البقر أبتر ، يستعمل هذا المثل استهزاء بالاعور ولرفض شراء الثور الابتر لان الحيوان الذى أجريت عليه عملية البتر هو الذى يرفض أن يحرث وبالفعل يلوى الفلاح عادة ذنب بقره اذا امتنع عن جر المحراث وذلك حثا له على العمل وقد يكسر ذنبه خلال هذه العملية ، فيتحتم ذبحه .

**104 ــ على سرج وعلى لبدة :**

السرج وبساط السرج يعطيان فكرة يقال المثل لاظهار التشكك والارتياب بما يتظاهر به الشخص او اى شيء آخر لا يحمل على الطمانينة .

**105 ــ عود الخصلة يحــي مبَهدَل :**

( = الحصان الجيد لا يسر مظهره أى يبدو حقيرا ) .

بالفعل فان السمان من الخيول ليست هي التي تفوز في الميدان بل الضامرة التي قويت عضلاتها في المضمار الا أنها لا تظهر . ينطبق هذا المثل كذلك على الادميين فقد يظهر ذوو الخصال بمظهر حقير وليسوا كذلك . ينبغي اذن ألا ننخدع بالمظاهر.

**106 ــ فلان عَفسته كبيرة :**

( = أى فلان آثار قدمه كبيرة ) .

يضرب هذا المثل للانسان الذى يشار اليه بالاصابع ويثير الغيرة فلا ينجو من كلام الناس في كل أعماله وحركاته .

97 ــ اللي يَغويك رُخصه في ركنه يبغّي نُصّه :

( = أي الشيء الذي اشتريته لو خفض ثمنه ستلقي بالنصف منه في ركن ما ) . يستعمل هذا المثل لحث الناس على التأكد من جودة السلعة التي يبتاعونها والحذر من رخص ثمنها . .

أحمد وحمزة 18/ وبن شنب 75/ يذكرون وجها اخر : "اللي يعجبك رخصه في الدار ترمي نصه" .

98 ــ المُكسي بمتاع الناس عَريان :

ينطبق معنى هذا القول على كل من يستحوذ على ملك الغير ليتمتع به وقد يفتخر بذلك ، لكن آجلا أم عاملا سينتزع منه والحكمة تقتضي بأن نكتفي بما هو ملك لنا بالحق .

ابن شنب في رقم 2981 يقيم مقام كلمة "الناس" كلمة "الغير" .

99 ــ المَندبة كبيرة والميّت فار :

يضرب هذا المثل عندما يحدث حادث تافه تهيأ له العدة العظيمة والاجراءات الاستثنائية ويكثر الضجيج من حوله .

"ليون ماشيل" يذكر وجها آخر : "الجنازة حامية والميت كلب" والمعنى واحد .

100 ــ انا حارس مَطمورتي من الأَطراف وهيّ من الوسط شارب :

معنى ذلك ان الحذر قد يكون من الخارج فاذا بالشر ياتي من الداخل .

101 ــ جوز على الواد الهرهار لا تجوز على الواد الصامت :

يعني أن الحذر من الشخص الهادىء أمر ضروري لانه يمكن أن يثور ثورة لا تتوقع منه ويفاجىء غيره بذلك .

أحمد وحمزة 72/ ياتيان بوجه آخر مع حذف "ال" التعريف .

102 ــ بنين ومذموم كلحم الرقبة :

بالفعل فان القصاب يبيع لحم الرقبة بثمن بخس والكل يعرف أن الرقبة عندما تطهى لا يكون طعمها أقل لذة من غيرها .

يضرب هذا المثل في الشخص الذى مَرّ بقدرات وخصال فيستعمله غيره دون أن يعترفوا له بفضله وذلك لكثرة تواضعه وقلة رغبته في التظاهر.

103 ــ شيطان بن آدم أَعْوَر وشيطان البقر أَبْتَر :

يعني أن الشرير من الناس أعور ومن البقر أبتر ، يستعمل هذا المثل استهزاء بالاعور ولرفض شراء الثور الابتر لان الحيوان الذى أجريت عليه عملية البتر هو الذى يرفض أن يحرث وبالفعل يلوى الفلاح عادة ذنب بقره اذا امتنع عن جر المحراث وذلك حثا له على العمل وقد يكسر ذنبه خلال هذه العملية ، فيتحتم ذبحه .

104 ــ على سرج وعلى لبدة :

السرج وبساط السرج يعطيان فكرة يقال المثل لاظهار التشكك والارتياب بما يتظاهر به الشخص أو أى شيء آخر لا يحمل على الطمأنينة .

105 ــ عود الخصلة يحـسي مبَهدَل :

( = الحصان الجيد لا يسر مظهره أى يبدو حقيرا ) .

بالفعل فان السمان من الخيول ليست هي التي تفوز في الميدان بل الضامرة التي قويت عضلاتها في المضمار الا انها لا تظهر . ينطبق هذا المثل كذلك على الادميين فقد يظهر ذوو الخصال بمظهر حقير وليسوا كذلك . ينبغي اذن ألا ننخدع بالمظاهر .

106 ــ فلان عَفسته كبيرة :

( = أى فلان آثار قدمه كبيرة ) .

يضرب هذا المثل للانسان الذى يشار اليه بالاصابع ويثير الغيرة فلا ينجو من كلام الناس في كل أعماله وحركاته .

107 – فلان فلان مَكسي والا عَريان :

( = فلان هو فلان سواء كان حسن الشياب أم قبيحها ) .
يعني أن قيمة الشخص الذاتية وقدره لا يكون على قدر فخامة شيابه أو حقارتها .

108 – كَبِّرَ الشدة قُدّام الأُعداء :

أى كن متعجرفا عنجهيا ، امام الاعداء . النصيحة هنا هو أن يقف الانسان وقفة شديدة أبية أمام العدو .

109 – كَذَّب اللَّوز وصَدَّق المشماش، كَذَّب الشَّيب وصَدَّق التَّكماش :

( = فند شجر اللوز وصدق شجر المشمش،كذب الشيب في الشعر وثق في تجاعيد الوجه ) .
يراد بهذا القول : أن شجرة اللوز اذا أزهرت فلا يدل ذلك على حلول الربيع كما أن ظهور الشيب في الشعرلا يدل على الشيخوخة . أما اذا أزهرت شجرة المشمش وظهرت التجاعيد على الوجه فان حلول الربيع واوان الشيخوخة صارا موءكدين .

110 – كل قصير مكير :

أى كل قزح ذو غدر ومكر .
يمازح الانسان بهذا القول القزم الذى مكر به .

111 – كل مُصيبة دون الموت رحمة :

هي عبارة تقال مواساة عند وقوع حادث أو كارثة خلفت أضرارا مادية فقط .

112 – كل منقوص منحوس :

أى كل ما هو ناقص مشوءوم .
هي عبارة يمازح بها وتقال للشخص الذى له عاهة مزعجة .

**113 ـ كنشوف لهَمّ الناس نَحمَد الله على هَمّي :**

أى اذا شاهدت هموم الناس حمدت الله على همي • اى أجده خفيفا يحتمل . يشجع هذا القول الانسان على تحمل متاعب الدنيا • .

**114 ـ لا تسحبني ش غَير فيضة وتطيب :**

أى لا تحسب ان غليانا واحدا يكفي لطبخي ، بمعنى "لا تحسبوني سهل الاقناع".

**115 ـ ما يدرى بالمزود غير الى تبَطّ به :**

أى لا يعرف مكمون "المزود" الا من آنضرب به •

كان جحا تضربه أمه بمزود مملوء بالاحجار وهو يصرخ صراخا وكان الناس حواليه متأكدون أن هذا الذى يظهره من التوجع ليس صحيحا فلم يفهموا لماذا كان يئن ويتألم لمجرد ضربه بجلد الماعز فاذا بجحا يجيبهم : "لا يعرف .... الخ" • وبالفعل لا يشعر بالالم الا من أصيب به • ويضرب هذا المثل بصفة عامة لمن يعطي النصيحة معتمدا على ظاهر الامور •

ابن شنب 1716 له وجه يذكر يختلف شيئا ما عن هذا "مايستحسن بالمزود غير الي انضرب به" •

**116 ـ هذا كاللّنــج يَغوِي ويقطّع المصور :**

(= ذاك قـطلب يغوى النفوس ويقطع الامعاء ) •

ان الطلب هو ثمرة شجرة في الغابة ذات لون جذاب • وتسبب الاسهال اذا الانسان في أكلها ويشبه بهذه الثمرة الانسان أو الشيء الذى تطمئن اليه النفوس فيصيبهم بسوء •

**117 ـ واش يجيب حَرثه لنقيشي :**

اى الفرق كبير بين حرثه ونكشي بذلك يعبر عن الفرق الشاسع الذى قد يوجد بين الشيئين المتشابهين وعن استحالة المقارنة بينهما وقد يقلب الفعلان في المثل •

## الباب الخامس

## الزمان والصبر

**118 ـ اشحّط واقف الأَبل مرّت :**

(= اجلدني واقفا فقد مرت القافلة) .

أى اعجل والا فاتني الامر . يروى بهذا الصدد أن قافلة من الابل مرت بواحة فتسببت في بعض الاضرار في جنانها فاشتكى صاحب البساتين الى ذوى السلطة وحكم على صاحب الابل بالجلد فلما أمر هذا الاخير بأن يستلقي على الارض لكي يجلد أجاب بهذا القول ، لانه كان يستعجل الالتحاق بقافلته . ويتوسع في هذا المعنى وقد يريد قائله أن يقول : "دعنا من الشكليات ولندخل في المهم " .

**119 ـ اصبُر تجبُر :**

(= أصبر وستلتئم جراحك) .

اى باذن الله وبالصبر ينال الانسان مراده .

**120 ـ الصباح فَتّاح :**

ان الصباح يأتي بالربح والفوز يقال لحث الناس وخاصة الشباب منهم على أن يبكروا لقضاء أغراضهم .

**121 ـ الصبَر مفتاح الجنة :**

يضرب لحث الناس على الصبر الذى هو مفتاح السعادة .

"ج . دوماس" رقم ٤٤٩ يبدل كلمة "الجنة" بكلمة "الفرج" .

122 ــ الضَّيف أَبيَضْ :

يعني هذا أن الضيف اذا قدم فانه يجب أن يكون ذلك قبل غياب الشمس لكي يتمكن مضيفه من تدبير أموره لاستقباله ، وهذا من جهة أخرى يجنب الناس اللبس فقد كانت الارياف قديما غير مامونة فكان الضيف اذا قدم بالليل الى حي فانه كان يعرض نفسه للخطر اذ قد يظنه اهله عدوا أو لصا أو شخصا ينوي لهم الشر .

ومعنى هذا المثل أن الانسان اذا أراد أن يعالج أمرا ما فالافضل أن يعالجه بعيدا عن الشبهات .

123 ــ الي عشاه قَلية يبداه بالغَزْ :

( = من كان عشاؤه حبوب مشوية فليبدأ في مضغها ) .
لحث الناس على عدم التعلق بالشكليات بل بالشروع فورا في تنفيذ ما طلب

"ابن شنب" رقم 232 يبدل "عشاه" (مذكر) بكلمة "عشاته" (مؤنث) والمعنى واحد .

124 ــ الي يبغي حاجته يرقُد عليها :

( = من آبتغى حاجة فلينم عليها ) .
أى فليأخذ الوقت الكافي لتحقيقها وكأنه ينام .
معناه أن الذى يهدف الى هدف معين لا ينبغي أن يغفل عليه أبدا كما يجب ان يصبر على تحقيقه ولو طال الزمان .

125 ــ المرض يحُطّ بالقنطار والراحة تنزّل بالوقية :

أى : اذا نزل المرض على المصاب فانه ينزل وبالا أما الصحة فبالتقيـر . وبالفعل فان المريض ينهك دفعة واحدة على حين أن جسده لا يستعيد قواه بعد المرض الا شيئا فشيئا .

126 ـ بالرّزانة يتباع الصرف

يحث هذا المثل على الصبر والرصانة والمثابرة في كل شيء وفي كل مناسبة.

127 ـ بكر لحاجتك أَقضيها وَتصَنّت للفال بَنتَك قبل الصوم أُعطيها قبل لا يَكثَر القيل والقال :

يشير الجزء الاول من هذا المثل الى أهمية العمل المبكر كما فيه اشارة الى الاهتمام بالفال في نفس الوقت لانه يكون في الصباح الباكر.

أما الجزء الثاني فهو مكمل للقافية. وله صلة بالتقاليد التي كانت تتمسك بها الاسر المسلمة حيث كانوا يزوجون الفتاة قبل أن تبلغ سن الصوم. وعادة لا يذكر الا الجزء الاول من هذا المثل.

128 ـ حازها اللّيل وباتَت :

( = أدركها الليل فباتت خارج بيتها ).
يقال في قطيع من الغنم ادركه الليل فبات خارج حظيرته معرضا نفسه لاخطار متعددة.

تستعمل العبارة لتبرير ما يتخذ من القرارات غير المنطقية. أو كما يقال "للضرورة أحكام".

129 ـ حتى مدينة ماتبنـات في نهار :

هذه ملاحظة توجه لكل من يستعجل في انجاز أمر والوصول الى غاية حتى يهدأ ويسكن غلواؤه غير المناسب.

130 ـ حتى يزيد ونسمّوه سعيد :

( = انتظر حتى يولد ونسميه سعيد ) .
يضرب هذا المثل للذين يسبقون الاوان .فيرسمون المشاريع العديدة قبل وقوع الحدث السعيد الذي يتوقعونه .

131 ـ خلوها تولده وقمّطوه :

هذا المثل قريب المعنى من السابق (رقم 130 ) مع اختلاف طفيف وهو أن الحدث المتوقع سيكون سببا في التنافس.

132 ـ شاو النهار رفيق :

( = الصباح الباكر رفيق ) .
يراد .بهذا القول أن الخروج للسفر في الصباح الباكر .يجعل المسافر .كأنه يختصر الطريق فيبدوله الوقت أقصر والرحلة أمتع وأربح كما لو معه رفاق يتسأنس بهم . وهذا صحيح كل الصحة اذ في الصباح الباكر .يكون الانسان قد آستجم قواه ويصير بذلك أنشط.

ابن شنب رقم 2541/يبدل كلمة "النهار" .بكلمة "الصباح".

133 ـ غمّض عَينيك يصبح الحال :

يعني أن الوقت يمر بسرعة فائقة بحيث لا داعي للاستعجال .

134 ـ فلان كلا خُبزته عجين :

يعني أن التسرع في الامور قد يفسدها وكذلك عدم الخبرة ويجعلان الانسان لا يستغل منها الا القليل .

135 ـ قَدّم رجل وأَخرّ رجل ما تَعرَف الخير بيسطا وألّا يَعجل :

أى فكر مليا ولا تتسرع في انتظار ما سيحدث .

**136 ـ كاين الصبر الي يَجبر وكاين الى يدبّر وكاين الي يوَصِّل للقبرَ :**

( = هناك صبر يريح وصبر يفرح وصبر يوءدى الى القبر ) .

ان للصبر حدودا ، ولا ينبغي أن يصبر الانسان على ما قد يصدر من بعضهم من التعسف والتجاوز .

**137 ـ لا تاكل شي زَرعَك قصيل :**

( = لا تاكل شعيرك وهو بعد علف أخضر ) .

هذه نصيحة توجه الى الشاب الغر كأنما يقال له : اهدأ وآصبر ، دع الامور تستقر وستسفيد منها أكثر .

**138 ـ ما مات ما خَلّى ناسه يَرحلوا :**

( = لم يمت ولم يدع أهله يرحلون ) .

عند البداة الرّحل اذا مرض فرد من أفراد القبيلة ركن الناس في الحي وآمتنعوا عن الرحيل فينتظرون اما ابلال المصاب أو وفاته ، وقد يطول أحيانا احتضاره حتى يتضجر من ذلك أحبابه أنفسهم فيتلفظ بهذا المثل عند نفاذ صبر الجميع وقد اتسع معنى المثل بكثير فهو يعبر عن الانزعاج الذى يسببه المتردد من الناس بمماطلته ازاء قضية من القضايا .

**139 ـ نتَنّوا في شارب الجمَل يتدلّى ما تدلّى :**

( = كنا نتوقع أن تتدلى شفة الجمل فلم تتدل ) .

يشير هذا المثل الى القنوط الذى يغمر صدر الانسان اذا طال انتظاره لحادث يترجاه ولم يحصل كمشفر الجمل من عادته أن يتدلى فلم يحصل ذلك .

**140 ـ يطول ليلها وترقُد :**

يقال في شأن الغنم التي حوشت في زريبة فتنام من كثرة سئامتهـا .
ويصير معناه اتساعا : كل صلب شديد يوهن بمرور الزمان .

## الباب السادس

### السن والتجربة وعناية ولي الامر

**141 ـ اذا أروات في الناير نَقّص من الخمايَر وزد في المطايَر :**

( = اذا ارتوت الارض من المطر في الايام الاولى من يناير ، فانقص من ذخيرة المطامر وزد في أخاديد الحرث ) .

المشاهدة للطبيعة تؤدي الفلاح الى اكتشاف أسرارها ، فيتمكن بفضل التجربة البحتة أن يقيم روزنامة للحالة الجوية فيستعملها في شتى أعمال الزراعة وتربية المواشي .

بن شنب رقم 2094 أورد نفس القول .

**142 ـ اذا شَفت الجورة في المساء مع العشية وَجّد عَودَك للسُريَة واذا شفتها مع الصباح جلّله وارتاح :**

( = اذا أبصرت في السماء احمرارا في العشية فجهز حصانك للسرية واذا أبصرته في الصباح جلله وارتح ) .

ان العرب الرحل يستدلون على أحوال الجو بما يرونه من أماراته وبجهة هبوب الريح وبطرق أخرى مستمدة من التجربة .

**143 ـ الذيب قال أَنا ماشي حرايمي لكن اللّي فاتَت عليّ نَعقل عليها :**

( = قال الذئب : لست داهية ولكن كل حادثة كنت ضحية فيها فانني لن أنساها ) .

يعني أن تربية الانسان مبناها التجربة الشخصية لاسيما اذا كانت تجربة قارحة .

144 ــ الأَولين ما خلّاوا ما يقولوا للتوالى :

( = لم يترك الاول للاخر قولا ) .

هذا قول يقوله الانسان بعد سماعه لحكمة كان يعتقد أنه هو الذى قالها ولم يسبق اليها فاذا بالناس يعرفونها وهي سائرة بينهم . يعني هذا المثل أن للسابق فضلا على اللاحق .

145 ــ القلب الي ما يغير ما يستاهل حتّى قفة شعير :

( = القلب الخالي من الكرامة لا يستحق حتى قفة شعيرا ) .

يراد به في الواقع الانسان المجرد من الحماس والحمية . يتفوه بهذه الكلمات عادة الاولياء الذين يئسوا من طفلهم الذى لم يظهر اى طموح أو اية رغبة في الخروج من الخمول .

146 ــ العَلفة بالتاويل :

( = مهرجان الفرسان له قواعده ) .

ليس كل واحد يتقن ركوب الخيل ويستطيع أن يؤدى ما عليه في مهرجان الفرسان . فهذا لا يتم الا بالخضوع لقواعد معينة واستيفاء بعض الشروط .

واتسع هذا المثل فصار يعني أن كل من أراد الوصول الى هدف فينبغي أن يستوفي الشروط ولا يخوض في الشيء بدون روية .

147 ــ اللى حضَر لمعَّزته جابت جدية وجدي واللّي ما حضَر شي لها جابت جدي ومات :

( = من كان حاضرا عندما تضع معزته تأتيه بجدى وجدية ومن لم يحضر أتته بجدى ميت ) .

وهذا ما يحدث غالبا اذا اتكل الانسان على مواكربه ، يعني أنه من الافضل أن يقوم الانسان بنفسه بأعماله .

148 ــ الي يعاوَد يعطيه المعاوَد :

( = من يعيد الكرة أصابه الله بوباء ).

يوجه هذا المثل الى الراشدين المسؤولين عن أعمالهم الذين اذا أخطأوا ذهبوا يحلفون أنهم لن يعودوا أبدا الى ما فعلوه.

149 ــ المَنَقّلة مدبالة ولو كان عروقها في الماء :

( = كل منقولة تذبل ولو كانت عروقها في الماء ).

يحث هذا المثل على الوفاء للوطن فان المهاجر لوطنه مثلا قد يكون انقطع تماما عن واقع بلاده ولو توفرت لديه كل أسباب الرفاهية المادية.

150 ــ آه ياصَحّة بكري ويا سلاح دَروَك :

( = آه من صحة الايام الماضية وآه من أسلحة اليوم ).

هذا تحنن الشيوخ الى أيامهم الماضية عندما يثار موضوع الخصام الدائم بين الاجيال. وهذا قولهم : شيوخ اليوم كانوا يحققون بالامس العجب باليسير من الوسائل أما شباب اليوم فعلى الرغم من توفر الوسائل الجبارة فانهم عاجزون على تحقيق أى شيء.

151 ــ ترَبّع على المدهون تصَيّف على المدفون تخَرّف على العرجون تشَتّي على المتبون تولد حَقّة وألا بنتَ البون :

(= في الربيع تأكل الاخضر، في الصيف تشرب من ماء البئر وفي الخريف تأكل العناقيد وفي الشتاء تأكل من كوم التبن أو العلف وتضع صغارها في سن العامين أو الثلاث ).

هذا الحديث مأخوذ من أسطورة الشيخ "ذياب" وقد كان من كبار المربين للابل وكان على دراية كبيرة بسلوكها وكل ما تتطلبه ويعرف جيدا كيف يستفيد منها أحسن استفادة.

152 ـ دَفداف ولا علاَّف :

( = ملاطفته لي أفضل من اعطائه اياي العلف ) .

هذا الكلام يجريه الناس على لسان الحيوانات، فان احساسها بما يصدر من صاحبها من اللطف والعناية بها في كل صغيرة أكثر منه بما يمدها من العلف. وهذا القول ينطبق أيضا على الانسان.

153 ـ زرزة وحليب المَعزة الغالية في مازة يجيروا المَكسور :

( = تمر "زرزة" وحليب المعزة بشيء من مازة. (وهي زهرة من شجرة الوزال) يجبر ان العظام المكسورة) .

من فرط حبهم لحليب الماعز ولهذا النوع من التمر فان سكان الواحات ("القصور") يبالغون في الثناء عليها وابراز فوائدها حتى ينسبوا لها قوة سحرية. وبالفعل فانهم يخضعون المكسور العظم لهذا النوع من الاكل ومع الراحة فانه يشفى "دوماس" صفحة 261 يروى شيئا آخر عن الحليب والتمر فيقول "التمر والحليب لا يعرضان الا على الحبيب" .

154 ـ سال مجَرَّب ولا تسال طبيب ودمّ الثعلب في دماغ الذيب :

يروى أن الاسد مرض في يوم من الايام فجمع سائر الحيوانات لاستشارتهم فسأل الذئب (الذيب في عامية المغرب العربي هو ابن آوى ) وهو العدو العريق العداوة للثعلب فنصحه هذا الاخير باستعمال دم الثعلب وكان يترجى أن يقتله الاسد لهذه الغاية. وعكس ما كان يتوقع قبل الثعلب أن يجود بنفسه فقال : "قبلت ذلك الا ان الدواء يحتاج فيه أيضا الى دماغ الذيب. فمد قائمته لكي يؤخذ منها شيء

من الدم وقتل الذئب لكي يستعمل دماغه. • والعبرة في هذه القصة تكمن في الثقة التي يجب أن يضعها الانسان في خبرة الرجال وحنكتهم •

في بعض الاحيان .لا يستعمل الا الجزء الاول من المثل لان البقية قد تكون معروفة لدى السامع.•

155 ــ شعيرك يا علّاف :

يضرب هذا المثل في قدرة الحيوانات التي حسنت تغذيته على الاستجابة لما يطلب منها فان الحيوان الحسن التغذية يستجيب أحسن من الذى أسيئت تغذيته. يتلفظ بهذا القول عادة من يريد أن يتباهى بجودة خيله •

156 ــ شوق العَيْن ترك السوءال :

( = ان النظر بالعين يغنيك عن السوءال ) •

أى التجربة الشخصية هي التي ينبغي أن نعتمدها في اقرار الرأى •

157 ــ عُمرَك يا خماس الكَرموص ما تشري برنوص :

( = يا خماس(١) التين لن تشترى أبدا برنسا ) •

يعني هذا القول أن زراعة التين لا تعود بالفائدة الكبيرة خاصة للعامل (الخماس) ، ويتوسع المعنى فيعني به كل عمل غير مربح على الرغم مما يبذل فيه من جهود متواصلة•

بن شنب رقم 2405 /عبارة أخصر وليس فيها صفة التعجب •

---

(١) قبل الاستقلال هو الفلاح المستأجر بالخمس•

158 ـ عينك هيّ ميزانك دِرْاللّي يصلُح بك :

( = عينك هي ميزانك اعمل ما يواتيك ) •
ينبغي للانسان أن يقرر هو نفسه ما يخدم مصالحه الخاصة به •

159 ـ فلان شالخ نابه :

أى شرخ (= بزل) نابه •
ان الجمل الذى شرخ نابه وهو البازل فهو جمل حنكته التجارب واذا ضرب في انسان فمعناه أنه محنك ومجرب •

160 ـ ما ركَب مَن خاف من الطيحة :

( = الذى يخشى السقوط لا يتعلم ركوب الخيل ) •
يعني أن الانسان لا يمكن أن يكسب اى شيء دون أن يتعرض للخطر ودون أن يجرب الامور •

161 ـ مسكين ما تقرقبوا عضي على وَدنيه :

( = مسكينا لم يقع دوى العصى على أذنيه ) •
يضرب للشاب الذى تغره أوهامه وهو عازم على خوض غمار الدنيا بل متحرق لذلك لانه لم يجربها بعد • يذكر هذا المثل للتهكم بهذا الشاب أو اشفاقا عليه •

162 ـ مَطر مارس تَبر خالص يخلي الجديان تتراقص :

ان الامطار اذا هطلت في شهر مارس كان الحصيد وافرا والمراعي مغدقة فيشبع الجديان من الحليب الكثير والاعشاب الرقيقة فتمرح •

بن شنب رقم 774؛ يكتفي بالجزء الاول من المثل •

**163 ـ مولايَ ولو كان أعمى :**

يقال هذا على لسان البهيمة اذ لا تتوقع معاملة حسنة الا من صاحبها حتى ولو كان مصابا بآفة.

العبارة التي رواها بن شنب رقم 898 هي أطول لكن المعنى واحد.

**164 ـ يـافلان درتها بك ـ شوف مع من تعاود :**

( = يا فلان غررت بك ـ أجل لكن فتش عمن تغرر به ثانية ).
يقول قائل هذا : أعترف أنني خدعت ولكنني لن أخدع مرة ثانية.

**165 ـ يعيا البنّاي يبني ومولى الدار أولى :**

( = مهما كان البناء بارعا فان الراى لصاحب البيت ).
ان مصالح صاحب الشيء تخول له الحكم وتجعل رأيه يتغلب على معلومات الخبير الفنية.

بن شنب رقم 2048 لا يذكر كلمة : رأى.

# الجزء الثاني

# العلاقات الاجتماعية

## البـاب الاول

### شريعـة الاقــويـــاء

**166 ـ أَحرَث والا نبَعجَك :**

الابقار قد ترفض الحرث اذا لم ترب على ذلك، وقد تموت بين الاثلام يقتلها الفلاح الشديد الغضب، ويستعمل هذا المثل بشيء من التوسع ويكون معناه : افعل كذا رغم انفك واياك ان تتركه.

**167 ـ اد ميه تصيب خاطرك فيه :**

عبه وتنقصه تصب منه ما تريد :

ان الطاغي لا يقنع ابدا بما يقدمه له تابعوه ورعاياه من الخدمات، وهو غالبا ما يظهر لهم سخطه وعدم رضاه حتى ينال منهم اكثر. وهذا معنى المثل.

**168 ـ اذا تصاكَّت الخَيل تجي في الضعيف :**

( = اذا ضربت الخيل بعضها بعضا يتضرر الضعيف منها ).

اذا تضاربت الخيل بأرجلها، فان الضعيف منها هو الذى سيصاب باكثر الضربات، ومن ثم فلابد أن يكون الفرد قويا حتى يتحمل المصائب حيثما جاءت.

ويذكر ابن شنب في 510 وجها آخرا له : "تصاكت الخيل وجات الضربة في الحمار"، يعني ان الضعيف حتى لو لم يكن معنيا بالاحداث التي تدور بين جيرانه الذين هم أقوى منه فهو أول من تقع عليه مصائب هذه الاحداث.

169 ـ أذكُر الماء يبان العطشان :

( = تكلم عن الماء يظهر الظمآن ) .

يعني أنه لا تسنح فرصة الا ومعها منتهز .

170 ـ الرّاكب السبَق مَتهَنّي :

( = الراكب السابق مطمئن البال ) .

المطية النبيلة تستجيب للطلب دون أن تعذب ممتطيها ، هذا المثل يخص الناس الذين يكسبون الوسائل المناسبة للظروف الطارئة عليهم وما عليهم الا استعمالها .

171 ـ الزبد لزبيدة والزبَل لعبيدة :

( = الطيب لزبيدة (السيدة) والردىء لعبيدة (الخادمة) .

يذكر هذا القول للاحتجاج على قرار غير عادل ، في حالة توزيع مال مشترك بين شريكين ، بحيث يأخذ أحدهما حصة الاسد لانه الاقوى .

172 ـ الزّينة لقلبي والشّينة لكلبي :

( = الشيء الجميل لقلبي والردىء لكلبي ) .

يقال هذا كلما وقع تقسيم مال يكون فيه القسط الاوفر للاقوى .

173 ـ العرس عرس يتيمة ويتيم واللّي غنّاش للـه :

( = من غنى في عرس اليتيمين فعند الله أجره ) .

يضرب في المساعدة التي تكون بدون مقابل ولوجه الله .

174 ـ الطايق نطّاف :

( = القادر ذو القوة يكون سريع الغضب ) .

تأتي هذه العبارة في أفواه الضعفاء الذين يعانون من تقلبات الاقوياء ، يقال في الشخص القوى الذى يظن ان كل شيء مسموح له فيغضب لادنى سبب .

**175 ـ اللي طاق على صاحبه يولده بيضة :**

( = من تغلب على عدوه طلب منه المحال كبيض البيض ) .
من أخطر الاهانات للرجل أن يطلب منه أن يبيض بيضة مثل الدجاج. يقال هذا المثل في حالة حرب حيث يفرض الغالب فيها على المغلوب شروطا لا تطاق.

**176 ـ اللي حبك حبه ولو كان أباه وصيف . . واللي كرهك أكرهه ولو كان أباه شريف :**

( = من أحبك أحبه ولو كان من أصل وضيع . . ومن كرهك اكرهه وان كان من أصل شريف ) .
هذه نصائح تخص سلوك الانسان مع غيره .

**177 ـ اللّهمّ حمارنا ولا سبَع الناس :**

( = حمارنا ولا أسد الغير ) .
يقال هذا تبريرا لما حدث من سوء الاختيار لمسؤول لانه اختيار جاء لمصلحة العائلة أو الجماعة.

**178 ـ اللي ما تبغيه تشوف المنام الشين عليه :**

( = الشخص الذى لا نحبه نراه دائما في الاحلام المزعجة ) .
يعني أننا نسيء الظن بمن ننفر منه ونتسرع في ذمه والطعن عليه .

**179 ـ اللي ما هو في القلب ينسوه الكَرعين :**

( = من لْيس في القلب تنساه القدمان ) .
يؤاخذ بهذا القول الشخص على ندرة زياراته ولتفنيد أعذاره وهو لا يهتم كثيرا بهذه الزيارات.

180 ـ اللي ما يَقدَرش عليه الشيطان في عام يديره القَزّاض في ساعة :

( = مالا يقدر عليه الشيطان في عام يقضيه المغتاب في ساعة) .

يأتي هذا تأكيدا على ما تسببه النميمة من مضرة عظيمة وعلى استعظام المؤمنين لها . .

181 ـ المَيلَق يَدّي مَنّك ما تدّي مَنّه :

( = المتملق يأخذ منك أكثر مما تأخذ منه ) .

يقال في الخسارة التي تحصل من مخالطة الاوباش والماكرين واللئام . يخسر فيها الانسان أكثر مما يستفيد .

182 ـ المؤمن ما يكون حقود :

يذكر هذا القول لحث الناس على التسامح والصفح عما يصدر عن بعضهم من اهانات واصابات .

183 ـ إما كابوس يَبقّص وإما بُرهان يَفعّص :

( = اما مسدس يلمع واما برهان يدحض) .

هذه الحجج التي يستعملها الاولياء المسلمون للتأثير على أتباعهم : اما الاسلحة المصنوعة من قبل الرجال أو الاسلحة المنبثقة من قدرة الله . ومن كان متسلحا بهذا أو ذاك يستطيع أن يحقق كل أغراضه .

184 ـ النار ولا عمّار، عمّار ولا وَلده :

هذا قول لعبد يكون قد قاله في شأن المعاملات السيئة التي يعامله بها أسياده. ويجعلها درجات، فصار مثلا يضرب به للتأكيد على أن النازلة اذا نزلت على أحد فيجب الا يقلق فان هناك ما هو شر منها ، وينبغي أن لا ينزعج الانسان مما يصيبه فقد يصاب غيره بما هو أسوأ .

185 ــ الهدرة عليّ والمَعنَى على جارتي :

( = الكلام عني والمقصود جارتي ) .

يذكر هذا المثل تاكيدا على التلميح المستعمل دائما. عند العائلات للتنديد على فعل السوء أو على عيب يتصف به الغير حتى يشعر الاطفال الذين يسمعون ذلك الكلام بأنهم معنيون به ويستفيدوا من ذلك . مثال ذلك : "فلان وسخ لا يعرف كيف ينظف أنفه" . أو "يبول في فراشه." . . . الخ..

ابن شنب في 1538 يستبدل "الهدرة" "بالكلام" .

186 ــ أنا ماني طماع واخوالي ما هم كرماء :

يذكر هذا في شأن الناس. (وهو ذم لهم ) الذين يتفاهمون فيما بينهم ويتخاطبون بالتمليح والغمز . فهذا يغنيهم عن أى طلب يطلبونه من غيرهم وأى رجاء يترجونه منهم .

187 ــ بُطهْ يَعقَل عليك :

( = اضربه يذكرك ) .

استخدام الطاغي العنف لاخضاع غيره هو أحسن وسيلة لتخليد ذكراه.. يذكر هذا المثل أحيانا استهزاء ببعض الاشخاص.ذوى النفس الوضيعة الذين يحبون من يذلهم .

188 ــ بورّطل حصَل في بورطلين :

( = أبو رطل ارتبك في أبو رطلين ) .

يصور هذا المثل شخصين لا يقل أحدهما سماحة عن الاخر، حدث بينهما شجار فيسر بذلك المتفرجون .

**189 ـ رَكّبني وهزّبي ورَوري لا نعود نَنعَس واذا طَيّحتني راك تَغرَمني :**

( = ركبني على ظهرك وهزني وغن حتى لا أنام وان اسقطتني فديتني ) .
كثرة ما يشترطه الشخص على غيره هي علامة الطفل المدلل ، يذكر هذا القول عندما يشترط عليك شريكك الشروط الكثيرة .

**190 ـ دراهمَك وشَندَق يا حامَق :**

(= ما يحملك على رفع الصوت يا أحمق ) .
معناه : أن الانسان ، عندما يكون غنيا أو كان ذا عدة يسمح لنفسه بأن يطالب غيره بالكثير .

**191 ـ شرط المجاهر على هبرة :**

المجاهر وهبرة ، قبيلتان في الغرب الجزائرى كانتا في خصام دائم المتاخمة أراضيهما قامت حرب بينهما فانتصرت المجاهر على هبرة . فاشترط الغالب على المغلوب للمصالحة شروطا بالغوا فيها حتى ضرب بها المثل . ويذكر في كل اتفاق تكون شروط أحد الطرفين جد تعسفية .

**192 ـ طاق على من طاق :**

( = قوى هذا وقوى غيره عليه ) .
يقال في شأن عراك ضار لا يرحم فيه أحد وهو عبارة عن قانون الادغال .

**193 ـ على من تقرا زبورَك يا داود :**

تستعمل هذه الحكمة للتاكيد على أن لا وعظ لمن لا يتعظ .

**194 ـ فلان كالبُرطال ياكل الحَبّ ويقابَل مولاه :**

( = فلان كالعصفور ياكل حب الحقل أمام صاحبه ) .
يضرب هذا المثل للوقح السفيه الذى لا يستحي .

195 ـ قلّة آلشّي ترشّي وتنوّض منَ الجماعة :

( = الفقر يرشي ويخرج الفرد من الجماعة) .
يضرب للشخص الذى لا يستطيع أن يعمل كالاخرين ليحتفظ بمكانته، ويقوم بالتزاماته تجاه الفئة الاجتماعية التي ينتمي اليها، فينفى عنها ويعزل عنها.

196 ـ مطاعة الله بالمَسلوت :

( = ما فرض الله بالعصا ) .
يضرب في اكراه الناس على فعل شيء ولو كان فريضة مما فرضه الله كالصلا أو الزكاة.

197 ـ هذا تَقسيم بن دغَل واحد خذا السّريمة وواحد خذا البغَل :

كان رجلان يملكان بغلا وعند التقسيم أخذ أقواهما البغل وأعطى شريك الشكيمة فاستأثر بذلك عليه.

198 ـ وَخّرْ زَرعَك من قُدّام غَلمي :

( = نح زرعك من قدام غنمي ) .
يحكى أن فلاحا فقيرا كان يملك قطعة أرض صغيرة فزرعها شعيرا، ثم طلب في يوم من الايام من مربي ماشية غنى أن يغير الطريق التي كانت أغنامه تمر بها حتى لا تفسد زرعه عند مرورها بحقله، فأجابه بدون رحمة : "حول حقلك من مكانه لتمر غنمي" . ومعنى ذلك المطالبة بما قد يستحيل .

199 ـ هربَت من قطّاع الروءوس، طحت في قبّاض الاعمار :

يعني أنه قد يهرب الانسان من شر فيقع فيما هو شر منه .
ابن شنب في 260 يذكر القول الاتي : "هرب من الدب طاح في الجب" .

200 ـ ويحك يا الضعيف :

هذه صيحة الملهوف الذى لا يجد من يلوذ به .

## الباب الثاني

### الوفاء

**201 ـ الخارجة من فزيقها ناشف ريقها :**

يعني أن الذي ينكر أصله ويعيش على هامش قومه فهو انسان تاعس. ويجرى هذا المثل غالبا على المغتربين والمتجنسين المنتحلين دينا آخر غير الذى كانوا عليه.

**202 ـ الغزَل ولّى صوف :**

يذكر هذا المثل للاشارة الى تقلب مفاجيء من حالة الى حالة أخرى غير متوقعة، كانكار أحد بغتة لالتزام التزمه.

**203 ـ الشّام شام وكُل بلاد عند ناسها شام :**

تتمتع الشام منذ القديم بسمعة كبيرة عند أهل المغرب وبذلك بلا شك من أجل الحضارة التي ازدهرت فيها في عهد بني أمية وعهد صلاح الدين الايوبي.

فاذا قارن القائل بلده بالشام فانما يبدى بذلك حبه لوطنه لان له عنده نفس السمعة.

دو مساس في 481 يروى هذا القول هكذا: "كل بر عند أهله شام". ويستبدل كلمة "بلاد" ب"بر"، وكلمة "ناس" ب "أهل".

204 ـ الصّيف زَيْن بالفاعه :

( = الصيف زين حتى بأفاعيه ) .

في الصيف تخرج الافاعي التي قد تسبب أضرارا ، لكن رغم ذلك يحب الناس هذا الفصل ، وهذا يعني أن الانسان اذا كان وفيا لاحد أو لشيء من الاشياء فلا ينبغي أن يلتفت الى عيوبه ان كانت هناك عيوب ، أو قد يكون المقصود أن الانسان اذا اختار السير في طريق من الطرق ، فلابد أن يتقبل ماله وما عليه .

205 ـ اللحَم اذا اختَز يرفدوه أمواليه :

( = اللحم اذا فسد يتولى به أصحابه ) .

يذكر هذا المثل لايقاظ الوعي بالتضامن بين أفراد العائلة أو القوم أو القبيلة ، وحثهم على تحمل الحماقات التي قد يرتكبها بعضهم .

206 ـ اللي كَبروا اولاده يَرجَع لبلاده :

من الدوافع الرئيسية للاغتراب عن الوطن هي أمل الشخص في توفير كل ما يحتاج اليه أولاده وهم صغار ، لكن بعد ان يتم ذلك ويكبر الاطفال ، يصبح الاغتراب لا مبرر له . يمكن أن يكون هذا القول شعارا يوجه للمغتربين .

207 ـ اللي خَرجَت من الفُمّ تَتسمّى دَين :

كل التزام أو تعهد يتخذ ولو مشافهة يجب أداؤه كما لو كان دينا . ومن ثم يجب الا يلتزم الانسان بدون روية .

208 ـ المؤمن أخو المؤمن حَبّ والا كره :

هذا المثل هو بلاشك رواية الشعب لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر للحث على التعقل ونسيان الضغائن الموجودة بين شخصين أو عائلتين فرق بينهما نزاع أو لالتماس العفو من رئيس لمرؤوسه .

209 ــ المؤمنين عند أقوالها :

للتمييز بين الرجل الفاضل وغير الفاضل ينبغي أن ينظر في درجة وفائهما لما تعهد به .

210 ــ حريق ابداني ولا فراق أوطاني :

تجعل العرب هذا القول على لسان الافعى التي ترفض أن تغادر جحرها ، حتى ولو ماتت احتراقا بنار قد تنشب في الحلفاء التي توجد فيها . وهذا درس عظيم في الوفاء للوطن .

بن شنب في 647 يستبدل كلمة "فراق" ب"خروج" والمعنى هو نفسه ويذكر كذلك وجها آخر : "أم قرقور تقول جوعي في بطني ولا نفارق وطني" .

211 ــ خرّجه كالجن في الرماد :

( = أخرجه كالجن في الرماد ) .
جرت العادة عند المتطببين عندما يعزمون على المرضى أن يخرجوا الجان الذين يسكنونهم ، وان يغوصوا في كانون مملوء رمادا يكون قريبا . فالمثل يعني اذن تخليص الشخص من خصمه بدون ضرر ورفض دعوى الخصم .

212 ــ ربي يسلّط الحاج على الحاج :

يقال هذا المثل في شان الماكر اذا وقع فيمن هو أكثر مكرا منه فلا يعرف للخصام نهاية .

213 ــ سبّة وولاتها حدورة : .

( = اعتذار والا منحدر أى اعتذار أيدته الظروف ) .
يعني أن الذى أراد أن ينقض عهدا تعهد به أو التزاما التزم به قد واتته الظروف واستتبت له الامور .

**214 ـ سعدى بوَلد اخي يَسرَح لي باطل وسَعدي بخالتي تَغنيني :**

( = يا بختي بابن أختي سوف يرعى لي غنمي مجانا وبختي بخالتي سوف تجزل لي العطاء ).

هذه العبارة تشير الى الالتباسات والتخمينات الخاطئة التي تنتج عن عدم فهم البعض لاغراض بعضهم الاخر، فهذا راع يرعى غنم خالته ويظن أنها سوف تغنيه، وهذه الاخيرة تظن ان ابن اختها سوف يرعى لها غنمها دون مقابل.

**215 ـ شدّوا شعيركم وانشدّوا بعيرنا :**

( = أمسكوا عنا شعيركم نمسك بعيرنا ).

يقال هذا عندما يهدد الناس بعضهم بعضا بالقطيعة يقولون : "لسنا بحاجة الى مساعدتكم ، ونرفض التعاون معكم ".

**216 ـ شعير بلادي ولا قمح الترارة :**

الترارة، اقليم في الجزائر يقع بين تيموشنت وسيدى بلعباس، غني جدا ومنتج للقمح، ويشير هذا المثل الى هذا عندما يؤكد ان الانسان يجب أن يكتفي بالشعير الذى تنتجه بلاده وفاء لها ولا يغترب عنها لطلب الرزق. ويدخل في ذلك أيضا الحفاظ على الكرامة، ان احسن مكان يكرم فيه الانسان هو بلاده.

**217 ـ صادقه ولا فارقه :**

يقال هذا المثل للتنديد بكل موقف انتهازى أو كل نفاق في العلاقات الاجتماعية، فاما أن يكون الشخص صديقا واما ألا يكون، لا وسط بينهما.

**218 ـ طاحوا قرون كباش :**

يضرب هذا المثل في حالة المصارعة للتأكيد على أن المتصارعين قد تكافآ في صراعهما ولم تغلب أحدهما على الاخر.

**219 ــ قالت موكة أنا خَير من ثلاثة : "اللّي قال كَلمة وما وفاها" ، "واللّي دار قَصعة وما ملاها" ، "واللّي كَبرَة بنته وما عطاها" :**

هذه حكمة من الحكم العديدة التي يذكرها "المداحون" في اجتماعاتهم المتنقلة، ليسر المستمعين، البومة تعتبر كمثل لاشام الطيور فهي قبيحة نتنة، مشوءمة، ومع كل هذا فانها احسن بكثير من الذين لا يحترمون قوانين الشرف والكرامة.

**220 ــ عادة ابوك لا يَسبقوك :**

معناه : تمسك بعادة آبائك والا تعرضت للكثير من الاخفاق والخيبة.

ابن شنب في 1084 واحمد حمزة : يذكرون الرواية الاتية :

"اتبع صنعة أبيك والا غلبت على أمرك" . العادة والصنعة متكاملان، وبالتالي يجب الوفاء لهما.

**221 ــ على الراس والعين :**

يعبر الانسان بهذه الكلمات، عن سروره الكبير باستقبال الواحد من الناس والاستجابة لطلباته.

**222 ــ كل محَولة مهَولة وكُلّ منقّلة مذبالة :**

كل شيء محول من مكانه يتغير وكل نبتة حولت من مكانها تذبل.

يذكر هذا المثل لحث الناس على الاخلاص للوطن بالبقاء فيه والابتعاد عن مغريات النزوح والتنقل.

**223 ــ كَلمتك كِبنتَك أعرف وَين تَوضعها :**

كما أن الانسان مسؤول عما يترتب على زواج بنته فكذلك يجب عليه ألا يتسرع في وعوده.

224 ـ ما يقعُد في الواد الا حَجره :

ينطبق هذا المثل على الدخلاء الغاصبين الذين أعياهم الامر فينسحبون ، أو على الغزاة الذين يحتلون بلدا بالقوة ثم يطردون منه طال الزمان أم قصر فيعود لاصحابه الاصليين وأهاليه الشرعيين .

225 ـ ما يولي على قَيّهْ غير الكلب :

( = لا يلعق قيئه الا الكلب ) .
يشبه في هذا المثل الشخص الذى يسترد ما قد أعطاه أو الذى يخلف وعده بالكلب الذى يعود لما قاءه فياكله .

226 ـ من قُبَيل قلها لي ما نبيع عَودى ما نرخَص مالي :

يذكر للتنديد بتراجع الشخص عن أقواله أو مخالفته لما وعده بدون توقع عملائه لذلك زيادة على سوء الحال والورطة التي سببها لهم .

227 ـ هذا قَبره وهذوا شُواهده :

يقول الانسان هذه العبارة للتاكيد على الوفاء للمكان الذى هو موجود فيه ، والاصرار على عدم مغادرته.

228 ـ وَطني وَطني ولا رقادى في القُطني :

( = العيش في الوطن ولو في أحوال متواضعة خير من الهجر ولو من أجل حياة رغيدة ) .
ابن شنب في 3075 : هناك تغيير في نهاية نفس القول : "وطني وطني ولو نلبس القطني " .

# البـــاب الثـــالـــث

## الـــصـــداقـــــــــــه

229 ــ أَخسَر وفارق (أي فارق الاشرار) :

حتى ولو كان ما يخسره الانسان بمفارقته لرفاق السوء جسيما فان خسائره سوف تكون محدودة في آخر الامر وسيكون ربحه الذى يرجوه من جهة الاخلاق عظيما .

230 ــ اذا كان صاحبَك أَعوَر شُفه على العَين الصّحيحة :

معناه اذا نظرت الى صديق فالتفت الى ما يروقك فيه وغض الطرف على ما يشينه .

231 ــ العدو ما يوَلّي صديق، والنّخالة ما توَلّي دقيق :

( = ان العدو لا يصبح صديقا ، والنخالة لا ترجع دقيقا ) .
هذا كلام شديد ، وهو تحذير ممن كان عدوا فيما مضى مهما كانت مواقفه الجديدة ومهما اظهر من عطف. يذكر هذا المثل عادة عند حصول خديعة.

بن شنب في 1187 يستبدل كلمة "يولي" بكلمة "يعود" ، والمعنى واحد .

232 ــ أَصل العداوة المزاح :

ابن شنب في ص 261 يذكر وجها آخر هو : "اللي تصاحبه لا تلاعبه" ، لا تجرأ على من تريد أن تتخذه صديقا لك .
القولان يبينان أن الجراة التي تزيد على حدها تؤدى الى العداوة بين الاصدقاء .

233 ـ الجار قَبل الدّار :

للعرب اهتمام كبير جدا بالجيرة والمحيط، الى درجة أنهم يمتنعون عن امتلاك بيت اذا كان المكان الذى يقع فيه غير مناسب .

234 ـ الحمام المفروض ينزَل على البُرج الخالي :

( = الطائر المنكسر طرفه يسقط في المكان الخالي ) .
يذكر هذا القول في شأن الشخص البائس او السيء الحظ الذى يطلب المساعدة من شخص أسوأ حالا وحظا منه .

235 ـ الخُلطة تَردي والجرَب يَعدى يا زَعطوط يا وَلدي :

هذه وصية للتأكيد على أن الناس الذين نخالطهم لابد من انتقائهم ، لان الطيور على أشكالها تقع .

بن شنب في 732 واحمد وحمزة لا يذكرون الجزء الاخير من المثل "يا زعطوط يا ولدى" .

236 ـ الشلاوشية يَصَحبوك الصّباح ويَترَكوك العشية :

( = الانتهازيون يصادقونك في الصباح وينكرونك في المساء ) .
تُستعمل هذه العبارة للتنديد بالصداقة العابرة والتي تكون من أجل المصالح الشخصية .

237 ـ الضيف العزيز يوَكّلوه المرَدود :

المردود "أكلة" تقليدية تطبخ بالسميذ وتؤكل في صحن واحد مع أفراد الاسرة وحدهم . ليس من حبك للشخص أن تستقبله بالرسميات ولو كانت فخمة بل بأبعد ما يكون عن الرسميات .

أما الذين لا يعرفهم الانسان جيدا أو يمثلون السلطة فيحق له أن يستقبلهم بما توجبه الرسوم . أما الفرد من العائلة فيأكل في المطبخ معنا ومهما كان لون الطعام .

238 ـ اللّي تمَوّنه ما تخَوّنه :

اما ان تكون ثقة كاملة اما لا تكون ، وهذا يستلزم أن يخصص الانسان وقتا للتفكير قبل أن يضع هذه الثقة في شخص.

239 ـ اللّي جاءت من يَد الحبيب تفّاحة :

ان الهدية التي تاتي من الحبيب ولو كانت متواضعة، فكبيرة الدلالة ويقول بن شنب في 640 . "الحجرة من عند الحبيب تفاحة" .

240 ـ اللّي جرَح القلب ودماه واش مَن عَين تلقاه :

( = من جرح القلب وأدماه فاى عين تراه ).
ليس في الدنيا ما هو أشد ايلاما واكثر اثارة للنقمة من القول الجارح. يروى ابن شنب في ٢١٥٨ نفس المثل .

241 ـ اللّي ما بقى له احباب يزوروه الكلاب :

تذكر هذه الحكمة للتذمر من فقدان الاحباب الحقيقيين ، حين يتهافت على الانسان المتود دون التافهون المغرضون .

يضيف بن شنب في 275 كلمة "القطوط" قبل عبارة "الكلاب" .

242 ـ المحَبّة بحكّ الضروس ماشي بحب ألروءوس:

( =المحبة بحك الضروس وليست بتقبيل الروءوس) .
يذكر هذا المثل للتاكيد على أن الصداقة يجب أن تظهر بكيفية محسوسة. ولا يكتفى فيها بالاقوال والتصريحات الافلاطونيــة .

243 ـ حبيبك من يَشرَكك في الافراح والاقراح :

هذا تعريف للصداقة، عند أهلها الفضلاء من الناس، وهذا المثل يوجه للانتهازيين الذين يبادرون بمساعدة الانسان عند انتصاره، ويختفون عند انهزامه.

244 ـ خلّص واترَك الحَسّ :

( = ادفع واترك النزاع ).
تقال هذا لحث الشخص على التضحية لحسم صراع ولو كلفه ذلك خسائر مادية من أجل السلم. فيكون ذلك أفضل من البقاء في شرقة لاوفاق فيها بين أصحابها.

245 ـ خوك من واتاك ما هوش من ولاك :

( = أخوك هو الذى يحبك وليس الاخ من الاب والام ).
يذكر هذا المثل لمدح المحبة الصادقة، فقد يفضل الصديق الوفي على الاخ من الاب والام.

246 ـ شَرقـة من ريقَك توَرّيك عدوك من صديقَك :

عثرة أو حادث أو أى محنة تصيب الانسان قد تكشف له الاصدقاء المخلصين والاعداء الحقيقيين. فأولئك يشاركونك في محنته وهوءلاء يشمتون به.

ويذكر بن سديرة وجها آخر هو: "عند الشدة والضيق يظهر العدو من الصديق"

247 ـ فلان وفلان كَلبَين على عظَم :

يقال عند حدوث منافسة عنيفة وقاسية بين شخصين.

248 ـ فلان صاحَب من حضَر :

ينطبق على صداقة الشخص الانتهازى.

249 ـ قَبضة ما رَكبَت على فاس :

يطلق هذا المثل لابراز التعارض الاساسي القائم بين زوجين أو شريكين، لم يستطيعا التعايش على الرغم من الجهود التي بذلوها للتفاهم.

250 ـ كَلب ما يشَمّ في طاروس :

تقال هذه العبارة بشيء من الانبساط في شأن خصمين يتباغضان بغضا شديدا وكلاهما غير محبوب عند الناس.

251 ـ لوح العود بدخّانه :

هذا العود هو بلاشك عود الصندل الذى يفوح عند احتراقه برائحة طيبة.

ويعني المثل أنه يجب التخلص من الاشخاص الفاسدين حتى لو توفرت فيهم بعض الخصال الحميدة.

252 ـ ما فيها غير مُمّو ورَكَيباته :

يقال هذا المثل في شأن جماعة لا يدخل فيها أحد، وتحصر في شخص اسمه ممو وافراد عائلته وأصدقائه.

253 ـ مليح معَ مليح عاشوا قانة قبيح وقبيح كَلبين على تُدامة :

المليح مع المليح يتفاهمان والقبيح مع القبيح ككلبين يتخاصمان :

التعاون بين الشخصين الصالحين يسفر دائما عن نتائج حسنة، وعكس ذلك فاجتماع الاشرار لا ينتج منه الا الشر.

254 ـ يكّرهه كدمّ الضّرس :

استعير الدم الذى يسيل من الفم عند اقتلاع ضرس لوجع الضرس نفسه يقال في شأن الشخص الذى يكره. مثل ما يكره وجع الضرس.

255 ـ وقيّة خوف خير من قنطار محبّة :

يذكر هذا الكلام عند انهيار المحبة الخالصة وخيبة الظن. فيعد الخوف حينئذ عاملا أفيد في العلاقات بين الناس.

## الباب الرابع

## الفعالية

256 ـ اذا قطعت الدّبرة تبرا :

( = اذا فقست الدملة شفيت ) .

يعني هذا المثل أن الدملة الخبيثة لا يشفيها الا القطع بالمشرط. ومجازا ان احسن الحلول في حالة نزاع ، هي الحلول الحاسمة .

بن شنب في 2136 يستعمل الافعال بصيغة الامر.

257 ـ الله غالب السلاح جاء في يد الهاربين :

هذا قول يقولونه من يتعجب من وجود الوسائل لدى الاشخاص الغير الجديرين بها أو العاجزين على استعمالها .

258 ـ اللّي ما جاك شناه ما تحرص على ملقاه :

يذكر هذا القول اجلالا لقيمة الرجال وفعاليتهم وبُعد صيتهم .

259 ـ اللي مدحوه ألفين ما ذمّوه إثنين :

ان الانسان بقيمته يفرض نفسه دائما على أكثر الناس بكيفية حاسمة ورغم ما يقولونه .

260 ـ اللي ما يجرح ما يداوي خاوي :

( = الذى لا يقدر أن يجرح ولا أن يعالج الجرح فهو كلا شيء )

لان نجاعة الاعمال مزية لا تقدر .

261 ــ دِزّه على الجرح يبريه :

( = ضعه على الجرح يشفيه ) .
يقال في الشخص النافذ العمل الكثير المواهب .

262 ــ ديب شَمشام خَير من قَصوار راقَد :
القصوار = الاسد ) .
يعني هذا المثل بأن الوسائل البسيطة المستعملة بمعرفة ودارية، خير من الوسائل العظيمة غير المستغلة، واستعمال الامكانيات الموجودة خير من البقاء بدون عمل .

بن شنب في 828 يستعمل عبارة "شمشام" = "الذى يصيد" مكان "يشمشم" = "صائدا" .
263 ــ رجل كألف وألف كأُف :

المقارنة فيها تكلف، يعني هذا القول فقط أن الناس يختلفون باختلاف قيماتهم .

يقال يساوى "أوف" كما يقال "يساوى ضراط الارنب" .

264 ــ رصاصة تحَجّ عند نيفه :

يعني هذا القول ان الشخص المعني ضعيف الشخصية قصير النظر، وليس له اذن نفاذ .

265 ــ ضَربَة الشاطَر في راسي تَعجَبني :

هذا قول يقال اكراما للرجال ذوى القيمة واعترافا بما عملوه من عمل متقن وحسن تصرفهم حتى ولو كان صادرا من عدو .

266 ـ غَيَر من ٱلطارفة للخالفة :

يقال .هذا المثل في الشخص الذى هو جالس في بيته ، لا يريد الابتعاد عن مكان .اقامته ومستقره . ومجازا .عن الانسان الذى يدور في حلقة مفرغـة ، ويهتم بالمسائل التافهة التي لا طائل تحتها ، ولا يستطيع أن يسمو بنفسه الى مستوى عال من الافكار والمسؤولية .

267 ـ فلان ناره باردة ما تسَخّن :

يقال في الشخص العاجز التافه .

268 ـ قاع اللي حرثه الفَرَد دَكّه :

( = كل ما حرثه الثور دكّه ) .
يقال عندما يتعلق الامر بعملية خاسرة لم تعد بأية فائدة .

269 ـ قَبر المليح يَتعالى خير من حياة اللي مَمسي :

يقصد بهذا المثل أن الشخص الجليل القيمة يحرز على الاحترام ويخلد ذكر حتى بعد موته ، أما الشخص التافه .فمحتقر حتى في حياته . هذا الكلام جاء في قصيدة لارملة المقراني ويمكن أن تكون قد ردت به بنخوة على شخص من ذوى الهوس تجرأ على خطبتها .

270 ـ كللي يْمخُض في اللّبَن :

( = كأنه يمخض اللبن المخيض ) .
فلا فائدة في هذا العمل اذ قد أخرجت الزبدة من المخيض ، يقال في الشخص الذى يجهد نفسه لاقناع غيره بدون جدوى أو في الشخص الذى لا يرجى منه شيء .

271 ـ ما يصلَح لا للعادة ولا للعبادة :

شخص لا يصلح لاى شيء ، لا للاشياء الدنيوية ولا الاخروية .

**272 ـ ما يَنبَح ما يصَيّد :**

قول في كلب لا يصلح لا للحراسة اذ لا نباح له ، ولا للصيد اذ لا يعرف كيف يطارد الطريدة .

وينطبق على الانسان ، والمقصود هو عدم صلاحية الفرن منه لاى شيء ، حكاه مرتاض .

**273 ـ منَين كان سُلطانا "بلّيل" "كنا نمشوا ونجوا في الليل :**

**ومنين عاد سلطانا "زخنين" ولي هدا ينين والاخر يقطع في الدوين .**

عندما كان "بليل" سلطانا ،علينا كنا نذهب ونأتي بالليل ، وعندما اصبح "زخنين" سلطانا اصبح هذا يئت والاخر يعبث .

المقصود من هذا هو أن سلوك الشعوب متوقف على فضائل الحكام .

**274 ـ واش يجيب النخَل للدّوم الزّحّاف ؟**

( = شتان ما بين النّخَل والدّوم الزحاف ) .

يقال هذا المثل لاظهار الفرق الشاسع بين شخصين ، قد يشتركان الى حد ما في بعض الصفات ،فيستغل ذلك التافه منهما .

**275 ـ واش يجيب طُزّ للحَمد لله :**

( = ما الذى يجمع بين طُزّ والحمد لله ) .

تعجب بطريقة خشنة ، نتيجة للغضب الذى تحدثه المقارنة بين الاشياء المتباعدة التباعد الشديد .

# الـبـاب الـخـامـس

## اليقظـــة والحــذر واللا مبـــالات

**276 ـ أحباب والنِّية ما تنصاب :**

( = أصدقاء وحسن النية غير موجود بيننا ) .

يقال ذلك بالنسبة للعلاقات بين أشخاص لا يسودها الصدق وحسن النية ، بل التشكك والحذر ، وهي صداقة زائفة .

**277 ـ احزم صبعك مليح ، ما يخنز ما يريح :**

( = ضمد أصبعك جيدا حتى لا يتعفن ) .

لحث الشخص على اتخاذ أكبر قدر من الحيطة والحذر في جميع الظروف حتى لا يعاني من اهماله وتهاونه .

**278 ـ أرَمّش طارت عَينك :**

يعني أن التيقظ الشديد لازم والحالة على ما هي عليه .

**279 ـ أطلَق سَخطَك :**

كان قائل هذا يتحدى الغضبان بشيء من هذا القبيل : "ان غضبك لا يقلقني وأنا لا أخافك" .

**280 ـ الحذر يغلب القدر :**

هذا الحث على الحيطة في الامور كأنه يمس بقدرة الله في سير الامور . وقد يكون قذفا الا أن الناس يقولونه للحث على تشديد التيقظ في بعض الظروف .

281 ـ الذيب الحيلي يَتقبّض من رجليه الربعة :

( = الذئب المحتال يمسك من أرجله الاربعة ) .
يؤخذ بهذا الذين يكثرون من الاحتيال والدهاء وسائر المخادعات التي يرغب عنها الشعب .

282 ـ السّكرة طارَت والمداينية حَضرَت :

( = ذهبت السكرة وبقي الغرماء ) .
يذكر هذا للناس ليفكروا فيما سيترتب على أفعالهم ، وبصفة خاصة للذين لا يبالون بذلك فيفاجئون عند انتهاء وقت الرتاعة بالغرماء ويعجزون عن أداء ما عليهم من الديون .

283 ـ الغابة بأذنيها :

( = اسكت يا ولدى فان للغابة آذانا ) .
هذه نصيحة رجل لابنه كان يغتاب الناس عند مرورهما ببلد معاد يحث به الناس على الخوف . "كفواعن الكلام وآحذروا فان العدو يراقبكم" وهو ما يلتزم به وقت الحرب .

يذكر بن سديرة في ص 262 العبارة : "الغابة والليل والهنشير ما تقول فيهم غير الخير" .

284 ـ اللي في كرشه التبن يخاف من النار :

( = الذي في بطنه تبن يخاف النار ) .
يضرب هذا فيمن ارتكب ذنبا فلا يطمئن من جراء ذلك .

285 ـ الكذب ما يبني الخيام ، واذا بناهم يتهدموا :

هذا رد يوجه للشخص المدمن على الكذب ، للتنديد بالكذب .

**286 ـ اللهمّ من حاشية القلتة ولا من قاعها :**

( = نفضل ان نكون على حاشية الغدير لا في قاعه) .
يهنيء الانسان نفسه بهذا المثل أن يكون الضرر الذى أصابه أقل مما كان يمكن أن يكون . كما يوحي المثل بالحيطة والحذر، والاختيار لاخف الضررين، لان الجسارة قد تؤدى الى نتائج وخيمة .

**287 ـ اللهمّ موالَف ولا تالَف :**

( = اللهم أليفا ولا مستوحشا ) .
ان كان لابد من الاشتراك مع أحد للقيام بعمل ذى خطر فليكن مع من نستانسه بدلا من الغريب الذى قد يفاجئنا بما لا يحسن عقباه .

**288 ـ تهَلّي يا عصاتي في كساتي :**

( = يا عصايا أحرسي كسائي) .
يذكر هذا المثل عندما يفوض انسان بأمر في عجلة، والمعروف عنه انه غير قادر عليه .

**289 ـ رأسين في شاشية :**

( = رأسان في قلنسوة واحدة) .
يضرب هذا المثل لاظهار التفاهم التام بين صديقين أو شريكين .
يقال كذلك :
- "خدمي واحد يقسمهم" أي سكين واحدة تسقمهما الاثنين مرة واحدة .

**290 ـ حَطّلي الطين على رجلَيّ :**

(حطلي = وضع لي)
معناه : طمأنني مخادعا حتى ينال مني

291 ــ زُقّ عليّ وعاود بالحمام رائي رايحة للحمّام :

يوجه هذا الكلام للمزعجين من الناس. كانه يقول: اكثروا من ازعاجكم ولا تتورعوا، فان كل هذا لن يكون له أي أثر. وبشيء من التوسع: "ان انتقاداتكم وهجوماتكم لن تؤثر فيّ اطلاقا".

292 ــ شرط العازب على الهجّالة، وَلّي عازبة وناخدك :

( = شرط العازب على الثيب: ارجعي بكرا أتزوجك ).

يذكر هذا في حالة اشتراط المحال او الشروط الصعبة.

293 ــ شَدّ مَدّ يا أحمد :

( = خذ واعط يا احمد ).

نصيحة بعبارة وجيزة على المعاملة ناجزا بناجز وبالتالي على الاحتياط من العملاء.

294 ــ شَكّ الخاين في صدره :

يذكر للتاكيد على ان السارق او الخائن بصفة عامة لا يرتاح لهما بال. فهما في قلق دائم وقد يكشفهما.

295 ــ عَصره عَصير عُكّة :

يذكر في الشخص الذى استنطق استنطاقا شديدا فكانه عصره عصرا كما تعصر الشكوة من زبدتها اذا ضغط عليها ضغطا قويا.

ويقال عندما يحس الانسان انه قد أكثر من الاسئلة المحرجة احيانا على انسان آخر.

296 ـ عَودتي ما تْهربْ وانا ما نأمن فيها :

( = فرسي لا تهرب وانا لا اثق فيها ) .
المقصود هو الحث على الاحتراس من الناس حتى من الاقارب ، ولو كان الامر لا يدعو للحذر .

بن شنب في 2880 يعطي نفس الرواية .

297 ـ فارسين ويتخالوا :

( = فارسين ويتكلمان سرا ) .
يقال في شخصين لا يثق احدهما في الاخر ، على الرغم من مظاهر الود بينهما .

298 ـ فلان يخاف خياله :

يقال هذا في الشخص الكثير الشك حتى في ظله . أو في شخص جبان للغاية .

299 ـ فلان يبَيّض في السوق :

يضرب للانسان الذى لا يكتم اسراره لقلة رزانته فيكشف عن اعماله امام الناس على الرغم من أن كتمانه لكل ذلك هو في مصلحته .

300 ـ كالعقبة كالحدورة ينعلهم وّين تلاقوا :

( = العقبة والمنحدر سيان فلعنهما الله حيث التقيا ) .
سئل الجمل والحصان يوما عن أيهما أفضل عندهما : الصعود لعقبة أم الانحدار منها ؟ "لا هذا ولا ذاك" كان جوابهما . وذهب ذلك القول مثلا ويقصد به الرفض للاختيار بين تدبيرين كلاهما ردىء .

بن شنب في 1460 يعوض القسم الاخير من هذا المثل بـ: "الله ينعلهم وين يتلاقوا" .

301 ـ كان ذبانة وَلّى ثعبان :

( = كان ذبابة واصبح ثعبانا ) .

يضرب للشخص الحديث النعمة المغتر بالنجاح الذى حصل عليه والذى يفتخر وينسب كل انواع الخصال الحميدة الى نفسه .

ويقال ايضا : ،

"= دار قرينات،كالعتيريس" عمل لنفسه قرينات،مثل التيس .

302 ـ كطاب جنانه نايَف جيرانه :

( = عندما نضجت غلته قاطع جيرانه ) .

يذكر هذا المثل للتنديد بالانانية واللؤم ونكران الجميل .

303 ـ كَفَلّقَت الدّارة قعَد الطاروس يَخرى :

( = عند قيام الصيادين جعل الكلب يسلح ) .

يضرب للاشخاص،الذين لا يتورعون عن القيام بافعال لا يتوقعها احد وفي اوقات،غير مناسبة تماما او يكون لهم كلام يستا منه كل من حولهم .

304 ـ كلام الملاح ما يتلاح :

يعني ان اقوال ذوى الخبرة والخصال لا ينبغي ان يطرح ابدا . ،

يوجه هذا القول كعتاب لرد الشخص الى صوابه ، هذا الذى كان يركب راسه ولا يعمل الا برايه . فيكون مآله الاخفاق في جميع مشاريعه ، اذا لم يعمل بالنصائح التي يسديها له العقلاء .

305 ـ كموت الحوت على الشطوط :

كان قائلُ هذا يقول : وماذا بعد ذلك ؟ وما الاهمية؟ فالمثل يستعمل عندما ينعى الشخص لاظهار عدم الاكترات بموته بل والاحتقار للمنعي .

306 ــ لا تامن العرب الرحّالة، لو كان انّك سارح جمالهم :

كان الاعراب معروفين بمفاجآتهم لغيرهم وغاراتهم المباغتة. وكانوا لذلك لا يوءمنون، فيعيش معهم الانسان في حالة استنفار دائمة، لانهم احيانا لاتفه الاسباب يخرجون للقتال.

يعني المثل انه يجب الا يا من الانسان على نفسه، حتى ولو كان لديه ما يضمن له ذلك من ارتباطات وغيرها، وتاتي احيانا على لسان شخص تعرض له بدوى بسوء.

307 ــ لا تامن ولا تُرقُدْ في بلاد الامان :

لا تمنح ثقتك لاحد، ولا تأتمن على شيء ولو في بلد امين.
يقول احترس حتى لا توءخذ على غرة، ولا تتخل عن حذرك حتى ولو كانت المظاهر توحى بالامن.

بن شنب في 2832 يقول: "لا تامن ولا تستامن في بلاد الامان". العبارة اقصر من الاولى لكن المعنى العام لم يتغير.

308 ــ لا سلام ولا كلام :

يقابل هذا للتاكيد على جمود العلاقات او انقطاعها تماما بين شخصين او عائلتين او جماعتين وان احدهما لا يبالي اطلاقا بالاخر.

309 ــ لمن تحَرقصي يا مراة الاعمى ؟

( = من اجل من تتزينين يا زوجة الكفيف ) ؟
يوءكد بهذا ان الجهود التي يبذلها الشخص لاقناع من يخاطبه قد تذهب مع ادراج الرياح.

وهذا حال الزوجة التي تركها زوجها. وتعاند في القيام باي شيء لترضيه.

310 ـ ما أهلي وراك ولا قدّامك يا الواد الحامل :

يعني : أن غضبك أيها النهر وهيجانك لا يهمني، لانني في مأمن منك .

311 ـ ما عرّفها لا طابَت ولا تحرَقَت :

( = لم يعرف عنها شيئا ) .
يقال عن الشخص الذى لا يشغل باله اطلاقا بقضية من القضايا بحيث لا رأى له فيها أبدا .

312 ـ ماك تَلّ فيك الكَسرة ماك صحراء فيك الوَسرة :

( = لست تلا فيك القمح ، ولست صحراء فيك الغنم ) .

يستعمل هذا المثل للتعبير عن الاستحقاف الكبير الذى يبديه الانسان تجاه الشخص الذى لا ترجى منه أى فائدة لصالح رفيقه .

الوسرة : هي نبتة في الصحراء تشتهيها الغنم ، فذكرك للوسرة هو ذكر الغنم .

313 ـ ما نامنَك شي يا الكبوية لو كانَك اذّايك الوادى :

( = لن أثق في القرعة حتى ولو حطها السيل ) .

هذه الكلمات ربما قالها الانسان الذى أراد أن يأكل القرعة ساخنة، وهو لا يعلم ذلك ، فاحترق فمه . ويوءكد الناس بهذه العبارة على وجوب الحذر من الشيء الذى لا تدعو مظاهره الى التخوف .

314 ـ ما نَشرى شي الحوت في البحَر :

يعني : أن الشيء الذى يمكن أن نثق فيه هو ما يرى بالعين ويلمس باليد .

**315 ـ ما يَتحرَص شي كالضرطة :**

هو مثل الضرطة قد لا يتحكم فيه :
يقال هذا عن الولد الشرير الذى تستعصي على أوليائه مراقبته . وأنه قد يصدر عنه ما لم يتوقع .

**316 ـ ما يَرقدوا حتى يَتحالفوا وبعدما يَتحالفوا يَتخالفوا :**

يذكر هذا المثل بخصوص الناس الكثيرى الشكوك وهم مشكوك في اخلاصهم في نفس الوقت : لا يثقون باحد ولاهم مأمنون .

**317 ـ نَعمل ما يصلُح بي وكلام الناس عندي كالكروية :**

يقال هذا في موقف الرجل الابي الذى يتصرف بما يراه صالحا ولا يلتفت الى القيل والقال .

**318 ـ وَين طولها وَين عُرضها :**

( = سواء هذا أو ذلك ، هو هو ) .

**319 ـ يَضرُب في رأس الخشّاب واش يُخرجْ منْه :**

يعني أنه لابد أن يختبر الشخص لتعرف قيمته ، وله معنى آخر وهو التلميح بدلا من الدخول في الموضوع مباشرة للاحتياط .

**320 ـ يَمشي أَحمد ويجيء حامد :**

( = يذهب أحمد ويأتي حامد ) .
يعني أنه لم يحصل بالذى حدث أى ربح وأى خسارة .

## البـاب السـادس

## عرفـــان الجميـــل ونكـــرانـــه

### 321 ــ اصطَحبَت الكلاب على عراقيب الـّاسي :

( = اجتمعت الكلاب على عض ساقي المسكين ) .

يضرب هذا المثل في الجماعة من الاقوياء الذين يبطشون بدون ما حياء بالرجل الضعيف .

### 322 ــ الرّزق اللّي تّتعَشا فيه لَيلة ما توَدّه بخسارة :

المال الذى يمكنك من أن تتعشى ليلة واحدة ، لا تتمنى له الضياع اعتراف بالجميل ياتي من البطن .

### 323 ــ الطّيَر الحُرّ يَشكرُ مباته :

( = الصقر يعترف بالفضل عليه ) .

الصقر عند العرب من الطيور النبيلة ، يقال انه لا يزرق في مرقده . وهي طريقة للتعبير عن عرفانه واظهار نبله .

بن شنب في 1155 يروى نفس المثل .

### 324 ــ العَود عَرفَك وأنا ما عرَفتَك :

( العود = الحصان ) .

يقال هذا في الشخص الذى لا يريد الاعتراف بفضل غيره عليه ، وينكر حتى أن تكون بينهما علاقة .

325 ـ الكِبَر على اهل الكِبَر عبادة :

في المجتمع الصالح، المعجبون بانفسهم مرغوب عنهم ، ويخل بالانسان ان يواجههم اذا اقتضى الامر بنفس الكبرياء .

326 ـ اللي تَكبَر به لا تَكبَر عليه :

( = لا تتعاظم على من تعاظمت به ) .
اى لا تزدر من كان ساهم في ترقيتك .

327 ـ اللي يَبكيني يَبكيني حُيّ واللي يَشبَعني يَشبَعني شَيّ :

من يريد أن يبكيني فليبكني حيا ، ومن يريد ان يطعمني فليطعمني شواء .
يعني : أن من يريد أن يقدم خدمة لغيره ، فليقدمها في الوقت المناسب ، وبطريقة لائقة .

328 ـ جيت نعاونه في قَبر أمّه هرَب لي بالفاس :

( = جئت لاساعده في حفر قبر والدته فسرق لي مجرفتي ) .
هذا اسوا انواع النكران بالجميل ، يقال عند حدوث حالة نكراء من الجحود .

329 ـ حَمُو شَين وعبايته زينة :

حسنا كان أم قبيحا فالانسان يوءخذ بمجموع صفاته . يقال هذا للرد على من لا يعجبه في غيره الا ما يمكنه ان يستغله .

330 ـ عَلّمته الوضوء سَبقني للجامع :

قد يحدث كثيرا ان يسابق التلميذ معلمه ، وهذا هو المقصود من هذا المثل : ان بعض الناس يتناكرون للجميل .

331 — غير تقَطعَت مَن الفُمّ زلّت البَنّة :

بمجرد ما انقطعت عن الفم انقطع طعمها . ،

اى بمجرد ما تنقطع الفائدة من انسان .انقلب الناس، عليه، وهو منتهى الانتهازية والجحود .

332 — لا تأكل خوك قُرسة لا تعقَب عليه جيعان :

( = لا تستغل أخاك حتى ينزف ولا تمر عليه عليه جوعان ) .

ينصح هذا المثل الانسان .بان يكون نزيها وحكيما في تسيير الامور. يذكر في الغالب كتوبيخ للذين يستغلون بدون تورع أموال الناس،الذين وكـــل اليهم تدبيرها . وبصفة عامة لكل مستغل لاخيه .

333 — ما أكثَرني باحباب في وَقت الذُّكّار، كطاب الكرموس راهم تكروني :

( = ما أكثر احبابي وقت تأبير التين (١) وعند نضجه أنكروني ) .

هذا يبين لنا جحود الناس، لانهم يتوددون أو يجاملون الذى يقدم لهم خدمة، اما بعد ان ينالوا غرضهم فينقطع التودد .

334 — متَين كان يَفتَل ويكسكس، كانت الناس عليه تحوّس . . . .

( = عندما كان يفتل الكسكسي ، كان كل الناس يبحثون عنه ) .

ان قيمة الانسان تكون بقدر ما يقدمه لغيره ، فان نضب المورد نضب المتملقون وهكذا تسير الحياة..

335 — اذا هبّ ريحَك درّي:

يذكر هذا المثل أحيانا ، بشيء من الاحتقار الملمح ، في شأن المتطفلين من كل صوب. لكن المعنى العام هو : "لا تضيع الفرصة" .

---

(١) لانه يملك شجرة تين مذكرة.

336 ـ القَلبة ساهلة على رَعيان الخَيـل :

( = الانثناء سهل على خيرة الفرنسان ) .
يستعمل في المدح والذم ، فالمقصود في الحالة الاولى وهو ان الرجل القيم يتأقلم بسهولة مع الاوضاع الجديدة التي يتعرض لها . .

اما في الحالة الثانية فيراد به السخرية للتنديد بتقلب الناس.

337 ـ اللي لقَيْته راكبَ على عود قُل له مَبروك العَود :

(العود = الحصان ) .
الافراط في المجاملة يصبح تملقا في أفواه المجاملين . ومن الناس من يرتاح الى هذه المجاملة الزائفة ويصدقها لشدة غفلتهم .

بن شنب في 203 يعوض كلمة "عود" بكلمة "حمار".

338 ـ أَهبَل تعيش :

( = اجعل نفسك مجنونا تعش) .
ان البسطاء في المجتمع الاسلامي يحترمون احتراما كبيرا الاولياء والدراويش والمسكونين . ويستغل هذا الاحترام الكثير ممن يتظاهر بالجنون فيخادعون الناس.

ومن هنا جاء هذا المثل ويقال بشيء من التهكم .

339 ـ حان حان احنا مَن أصحاب السلطان :

"حان حان" هي حكاية صوت المتجمجمين الانتهازيين الدخلاء على من هم أعلى مرتبة منهم دون أن يكون لهم أى استحقاق وأى رتبة الا الجراة والجسارة .

340 ـ خادم السلطان يدفنوها ألفين والسلطان يدفنوه اثنين :

( = جنازة خادم الملك يحضرها الفان وجنازة السلطان يحضرها اثنان ) .

يستنتج من هذا أن السلطة هي التي تبجل وليس الذى يمارسها . .

341 ـ داخل الربح وخارج الخسارة :

( = المشاركة في الربح لا في الخسارة ) .

هذا يقال في الانتهازي الذى لا يشارك في امر من الأمور الا اذا عرف بانه سيجني منه مكسبا ، وينسحب بمجرد أن ينقلب الامر الى الخسارة .

342 ـ شاف التافقة لاح القيز :

"التافقة" و "القيز" نبتتان تنبتان في فصل الربيع في السنوات الخصبة ريجمعها الفلاحون لاستهلاكها . وهم يتركون الثانية بمجرد ما تقع أبصارهم على الاولى ، لانها الحسم من الاخرى . وهذا هو سلوك الانتهازيين يناصرون قضية الاقوى أو ما هو افيد لهم .

343 ـ شاف الجديد لاح البالي :

( = عند ما راى الجديد رمى البالي ) .

هي نفس الفكرة السابقة بتعبير آخر .

344 ـ شاف القمح دَفَّق شعيراته :

( = حين رأى القمح رمى الكمية القليلة التي لديه من الشعير ) .

يقال في الذين يعميهم الطمع والجشع ، الى درجة أنهم يضحون بما يملكون في سبيل ما هو أفضل الا انه مجرد حلم .

345 ــ شَفت النساء بغَيت النجوب، شَفت الخَيل بغَيت الركوب شَفت الحجوب بغَيت نتوب :

( = أبصرت النساء فرغبت في الانجاب، رأيت الخيل فاحببت الركوب، رأيت التمائم، فقررت أن أتوب ).

هذا يقال في الاشخاص المتطفلين الطائشين، الذين يتقلبون لاتفه الاسباب.

346 ــ شهادة الكلب بكعالته :

(الكعالة = الذيل) .

يقال هذا القول في الشخص الذى اتهم بشيء فيستشهد غيره بشهادة زور، فيصير بذلك مثل الكلب وشاهده مثل ذيله.

347 ــ فلان عنده كي القايلة كبَرْد الحال :

( = فلان حر الشمس وهبوب النسيم عنده سيان ) .

يضرب للانسان النذل الذى يمكن أن يتكيف مع أية حالة حتى المشبوهة منها .

348 ــ ككعالة الدِّيك الريح اللي جاء يَدِّيها :

( = كذنب الدِّيك أى ريح حتى الرخاء تذهب به ) .

يجرى هذا أيضا حول الفكرة التي يتعرض لها المثل السابق، يؤكد تقلب الناس غير المأمونين .

349 ــ كما طَبَّلتوا يَرقُص ليكم :

أحيانا يعكس المثل، فيكون ايقاع الطبل تابعا للرقص وفي كلتا الحالتين فان الانتهازى يتبع سير الامور ويتكيف مع جميع الاحوال .

**350 ــ ما تسَلّح ما تمَلّح :**

( = لا تسلح ما تملح ) .

كان البدو يعالجون الجلود ليصنعوا منها قربا ، فكانوا يطلونها بمادة دسمة وبالملح . فاذا وضعوا شيئا قليلا منهما فسد العمل . ومن هنا هذه العبارة تذكر للتاكيد على قلة الشيء خصوصا اذا كان من طعام .

**351 ــ ما هوش غَير المُصطفى في الجزائر :**

( = لا يوجد سوى مصطفى في الجزائر ) .

يقال هذا لحث الناس على عدم التشبث بمعين واحد ، وان يحاولوا على العكس ايجاد أكثر من معين .

**352 ــ نَترة من الحلوف ولا يّمشي سالم :**

( = خذ أي قطعة من العدو ولا تتركه يفلت سالما ) .

بن شنب في 1027 : يروى الرواية التالية "نترة من خنزير مكسب" .

**353 ــ مداك ما عنده لا دين لا ملّة :**

يضرب للشخص الذى لا يخضع لدين أو قانون وبالتالي لا يكون أهلا للثقة .

**354 ــ مديك طريق عَبّو للغول :**

( = تلك الطريق التي يمر بها عَبّو للوصول الى الغول ) .

يقال في الشخص الذى يذهب ويأخذ معه شيئا ، ولا تتوقع عودته .

355 ـ يَد الحَضرى ما تخلي خُرجه :

( = يد التاجر المتجول ، لا تترك خرجه فارغا ) .
تعني هذه العبارة أن التاجر الذكي يحسب حسابه ، فهو انما يدبر أمره بحيث تضيع مصلحته وهو يتظاهر بانه يفضل الزبون على نفسه .

356 ـ يسَوّل على الغولة ومن غرّسها :

( = يسال عن الغولة .. )
يضرب للشخص الذى تجاوز الحدود بفضوله فازعج الناس.

357 ـ يَشكُر السوق من رَبح فيه :

هذه عبارة مازحة توجه للمتملق الذى يبالغ في الثناء على من لا يستحق كل ذلك الثناء الا أنه قد انتفع به .

بن شنب يذكر الرواية الاتية "ما يمدح السوق الا من ربح فيه" .

# الجزء الثالث

# في السلوك

## البـــاب الاول

## التربيـة والعـــادات والتقــاليـــد

358 ــ البعير (الثُّلب) ما يَتمَهر :

( = الجمل العادى لا يصبح مهرى ) .
المهرى الاصيل من خيار الابل وهو جد مقتدر ولا يكل عند الاجهاد .

وكان العرب يروضون الحوار العادى ويستفرغون لذلك كل ما عندهم من الجهد والبراعة حتى يجعلوا منه مهريا . الا ان هذا يتعذر بالنسبة للجمل المسن . ومن ثم هذا القول السائر ومعناه ان العادات السليمة لا تكتسب الا في الصغر .

359 ــ ألْبَس ما سَتَر وكُل ما حضَر :

يحث هذا المثل الانسان على اليسير والرضى بما هو حاضر، والا يتصاعب في الملبس والماكل .

360 ــ الخرّاز علاش قتَل وَلده :

( = لماذا قتل الخراز ابنه ) .
يحكى ان خرازا وخز ابنه بابرته وهو يطلب منه بذلك ان يتنحى عن الشمس حتى لا يحجبها عنه ، فمات الولد بتلك الوخزة . ومنذ ذلك اليوم يجري هذا القول كانذار لكل من يعترض بين انسان وبغيته ويمنعه من ان يأخذ حقه . وينطبق بصفة عامة على كل مضايق وكل معكر لعيش غيره . ويذكرنا هذا المثل باجابة ديوجنوس المشهورة للاسكندر والاكبر عندما سأله عن رغبة له ، فقال : "نعم ، أن تتنحى عن الشمس ولا ولا تحجبني عنها .

361 ـ الدين يشد الانسان كاللازمة تشد الحصان :

( = الدين وازع للانسان كالشكيمة بالنسبة للحصان ) .
هذه دعوة للقيام بالشعائر الدينية لمن تركها ، ان الدين وازع للمعاصي .

يروى دوماس في ص ٤٧٩ مثلا مشابها لهذا .

362 ـ القَبلة بلا كراء والماء بلا شراء :

يقال هذا المثل كلوم يوجه للمسلم الذى لا يؤدى أهم فرض في الاسلام ، الا وهو الصلاة ، حيث لا يكلفه ذلك شيئا .

363 ـ الكَسرة الله يَقتّلنا في راسها :

(الكسرة : الخبزة . نطلب من الله أن يوفر لنا الخبز ولو قليلا طيلة حياتنا) .

364 ـ اللي ما يَفطرَ ما يَتغدّى له الصّوم خير، واللي ما يَتَغَزَّش ما يَتغطىّ له السّري خير :

هذا المثل يحث على الاستفادة من الشيء الحاضر، فان استخدام الامكانيات الموجودة خير من التعطل عن العمل ، فالمسألة هي في انتهاز الفرصة .

365 ـ اللهمَّ خَمّار ولا قمّار :

ان كان ولابد فاختر أقلهما ضررا ، فالمدين قد يمسك عند الامتلاء ، أمام المقامر فلا يشبع أبدا من اللعب .

ابن شنب في 3012 يقول "مية خمار ولا قمار" .

366 ــ المَعزة بَقرةٌ ألمَسكين :

يهتم الفقراء كثيرا بالماعز، اذ هي عندهم بمنزلة البقرة عند الاغنياء.

367 ــ ايّاك من العَرَبي اذا تقَصرى
وايّاك من الحَضرى اذا تعَربى :

( = اياك من الاعرابي اذا تحضر ، واياك من الحضرى اذا تبدى ) .
لان كل واحد منهم اذا حول مزاجه صار مغاليا في تصرفاته بانتمائه الجديد ، فتتفاقم محاسنه وعيوبه معا .

368 ــ باش نبَيّضوا المراح :

( = لتبييض الحظيرة ) .
احيانا يطلق على الضان اسم "الابيض" في مقابل "الاسود" الذى هو الماعز. فالتبييض يعني به وضع بعض الروءوس من الضان داخل الحظيرة. ويقال هذا بالتعميم على اول ايداع مالي يوظفه الشخص كخطوة أولى لانشاء موءسسة او شركة.

369 ــ يضَربه يصَرعه :

(= ضربه فصرعه ) .
يقال هذا المثل للناس المستعجلين على بلوغ الغرض.

370 ــ جاني على خباث المَرّارة :

( = جاءني في وقت غير مناسب ) .
يعني بأن ذلك الشخص جاء في وقت غير مناسب اى في الوقت الذى كنت فيه غير مستعد لاستقباله وتحمله. يقال هذا المثل لتبرير رد الطلب .

371 ــ جيعان وطاح في دشيشة حَرفية :

( = جوعان ووجد طعاما ليس به أدام ) .

يقال هذا المثل في الشخص الذي حرم من كل شيء ، فيرتمي على كل ما يجده امامه طيبا كان أو رديئا ، وهي اشارة الى حديثي النعمة الذين لا يميزون بين الامور ولا يحسنون الاختيار عند سد حاجاتهم .

372 ــ حَطّ عليه العَين :

( = لم يهتم به ) .

يستخدم هذا القول لاظهار السأم من شخص وعدم الاهتمام به أي اذا عبس وتولى انسان على انسان آخر بعد الحظوة .

373 ــ خيار الاسموات الرسول : ( = خير الاسماء اسم الرسول ) .

خيار الملبوسات السهول : ( = خير الملبس الساذج ) .

خيار الماكولات جُع وكُل : ( = خير الماكولات ما ياكله الجائع ) .

يقال هذا للتاكيد على انه لا يوجد اسم افضل من اسم الرسول (صلعم) وان جمال الملبس يكمن في بساطته ، وان الجائع ياكل كل ما يجده امامه ويظهر له لذيذا .

وهناك قول شبيه بهذا عند دوماس في ص ٢٧٣ هو : خيار الماكلة الشعير وخيار اللحم البعير وخيار الماء الغدير .

هذا الكلام هو صادر، بلا شك عن اهل البدو الظواعن المعروفين بزهدهم وشظف عيشهم وهو اكثر مشقة وجفاء من حياة الحضر .

374 ــ دَقّة بالسّيف ولا رواح الصّيف :

( = ضربة سيف ولا زكام الصيف ) .

كما هو معروف لا يوجد أصعب من علاج زكام يصاب به الانسان في الصيف ، ومن ثم ضرورة الوقاية من هذا الداء في هذا الفصل .

375 ـ رانا نَهَدروا على الفول مَركاه :

( = نحن بصدد الكلام عن الفول الذى ينتفخ بالطبخ فلا عجب ) •

معناه : "لا غرابة فيما تقول فهذا يحدث كثيرا" وهو جواب جماعة من الناس لاحدهم جاءهم يشكو عدم الوفاء وخلاف الوعود والتزييف الذى يعانيه الناس من غيرهم •

376 ـ زوروا تنوروا :

( = زوروا ضرائح الاولياء تنالوا الخير ) •

يفهم من هذا الكلام أن زيارة قبور من يعتقد فيهم الولاء لله يجلب الخير ، ويردده غالبا هؤلاء الذين يدعون هذا الولاء أو سلالاتهم فيستغلون بذلك سذاجة الناس البسطاء •

377 ـ سَيِّب تكسَب :

( = أى أترك الاشياء على طبيعتها ) •

وهي نصيحة للوالدين الذين يبالغون في تدليل أولادهم ، وهؤلاء الاولاد غالبا ما يصابون بالهزال يموت أكثرهم •

378 ـ عانَد ولا تَحسَد :

نعم للمنافسة ، لا للغيرة والحسد •

379 ـ عَفْة على عمود خَير من دار بالقَرمود :

هذا يقوله بلا شك أهل البادية الذين يكنون لاهل المدن شيئا من الازدراء بسبب استقرارهم بين جدران بيوتهم •

380 ـ بِكَدير الكَرمة الأطفار يَعادل اللّيل معَ النّهار :

( = عندما تزور شجرة التين ٠٠ ) ٠
ان الخبرة التي يكتسبها أهل الريف والفلاحون بمشاهدتهم المتكررة لاحوال الطبيعة، تجعلهم يثبتون هم بانفسهم رزنامة الفصول، كمثل تزرير التين فهو دليل عندهم على تعادل الليل والنهار في الربيع ٠

381 ـ كثير الاقدام يشيان لو كان وجهه مراية،
قليل الاكتاف يتهان لو كان جهده عناية :

( = كثير الزيارات شين ولو كان وجهه مرآة صافية،
وقليل الانصار يهان ولو كان ذا قوة عاتية) ٠

لا يستعمل من هذا المثل الا الشطر الاول غالبا وهو لحض الناس على التقليل من الزيارات لاحبابهم ٠ وهذا يوافق معنى الحديث : "زر غبًا تزدد حبًا" ٠

أما الشطر الثاني من المثل فهو يشير الى أهمية التكتلات والاحزاب في المجتمع ٠

ابن شنب في 1399 يقلب سياق الفكرتين : فانه يذكر "خفيف" بدلا من "كثير" و "يتمل" بدلاً من "يشيان" و "ينذل" بدلا من "يتهان" ٠ فيكون القول بذلك :
"قليل الاكتاف ينذل ولو يكون في راس العناية،
خفيف الاقدام يتمل ولو كان في وجهه مراية" ٠

382 ـ كلّ بلاد وأرطالها :

( = كل بلاد وموازينها ) ٠
معناه أن الاعراف والعادات تتغير من بلد لاخر، وليس في هذا ما يبهر ٠

383 ـ كُل ما يَعَّجبَك وأَلبَس ما يَعجبَ الناس :

يحث هذا القول بهذا الاسلوب في التعبير على عدم الخروج عما تعوده الناس في الملبس وعلى الخضوع لما تعارضه الناس في ذلك . أما المأكل فهو يهم الفرد نفسه .

يذكر أحمد وحمزة نفس القول .

أما ابن شنب في 1471 فيأتي بقول آخر غير هذا "كل بشهوتك والبس بشهوة الناس" .

384 ـ كلمةْ "لو كانْ" عولة للزّمان :

هذا يقال للمتردد والمتذبذب أن : أقدم ولا تتردد فان التردد سبب النكارة .

ويقال أيضا للذين يبدون الندم على ما فات ، وعلى عدم تصرفهم في الوقت المناسب .

385 ـ لا تَشكُر اللّي ماشي لهم
ولا تذَمْ اللي جايِ مَن عَند هم :

أي كن منصفا وأحكم بالعدل لا مدح ولا ذم .
يحذر الناس بهذا الكلام من مبالغات الانتهازي واسرافه في القول .

386 ـ لسانَك سلطانَك صُنته صانك ، هَنته هانك :

ان اللسان قد يصدر منه كل الخير وكل الشر ، ولهذا فان السكوت هو أفضل أحيانا .

387 ـ ما يَجلَس في الباب غَير الدّاب والا الجايَح في الكلاب :

لا يجلس عند الباب الا الدابة او الكلب المتراخي .

يقصد بهذا المثل التنديد بما يتعود عليه المتعطلون من الناس من الجلوس عند عتبات الديار .

388 ـ مَرقته ولا فُرقته :

معناه : ان مرق الطبيخ ، ان لم يحضر الطبيخ ، خير من لا شيء .

389 ـ هذا وَين أَستوات للسّليخ :

( = لقد صارت الان احسن للسلخ ) .

يقال هذا للسارق الذى بترت يده ، وبقي مصرا على السرقة ، فهو يهنيء نفسه بما حصل له . حيث بعد القطع يصير العضو اصلح للقيام بما يريد .

390 ـ هذا وَين طاب رقّاق سعيدة :

( = الان نضج رقاق سعيدة ) .

هذا هذا القول يؤكد السابق . فهو يعبر عن استعظام الناس للشخص الذى لا تنفذ فيه ابدا العبر ولا يرعوى فقد تعجبه الحالة التي يكون فيها اكثر الناس اشقياء وتعساء .

لا نعلم هل "سعيدة" هي المدينة الجزائرية ام هو اسم امراة .

391 ـ مَيّب لا تَعيّب :

هذا المثل هو كالوصية للوالدين والمربين الذين يبالغون في العقاب كالضرب المبرح والمجازاة الشديدة بصفة عامة .

## الباب الثاني

## عزة النفس

392 ـ أعطني عبستك ما أردت خُبزتك :

ان العربي حتى ولو كان فقيرا ، فلعزة نفسه لا يقبل الهدية الا اذا كانت عن طيب قلب . واسلوب التصرف في ذلك يهمه كثيرا .

393 ـ الدّين يصفّر الخدّين ولو كان درهمين :

ان الديون مهما كانت قلتها يصفر لها وجه الانسان وتهان بها كرامته . ولذلك يجب على المرء الا يرتبط بغيره بهذا النوع من الجميل .

394 ـ الشعير والراحة ولا القمح والفضاحة :

يوجه هذا القول الى الطموحين الانتهازيين الذين لا يبالون بدناءة مساعيهم لان ما يهمهم هو تحقيق اغراضهم الشخصية ، وعلى هذا فالفقر مع العزة والحرمة خير من الثروة مع الخزى والدناءة .

395 ـ الطّلبة كلبة لو كان في بلاد الغُربة :

( = التسوال مخز ولو في الغربة ) .
يذكر هذا للتنديد تنديدا باتا بالتسول ومد اليد .

396 ـ الطّمع يخسّر الطبع :

هذا القول يردده الاولياء لابنائهم لتحذيرهم من الجشع والطمع .

397 ـ الطَّير الحُرّ إذا خطا، يَعسَمَّى فايَت :

معناه ان الانسان الكريم اذا لم ينل هدفه فانه لا يضطرب ولا يقلق، ولكنه يواصل طريقه دون ان يتنازل عن كرامته.

398 ـ الطَّير الحُرّ اذا قَبَض ما يَتخَبَّطش :

المقصود أن الشخص الفاضل اذا وقع في مأزق يعترف بغلطته بكل شجاعة، ولا يحاول أن يبرء نفسه بأى حيلة من الحيل.

أحمد وحمزة في ١٢٧، القول السابق يصير عندهما : "الطير الحر ما يحصلش واذا حصل ما يتخبطش"/= "الطير الحر ـ مثل الصقر ـ لا يقع في الفخ وان وقع فانه لا يتخبط".

399 ـ النَّفخة خَير منَ الطعام :

ان عزة النفس تفرض غالبا على صاحبها التضحية بالجانب المادى للاحتفاظ بالجانب الخلقي.

400 ـ اللّي ما عنده قَلَب كِالكَلب :

لاننا نستطيع أن نضرب كلبا ونشدد عليه ثم نراضيه بعد قليل باعطائه وجبته فيقبل على ذلك وهو يبصبص فرحا ومن ثم المثل.

401 ـ اللّي ما عنده قَلَب يومت سمين :

الشخص الذى ليست له كرامة، يعيش لياكل، فليس لديه هم أو ضمير يلومه، وهذا يتسبب له السمن حتى الممات.

402 ــ اليَد اللي تمَدّ خَير من اللي تمْدّ :

لان الانسان عندما ياخذ يكون لا محالة مدينا لغيره، وهذا يتنافى مع عزة النفس.

403 ــ بوبياضة والعَزّ معه خَير من منداس وقَمحه،
عَيش واخرو وافر الذل معه عمر عيني ما تتلمحه :

بوبياضة منطقة قاحلة في الجنوب الجزائري حيث يعيش الناس في فقر مدقع، ولكنهم احرار. اما منداس، فهي بالعكس منطقة خصبة معروفة بحبوبها الجيدة الكثيرة.

وبين الوضعيتين، فالرجل الابي لا يتردد في اختيار شظف العيش على ان يبقى موفور الكرامة عن العيش في رخاء مع الذل.

404 ــ خُبز خنّانة ولا خُبز منّانة :

على ما يحكى فان خنانة هو اسم امراة وسخة سيئة الطبخ، وعكسها منانة الا انها كثيرة المن على الناس، تظل تعدد لهم ما فعلته لهم من الخير حتى يندموا على قبولهم هذا الخير. ومن هنا جاء هذا القول: يفضل الطعام الرديء، غير الشهي على الطعام اللذيذ المصحوب بالتلميحات والرهون والعجرفة.

405 ــ خَلّط روحَك معَ النخالة يَنقبك الدجاج :

ان الذي لا يضع نفسه في المنزلة التي تحق له فستكون عاقبته وخيمة.

وجاء في دوماس ص 475

"اللي يدير راسه في النخالة يبرشه الدجاج" = "من جعل راسه في النخالة نقره الدجاج".

وجه آخر أطول : في ابن سديرة ص 262 :
خالط العطّار تنال الشموم ٠
خالط الحدّاد تنال الحموم ٠
خالط السلطان تنال الهموم ٠
يضيف ابن سديرة كما نرى تحذيرا آخر يخص السلطان ومباشرة المسؤولية ٠

**406 ــ دخّال الدّيار امّا كَلمة تَفَزعه امّا كَلب يَخَلعه :**

يذكر هذا المثل تحذيرا للناس من الفضول الذى قد يسبب لهم الاهانة ٠
ويستعمل مرتاض هذه الالفاظ : "توجعه ، تفجعه" ٠

**407 ــ ربي خلَق النَّيف للنّيف ماشي للخنونة :**

( = ان الله خلق الانف للانافة لا للخنان ) ٠
(اذا قال الانسان في الجزائر : "عندى النيف" فانه يؤكد ان كرامة الانسان هي فوق كل اعتبار ٠ فالمثل يذكر بشيء من الشدة هذا المبدأ لمن يتناساه ٠

ابن شنب في ٣٠٤٠ لا يذكر اسم الجلالة ويذكر لفظة "ابدار" ٠

**408 ــ طبّاخ صايم :**

غالبا ما يجرى هذا المثل على لسان الذين يعملون ولا يتلقون أى مقابل ٠

**409 ــ طَقّ في الطّبَق :**

يبدأ هذا المثل بحكاية صوت ويذكر على اثر اجابة صريحة لاذعة تأتي على البديهة ٠

**410 ــ طلب محال :**

يقال هذا غالبا للذى يطمع فيما لا ينال وفيما هو غير معقول ٠

**411 ــ قُصعة ملانة والكَبش مذبوح ،**
**ما ناكلشي طعامهـا ،**
**قُرضة كسرة والقلب مشروح،**
**الضّحكة هي إدامها :**

(قرضة كسرة = كسرة خبز) .
قطعة خبز يهديها الكريم بابتسامة فالابتسامة هي ادامها .

**412 ــ قوم النّقار تاكُل الحجار :**

( = الشعب الابي ياكل الحجارة أى يكتفي بما لا يكفى غيره ) .
اذا تعود الانسان الكفاح وحنكته الايام فانه يصير ممتنعا على غيره ولذلك يكتفي بالقليل في عيشه ما دامت كرامته محفوظة .

**413 ــ كلمة "أَعطيني" ما خلّات من يبغيني :**

اذا اكثر الشخص من طلب المساعدة تهرب الناس منه وصاروا يصدونه باحتقار بهذا السبب .

**414 ــ ما بيّاش موت حمارى بيّ شفاية الاعداء :**

( = الذى بي أى الذى يحزنني ليس ... بل تشفي الاعداء ) .
ان الجانب الخلقي هو دائما اولى بالاعتبار من الجانب المادى عند الذين يجعلون كرامتهم فوق كل شيء .

**415 ــ موت الحُرمة ولا عيشة تذمام :**

( = أى عيشة المستعمر ) .
الموت خير من حياة المذلة .

416 ـ نفس فائشة خير من كرش عائشة :

( = روح أبية خير من بطن ممتلىء ) .
يفضل الكريم الفقر مع الحرمة على الرفاهية مع الازدراء .

417 ـ نهار ديك خير من عام دجاجة :

يعبر الذكر المختال بهذه القول عن تصدره وتفوقه على الانثى التي لابد عنده أن تخضع له . ثم ان الديك يمشي ورأسه مرفوع وهو من الانفة .

# الباب الثالث

## الجود والاستقامة

418 ـ أرواح لرَبّي عَريان يَكسيك :

( = توجه لله فاذا كنت عريان كساك ) .

أى تسلم بالايمان القوى ، حينجيك الله من كل شر ، وهذا قريب من معنى الحديث : "لاحيلة مع الله" .

419 ـ الغلطة توَلّي من كُمّ التّلّيس :

أهل البادية يكيلون حبوبهم بمكيال يسمى الربعي ، فاذا حصل خطأ أثناء الكيل ، تتوقف العملية فلا يصب المكيال في كيس المشترى .

وعلى هذا فكل غلط يمكن أن يصلح ولو في آخر الوقت .

يقول ابن شنب في 1290 الغلطة ترجع من التليس .

420 ـ اللّي سخَف على برة يَقدَر يَسخَف على بَقرة :

( = أغرى بشيء فسرقه ) .

يذكر الاباء هذا القول للابناء في كل وقت لتحذيرهم من السرقة .

يذكر ابن شنب لفظة "سرق" بدلا من "سخف على" .

416 ـ نفس فائشة خير من كرش عائشة :

( = روح أبية خير من بطن ممتلىء ) .
يفضل الكريم الفقر مع الحرمة على الرفاهية مع الازدراء..

417 ـ نهار ديك خير من عام دجاجة :

يعبر الذكر المختال بهذه القول عن تصدره وتفوقه على الانثى التي لابد عنده أن تخضع له. ثم ان الديك يمشي ورأسه مرفوع وهو من الانفة.

## الجـــــــود والاستـــقـــامـــــة

### 418 ـ أرواح لرَبّي عَريان يَكسيك :

( = توجه لله فاذا كنت عريان كساك ) .
أى تسلم بالايمان القوى، حينجيك الله من كل شر، وهذا قريب من معنى الحديث : "لاحيلة مع الله" .

### 419 ـ الغلطة توَلّي من فُمّ التّلّيس :

أهل البادية يكيلون حبوبهم بمكيال يسمى الربعي، فاذا حصل خطأ أثناء الكيل، تتوقف العملية فلا يصب المكيال في كيس المشترى .
وعلى هذا فكل غلط يمكن أن يصلح ولو في آخر الوقت .

يقول ابن شنب في 1290 الغلطة ترجع من التليس .

### 420 ـ اللّي سخَف على برة يَقدَر يَسخَف على بَقرة :

( = أغرى بشيء فسرقه ) .
يذكر الاباء هذا القول للابناء في كل وقت لتحذيرهم من السرقة .

يذكر ابن شنب لفظة "سرق" بدلا من "سخف على" .

**421 ـ أنا مَن عيالكم وبِّي يسالكم :**

يقال هذا على لسان القط عند ما يموء على اهل البيت جوعا وعطشا . وبالفعل فان الحيوانات الاليفة تعامل عند المسلمين مثل افراد الاسرة .

**422 ـ الجَود لو كان من شَقْفة تَمرة :**

يمكن ان يجود الانسان ولو بنصف تمرة .
فالكرم يحصل في كل مستويات المجتمع ، كل حسب طاقته .

**423 ـ الجَود من بَعد ٱلعرَب بَدعة :**

عبارة مدح في ان العرب مضرب الامثال في الكرم والجود .

**424 ـ الجَود من المَيجود :**

لا يشترط ان يكون الانسان غنيا ليكون كريما .
يذكر ابن شنب لفظة "موجودة" عوض "ميجود" .

**425 ـ القَلب الأبيَض ياكُل القَلب الأكحَل :**

يعني ان الانسان الطيب الكريم النبيل ينتصر دائما على اللئيم الغادر، تذكر هذه العبارة للتوفيق بين خصمين .

**426 ـ الوافي ما يعافي :**

( = الكامل الصفات لا يحقد ) .
ان الانسان الكريم من كثرة ما يكون فيه من الطيبة والكرم والهمة يصفح عما يصيبه من الاذى من غيره .

427 ــ دار الخَرط قدّام المَرط:

كان الناس قديما يقيسون الحبوب بالمكيال (الربعي في لهجة الجزائر) ولم تكن كمية الحبوب في كل كيلة هي هي بل كان ذلك يتوقف على مهارة الكائل يبدأ بملء المكيال ويهزه فيدك الحبوب حتى يستوى فهذه عملية أولى تسمى في لهجة الجزائر بالمرط.

ثم يسوى أعلى المكيال بقضيب ليسقط منه الحب الفائض وهذه عملية الخرط وهي تأتي في المرتبة الثانية.

ولكن بعض المحتالين من التجار يقلبون العملية. فيبدأ بالخرط وتقع المنازعات، فمن ثم جاء هذا المثل للتأكيد على أن القاعدة لم تحترم وأن العمل لم يكن على ما تقتضيه طبيعة الاشياء.

428 ــ صَدَقَة وعَين أَولادكم فيها :

ان العربي يبلغ به حبه للمآثر أو فرط كرمه الى أن يوءثر غيره على اولاده.

429 ــ صوردى جاوى يبَخّر البَيَض :

( = فلس واحد من البخور يمكن ان تبخر به مدينة البيض كلها ).
يذكر هذا القول للتأكيد على السرعة الكبيرة التي تنتشر بها الاشاعات ومضارها. وبالفعل فان الاخبار الكاذبة والسيئة هي التي تنتشر بسرعة مذهلة

ويذكر ابن شنب في 1927 نفس المثل باللهجة المغربية :
واحد الفلس دالجاوى يبخر طنجة مجموعة.
ذكر هنا اسم مدينة طنجة عوض مدينة البيض

430 ــ طَرّاد ضيافـة ولا غَرّار بهم :

( = تطرد ضيوفك ولا تغرر بهم ).
الغلظة مع النزاهة ازاء الغير خير من مخادعته ولو انزعج.

يقول ابن شنب في 906 : زعّاك ضيفة ولا غرّار به .
له نفس المعنى بصيغة المفرد عوض الجمع ، ثم ان كلمة "زعاك" أقوى من "طراد".

431 – عَرضة البخيل :

(عرضة : ضيافة) .

كما هو معلوم فان الكرم والسخاء والضيافة هي عند العرب ، من أحمد الخصال وأعزها ، فان الكريم اذا استضاف أحدا يفعل ذلك عفوا وبدون تكلف . أما البخيل فاذا حدث ان استضاف الناس فانه يبالغ في الانفاق حتى الاسراف كأنه يريد أن يمحو ما عرف به من البخل . وعلى العكس من ذلك فان الاسراف غير الطبيعي يدل على بخله لندرته ومن ثم جاء المثل .

432 – غَير الماء والزغاريت :

بهذا القول يوصف الطعام أو الوجبة التي لا لحم ولا دسم فيها ومجازا كل شيء فيه ميوعة .

433 – فلان مسَح في صاحبه الخُدمي :

يعني أن فلانا ألقى تبعة عمل السوء على صاحبه وتبرأ منه .

434 – قُل في وقُل عليّ :

( = قل ما فيّ من العيوب وقل ما عندى من الخصال ) .

أى كن موضوعيا وقل الحق . فهذه عبارة تستعمل في الحديث العادى عندما يدور حول شخص آخر غائب لا يريد المتحدث ان يغتابه .

435 – قُلْ هذا العظمَ لموسى وكُله :

أن العربي لكرمه لا يسوءه ان يأخذ أحد شيئا يمتلكه اذا أظهر الاخذ لياقة وأدبا .

436 ـ لا تحاف الشين بافعاله لا يعود حالَك من حاله :

( = لا تناقش اللئيم بما يفعل لان هذا أشبه بما هو فيه ) .
هذا القول يمجد الحلم والـهمم .
ابن شنب في 2142 : يذكر "تكافي" بدلا من "تحافي" .

437 ـ لَحية الضَّيف في يَد المُضَيِّف :

الضيف يترك أمره لمضيفه يخدمه ويستجيب لطلباته ، لان المزيد من العناية بالضيف ناتج عن المزيد من الكرم .

438 ـ لَومة الأَحباب مَن العَتبة للباب :

بعبارة أخرى : لا ينبغي أن يبالغ الانسان في لوم الاصدقاء فيجافيهم بل أن يكون حليما كريما .

439 ـ ما تتغطاشي الشّمس بالغربال :

( = لا يمكن اخفاء الحقيقة بالتحايل ) .
ابن شنب يروى نفس القول .

440 ـ مَن دَسّ يخاف ومَن شكّ يخاف :

هذا نوع من التعاهد الضمني بين الشركاء الذين يجب أن تربطهم الثقة المطلقة فيذكرون هذا القول في حالة النزاع . وفحوى هذا الكلام أن الله شاهد على أفعال كل واحد من الشركاء .

441 ـ مَن ساسي مَكشوف ومَن بخّل أَكثر منّه :

من تعاطي للتسول يتعرض للفضيحة ومن بخل بماله كان أفضح .
هذا القول يوجه الى المتسول والبخيل معا ، الاول لكي يكف عن التسول لانه مسر بالكرامة ، والثاني لحثه على أدنى شيء من الكرم .

442 _ ياربّي أَعطيني غشيم ناكل رَزقه .. ياربّي أَعطيني فهيم نَسلَك معه :

ان هذا الكلام قد يكون قاله رجل اراد ان يخادع غيره في شركة فانخدع. يحكى أن رجلا من الدواهي دعا الله ان يعطيه شريكا ابله يعمل معه في زرع الارض والانتفاع بها. فاستجيبت دعوته. فلما تم لهما ذلك اراد ان يقتسما الغلة التي اصاباها. فاراد الرجل الماكر ان يخدعه باستعماله للقبان (الميزان الكبير) الا ان شريكه كان لا يعرف القراءة والكتابة فاراده ان يقسم الغلة حبة حبة. وحاول الرجل أن يقنعه ان هذا العمل سيطول ويدوم أياما واياما فلم يقتنع فقلق حينئذ قلقا شديدا وقال هذا القول الذى هو نقيض ما كان يتمناه في أول الامر.

443 _ يَعطي الثَّوب مَن كان أُبَّاه لبّاسه :

يعني انه لا يمكن ان يجود الا من كان له اب هذه خصلته. وهذا خلاف الوصولي الذى لم يرث من أحد أى عادة او تقليد.

ابن شنب في 3116 تختلف فيه نهايته فانه يقول: "من ناض بوه لابسه" أى من كان أبوه متعود أعلى لباسه وبمعنى آخر من كبر في الخير.

444 _ يهودى سرسُو ولا لَعَّاب الأَديان :

معنى هذا ان معاملة يهودى معروف حتى ولو كان غير موثوق به خير من معاملة مغامر مجهول له ألف ملة وقد يخدع الناس بذلك.

ابن شنب في 2061 : يستعمل لفظ "صريح" مكان السرسو.

والسرسو سهل واقع شرق مدينة تيهرت في غرب الجزائر. وليس بعيدا أن يكون يهودى تاجر بهذا المكان كان يتعامل معه المسلمون.

445 _ وَصّلوا الكذّاب لعَند الباب :

امتحن الكذاب ينكشف أمره.
وجاء في ابن شنب (496): "تبع الكذاب حتى للباب" والمعنى واحد.

## الباب الرابع

## الحكمة

**446 ـ أزْرِعه يَنبَت :**

تستعمل هذه العبارة لحث المتردد على المضي في الامور أو على أن يكون له رأى في قضيته أو على أن يجيب أو يفتح النقاش.

**447 ـ أُعطِ للنفّاع لا تَعطِ للدفّاع :**

ان كان ولابد من العطاء فليكن لفائدة الرجل الفعال الذى ينفع الناس لا للمتطفل عليهم . هذا معنى المثل .

**448 ـ أَنا ما نوريك وأَنتَ ما يخفاك :**

الصديق الانيس ذو اللباقة لا تخفى عليه حال صاحبه ولا يحتاج الى أن يصرح له بذلك .

ابن شنب في 224 نعوض "ما يخفاك" بـ"ما يقول لك" .

**449 ـ الترفاس يَصطاد بالتقصيص:**

"التقصيص" هي انبتة اذا وجدت في الارض دلّ ذلك على أن في طي هذه الارض ترفاسا .

ويعني هذا انه اذا لم يوجد الدليل (س) فلا سبيل الى وجود الحادث (ص) فالعمل هنا مبني على الاستنتاج أى على العقل .

**450 ـ الدار الموَقدة ما تتعاوَد :**

عندما يرحل البدو من مكان يجمعون بعر الابل اليابس ويتخذونه وقودا ، . ولا يتركون وراءهم شيئا يلتقط. جاء هذا المثل للتأكيد على أنه اذا اتي على الشيء أو أي أمر من كل ما فيه فمن العبث أن يحاول الانتفاع به .

**451 ـ الدّفا عفا لَو كان في قَلب الصِّيف :**

( = الدفء يعفي ولو ...) .

هي سمة ثابتة في اخلاق العرب أن يبحثوا دائما على حرارة الشمس. وهي تنفعهم ايما نفع في صحة أجسامهم هذا بصرف النظر عن المنافع الاخرى.

يستعمل بن شنب في 790 اللفظ "عز" مكان "قلب" يعني :
عندما يكون الصيف في أوج حرارته .

**452 ـ الدّنيا سقيفة والأُخرة دار :**

هذا تذكير للغافلين الذين يبالغون في تعلقهم بأمور الدنيا . .
ابن شنب في 3116 يذكر نفس المثل .

**453 ـ الراي يتحاوز كالبغَل :**

( = الراي ينهك مثل ما ينهك البغل ) .

كلنا نعرف أن البغل عنيد وأن صاحبه يحتاج أن يحصره ويلح عليه حتى يأخذ منه ما يريد . وهذا المثل يحث الناس وخاصة الشباب على التفكير والتمحيص قبل الاقدام على الشيء .

**454 ـ الزّلط حكمة :**

(الزلط = الفقر) .
وفي مقابل ذلك يقال بأن الغنى قد يجنن صاحبه .

**455 ـ الصّمت حَكمة تُخرج منّه الحكايَم ، لو ما تصَمصيم وَلد الحَجلة ما يجي الحنّش هايَم :**

الصّمت حكمة تخرج منه الحكم فلولا قطقطة فرخ الحجل لما سطا عليه الحنش.

**456 ـ الضيق الا في القلوب :**

يذكر هذا الكلام المعتذر عن ضيق المكان الذى يستقبل فيه أحبابه.

**457 ـ الطّول للشجَر والغُلـظ للبقَر والعقَل للبشَر :**

هو قول استهزائي يرمى به العظيم الجسم القويه مع قلة عقل.

**458 ـ العاقل تَكفيه الإشارة :**

يقال هذا الكلام للعنيد أو البطيء الفهم. ليفهم بسرعة وجيدا ما يقال له.

**459 ـ العود اللّي تَحَقره يَعميك :**

معناه : لا تحتقر من هو أضعف منك.

**460 ـ الكلام بلا مَعنى مَسّوس:**

(مسوس = مسيخ).
تقال هذه العبارة لاسكات الشخص الثرثار.

**461 ـ الكلام الزّين يَتدفَع في الدِّية :**

أي قد يدخل في الدية.
ان نجاح الرجل في مسعاه يتوقف الى حد كبير على فصاحة لسانه. يذكر بن شنب في 1627 الرواية الاتية.

"الكلام الحلو تَرضعه اللبا" .

ان الكلام اذا حلا استأنست به أضرى الحيوانات، وأعصى الناس، وأكثرهم ارهابا .

462 ـ اللّي شاف المَوت يَقنَع بالحمّى :

ليس كل ما يصاب به الانسان على حد سواء من الشدة، فعليه اذن بالصبر خصوصا اذا مر به ما هو أشد .

يعوض بن شنب في 225 "يقنع" بـ "يستنقع" .
وهي عبارة خاصة بالعاصمة والمعنى واحد .

463 ـ اللّي فات وَقته ما يَطمَع بوَقت الناس :

حث للانسان المسن والعجزة على الا يسلكوا سلوك الشباب، وأن لا يطمعوا فيما ليس لهم .

464 ـ المَخّمية تَغلَب السبَع :

يقال هذا المثل لحث الناس على الاتحاد والتفاهم للتغلب على الصعوبات التي تعترض طريقهم في الحياة . هذا عين الحكمة . فالقوة في الاتحاد .

ابن شنب رقم 678 يستعمل كلمة "حمية" ولها نفس المعنى .

465 ـ المقَسّم بَين الرّجال خفيف :

جرت العادة عند أهل البدو أن توزع أعباء الشخص عند الحاجة على أصحابه، وأن يتضامن من معه من الناس في السراء والضراء كوقت زفاف أحدهم مثلا أو ختان ابنه أو وفاته أو غير ذلك . فهذا يخفف عليهم وطأة ما يترتب على الحادث من الاعباء والمسؤولية ، وهو ما يوصي به الحكماء .

466 ـ اللّي يَبغي يَفهَم بالزّاف غَير يَقتله الزّعاف :

(بالزاف = كثيرا والزعاف = الغضب) .

يقال هذا المثل عندما يتعلق الامر بقضية مريبة أو بلبلة عظيمة تسببها أفعال غير شريفة من قبل بعض الحكام والمسوءولين . ففي هذه الحال يجدر بالعاقل أن لا يخوض في البحث عن أصل الحكاية وأسبابها والا أصابته نوبة عصبيـة قد توءديه الى الهلاك .

467 ـ الي يَحشَم بضُرّه الشيطان عَرّه :

معناه أن من يخفي عاهة أو عيبا فقد أخطأ التقدير ، لانه سيعرف عنه ذلك عاجلا أو آجلا ، وقد يكون ذلك لا لفائدته .

ابن شنب يذكر نفس الرواية .

468 ـ بَيتَ الرجال أَفضل مَن بَيتَ المال :

يعني أن الثروة الحقيقية تكمن في الانسان نفسه لانه هو القادر على جمع هذه الثورة .

469 ـ تعيا العَين تَكبَر والحاجَب فوقها :

هناك حدود لابد أن تقف دونها مطالبات الشخص وطموحاته . وغالبا ما يجرى هذا المثل على لسان الحماة توبخ به زوجة ابنها ، التي تزعم انها تحب زوجها وتدافع عنه اكثر مما تفعله أمه نفسها . فكأنها تقول لها : "ما انت الا زوجته فقط ، أما أنا فوالدته" .

470 ـ عاملني كيف خوك وحاسبني كيف عدوك :

ابن شنب يذكر هذا المثل على هذا الوجه :

"حاسبني محاسبة عدوك وكلني ما كلة خوك" .

" العود الحر يقول : وكلني كخوك واركبني كعدوك " .
(العود : الفرس) .
ومعنى الاقوال الثلاثة : محاسبة مع المعاملة الاخوية هي للمحبة أبقى .

471 ـ داري تْستُر عاري :

هذا يعني أن الانسان داخل بيته ، مهما كان البيت متواضعا وبسيطا يستطيع أن يفعل ما يشاء في سرية تامة دون أن يطلع عليه أحد . خصوصا اذا كانت فيه عيوب يريد سترها . وهذا معناه أن الانسان حر في بيته .

472 ـ دِر رايِ اللّي يبَكّيك ، لا تدير رايِ اللّي يَضحَك لك راه يَضَحّك بيك :

(دِر رايِ .. = "اعمل برايِ") .
النصائح المفيدة كثيرا ما تكون في مظهر لاذع ، أما الضارة فتتخذ مظهر المجاملة والرافة .

ابن شنب في 710 وأحمد وحمزة في 11 يستبدلون :
كلمة "لاتدر ودر ولا تأخذوخذ " . دون أن يتغير المعنى العام .

473 ـ دوده من عوده :

كثيرا ما يمتنع الانسان في الاوساط الشعبية من رمي الفواكه التي أصابها الدود اقتصادا منه أو جهلا بمضرتها . فياكلها مطمئنا مدعيا أن الدود جزء من الفاكهة يتولد منها فلا بأس في أكلها .

ويقال لكل من لا يستسيغ الشيء بسهولة أو يعافه : دوده من عوده .

474 ـ دِر يدك على قَلبك اللّي يضُرّك يضُرّ صاحبَك :

وهو قريب من الحديث : "أحب لغيرك ما تحب لنفسك" .
ويذكره ابن شنب في 662 على هذا الوجه :
"حط يدك على قلبك كما توجعك توجع غيرك" . والمعنى واحد .

475 ـ سَفينا ها مَستورة :

يقول الانسان هذا القول في قضية لا يريد أن يتكلم فيها أو أن يبوح بما فيها . فيخفيها ويسكت عنها خوفا من العواقب الوخيمة التي يمكن ان تنتج عنها .

476 ـ طاحَت وصْبنا ها لكن . . . :

يقال هذا عند التنازل عن شيء والتعبير عن الوفاق مع شروط تشترط.

477 ـ عَداوة العاقل أَفضَل من صُحبة الهبيل :

قد يفضل الانسان أحيانا كثيرة عداوة العاقل على صحبة الاحمق. مرتاض يستبدل أفضل بـ "خير" و "هبيل" بـ "أحمق".

478 ـ فارس وَحده ما يَنوّض عجاجة

(ينوض = يثير) .
ان الفرد لا يستطيع أن يقوم بما تقوم به الجماعة في ابداع الاشياء أو مقاومة المعتدى .

479 ـ قُل كلام الخير والا أُسكُت خَير:

هذا المثل يدعو الانسان الى أن يتروى ويفكر قبل أن يشفه بأى كلام ، فان كان الكلام من فضة كما يقال فالسكوت من ذهب .

480 ـ كلّ جديد له بنّة والبالي لا تفرّط فيه :

(له بنة = له طعم ولذة) : .
هذه حكمة يتناقلها أفراد الشعب للرد على تقلبات الانسان وعدم استقراره في الاراء والا هواء..

ابن شنب في 1478 يذكر هذا المثل على هذا الوجه :
"كل جديد ليه لذة والقديم ما تسلم فيه" .

481 ــ كلّ شيء يَمكن بالسّيف الاّ المحَبّة :

يوجه هذا القول للعقلاء غير المرغوب فيهم من الناس أو الحكام ونظامهم من قبل الشعب ، وهم يريدون مع ذلك أن تكون لهم حظوة عند الناس.

482 ــ كَم من قُبة تَتزار وموَلا ها في النّار :

هذا القول يقال غالبا للناس السذج حتى لا يصدقوا كل من يدعي أنه من الاولياء . وهذا يعني أن الناس يحكم لهم أو عليهم بناء على أفعالهم ، لا على سمعتهم التي قد تكون مغتصبة بغير حق .

ابن شنب في 2818 يذكر نفس القول .

483 ــ لا تعَوّن لا تخَوّن :

( = لا تثق بدون ترو ولا تشك في كل شيء ) .
أى ينبغي للانسان أن يحتاط دائما الاحتياط الكافي المعقول حتى لا يبلغ به الامر بعد الانخداع أن يشك في كل شيء وفي كل واحد .

484 ــ يَمَضغ وما يَسرطه شي :

قد يحدث في الاسر وبين الاحباب نزاعات تترك وراءها ضغائن وأحقادا ، لكن على الرغم من ذلك فان الرغبة في الانتقام ينبغي أن لا تتعدى الحدود ، ولا تحدث من الخسائر والاتلاف مالا يعوض . أن يأخذ الانسان بثاره فهو حسن لكن بالتي هي أحسن ، هذا معنى المثل .

**485 – يا بيّاع قطيفتك لها تحاز ويحوزّك صَرد اللّيالي لغطاها :**

(يا بائع كساءك فستحتاج اليها وسيذكرك صرد الليالي خيرها ) .
يقال .هذا للتنويه بالوفاء والبقاء على العهد والتنديد بالتقلب والتحول .

**486 – يقَمّر ونشوفوه :**

( = سيصير الهلال قمرا وسنراه ).
أصل هذه العبارة .جاء من الخلاف الذى يقوم ليلة الروءية لهلال رمضان .

من الحكمة أن ينتظر الناس حتى يتبينوا جيدا الهلال ولا يشك فيه أحد .
ويذكر هذا القول عند عدم التاكد بالشيء فمن الحكمة أن يتريث الانسان في الحكم حتى تأتيه البينة .

بن شنب في 2053 يذكر الجزء الاخير من المثل بهذا اللفظ :
"تشوفه دا داك .: (تراه جدتك (الحسيرة البصر ) .

# الباب الخامس

## العقل السليم

**487 ـ اذا صرّخ الطّير الحُرّ ما بقي للدّيك تأذان :**

يعني أنه اذا حضر الصناديد أصحاب الجد وفرسان الميدان ما بقي للعابثين الاغرار من مجال .

يستعمل دواس في ٣ لفظ "نطق" مكان صرخ و "ما يآذن" مكان "تأذان".

**488 ـ اذا كان ماكدا اللّي يّخرى ما يّقرا :**

هذا يوبخ به كل من يقوم بمهمة فيهمل مهام أخرى من أجلها .

**489 ـ أقتل العَبد ولا تقتُل سيده :**

قد يكون الخادم أو التابع أكثر تحمسا من سيده أو متبوعه ازاء مصالحه أو آرائه بل أكثر تعجرفا . ويقول هذا غالبا كل من حاول أن ينال من انسان شيئا فلم ينجح من أجل الحيطة الكبيرة التي يحيطه بها خادمه ، فيمنعه من ذلك .

**490 ـ أنا نقول له داري خالِية وهو يقول لي اشحال عندك من ولد :**

( اشحال = كم ) .

يقال هذا للناس البطيئي الادراك أو الذين يسيئون الفهم لكل شيء ، فيلتبس عليهم الامر .

ابن شنب في 394 يستبدل القسم الاول ب "أنا نشتكي له بخلاء الدار". والمعنى واحد .

491 ــ الباب اللي يجيك منه الرّيح زَيقّه مليح :

يستعمل هذا المثل للتأكيد على ضرورة الاحتياط والاحتراس من النوازل والاضرار التي يمكن أن تعرف مصدرها وأسبابها .

492 ــ السبع ّيزهَر والحمار مناطحه :

(يزهر = يزأر) .

يقال هذا المثل للتنديد بتهور المتهور الذى يقدم على الخطر دون أن يضطره شيء الى ذلك .

493 ــ الحمار حماري ونَركَب من اللّور :

هذا يقوله الشخص الثائر على القسمة التي آلت اليه أو المعاملة التي عومل بها . ان كل شيء كان هوفيه السبب فلم يستفد من ذلك .

494 ــ الفارس بلا سلاح كالطّير بلا جناح :

كما أن الطائر بدون جناح لا يستطيع الطيران فكدلك الفارس بدون سلاح لا يستطيع أن يقاتل. من خلال هذا المثل نلمس حب العرب الشديد للاسلحة.

495 ــ الكلام يرُدّ معناه والحديث قياس :

هذا القول يأتي كخلاصة لحديث طويل ، ويرجع السامع الى موضوعه الاساسي.

496 ــ اللحَم يَتباع لَيلة الضّياف :

يستعمل هذا المثل للتأكيد على أن أتفه الاشياء وأهونها في نفسها تصبح ثمينة عند الحاجة.

ابن شنب في 2866 يستعمل أسلوب الحصر : "ما ينباع غير..." .

497 ـ اللي خَيّط كسوته ما عَرّاته :

ليس عيبا أن يهتم الشخص بشؤونه الخاصة، كذلك لا يعيبه ان يصلح ما يصدر من الاصدقاء من الهفوات. لان هذا لفائدة الجميع .

498 ـ اللي رقَد وَقت العشا يقنَع بما صَبَح :

من فاته الشيء لغيابه فلا يجدر به أن يلوم الا نفسه .

499 ـ اللي عاف يده باش ياكل ؟

يذكر هذا القول زجرا للشخص الذى يتبرأ من والديه وأولاده أو أقربائه، وبصفة عامة من أعماله الخاصة.

500 ـ اللي عنده القَمح يَتسلّف الشعير :

أى من يمتلك الشيء يمكن أن يستعير ما هو أقل قيمة منه وبعبارة أخرى استلاف الاموال لاصحاب الاموال .

501 ـ اللي فات مات :

يقال هذا عندما يريد الانسان ان يصفح عما مضى من الاحداث السيئة ويدل التسار عليها .

502 ـ اللي لقَى خَير من العسَل ياكُل :

هذا المثل يقال للشخص الذى تقدم له أحسن ما عندك فلا يرضى به ولا يملا عينيه .

503 ـ المَزوَد الرّقيق يليق للدّقيق :

لا تجمع بين الاشياء الا اذا انسجمت والتأم بعضها ببعض فلا يرضى الانسان العاقل مثلا بزواج للبنت ذات الاخلاق مع اللص قطاع الطرق .

"ان الطيور على أشكالها تقع" .

504 ـ اللي ما يعطيك القّوت باغيك تموت :

لا خير اطلاقا في الشخص الذى يساومك فيما هو ضرورى لتحصيل التفاهم والتعاون.

505 ـ اللي يَعلَف في الدّير وَحده سابَق عَوده :

هذه نصيحة لكل متشدق مغرور بفصاحته معجب بنفسه واحتجاجاته الواهية الخاطئة.

506 ـ اليدما تصَفّق الاّ بأختها :

قد لا يستطيع الانسان أن يعمل بمفرده ما يستطيع أن يفعله مع غيره.

رواية بن شنب رقم 2022 : "يد واحدة ما تصفق".

507 ـ داري تُستُر عاري :

فعلا الانسان في بيته يستطيع أن يفعل ما يشاء، حتى الافعال التي يعاقب عليها أو ما حرمه الله كشرب الخمر.

فكأن قائل هذا يدعو الى عدم الفضول والتدخل في الشؤون الخاصة بكل فرد.

508 ـ دير كجارَك والا بَدّل باب دارك :

هذه العبارة توجه الى الفرد الذى يخرج عما تعود عليه الناس وتعارفوه حتى يتميز عنهم. لكن غالبا ما يكون ذلك دون سبب معقول. والمقصود هو طلب الامتثال والخضوع للعرف أو الموضة.

يروى ابن شنب رواية أخرى: "اعمل كما عمل جارك والا حول باب دارك"، استبدل ثلاث كلمات بما يرادفها.

**509 ـ عَين الشرّاي حَمراء :**

يستعمل هذه العبارة التجار الذين يعرضون للبيع سلعتهم في يوم سوق ، وذلك لتفادى العابثين والفضوليين أو أى متدخل لا تدل هيئته ولا كلامه على نية الشراء للبضاعة المعروضة أو على أنهم قادرون على شرائها .

**510 ـ فسّار الهَدرة خَير من عَواد ها :**

( = الذى يفسر الكلام خير من الذى يرويه ) .
هذا تفضيل صريح لمن يدرك معنى الكلام المنقول على ناقله .

**511 ـ فطور الصّباح ادا عَرضوك لا تَسخَف وادا حَدّثوك لا تَتلَف :**

( = اذا عرضوك : اذا دعوك لتناوله ) .
عند الاستيقاظ من النوم غالبا ما تكون في الانسان بقية من النعاس وقد تصدر منه بسبب ذلك ما لا تحمد عقباه ، وجاء هذا المثل تحذيرا لذلك .

**512 ـ وأفهَم يا الفاهم :**

يقال هذا كتعليق أو كخلاصة تأتي بعد كلام سابق فيه تلميح الى موضوع خاص لا يريد صاحبه أن يدركه الاخرون وخاصة الاطفال .

## البـــاب الـرابـــع

## آداب السلـــوى واللبـــاقـــة

### 513 ـ أُحفَظني من العود اما الدود ما ندَوَّد :

كان يجعل هذا القول حسب ما جاء في المأثور على لسان الصوف فهي تخشى الشوك الذى يقطعها وكذلك الشظايا من الخشب التي تلتصق بها وتقلل من قيمتها . ومع ذلك فهي لا تفسد ولا يصيبها النتن .

يذكر هذا القول للانسان الذى ابدى اهتماما بشخص آخر يلفت بذلك نظره الى ما يحتاج اليه حقيقة .

### 514 ـ اذا حَظرت بُطلت :

هذا المثل يدخل في اداب المعاشرة ، فلا يليق بالانسان أن يشتغل عن الطعام متى حضر فاذا وضعت السفرة وجب الامساك عن كل شغل ولا سيما التافه منه .

### 515 ـ اذا فَتَّشتها ماتاكُلهاش :

يروى بهذا الصدد عن فلاح فقير انه كان يتعشى كل مساء التين . فقبل ان يشرع في الاكل كان ينظر ، مستضيئا بشمعة ، ان كان فيها دود . فلما راى ان اكثرها كان فيها دود وانه سيضطر لرميه اطفأ الشمعة حتى لا يرى شيئا ، وقال هذا القول فصار مثلا شائعا . وقد توسع في معناه فيفهم منه أنه لا يتاتى للعاقل ان يدقق النظر في الفرد أو في اى شيء فيبالغ في ذلك اذ سيجد فيه عيبا لا محالة وليس في الدنيا شيء يخلو من عيب .

ابن شنب في 396؛ يستبدل "قدري" بلفظة "مقامك" فيصبح المعنى: فلا يغرك مقامك بقولي لك سيدي".

517 ــ التديقه ما تَشبَع إلا القَلب يَوجَع :

الجيرة الحسنة تقتضي أن يخدم المتجاورون بعضهم بعضا وأن يتعاونوا على الخير والاحسان فيما بينهم. ولذلك فان النساء العربيات تعودن ان تذيق الجارة. ما اعددته من أشهى الحلوى أو ما اهدى لها من أقاربها. وقد تنقطع هذه العادة. الجميلة عند البعض نسيانا أو عمدا فيذكر عندئذ هذا المثل، وينطبق أيضا اتساعا على كل عناية واهتمام ازاء الاصدقاء.

518 ــ الحرير والسدّر ما يَتلاقوا :

يذكر هذا للتاكيد على أن الجمع بين الشيئين المتنافرين المتعاديين غير ممكن اطلاقا وذلك مثل النار والبارود.

519 ــ الصباح لا تقول اراح والعشية غير مدّ يدك :

هذه عبارة تقال للضيوف حثا لهم على ألا يرفضوا ما يقدم لهم من خدمات، وعناية ولا سيما فيما يخص الطعام. فهي تدل على شيء من المبالغة في الاحتفاء بالضيوف.

عند ابن شنب : ورد فيه نفس المثل.

**520 ـ اللي داره لك في غداك دِره له في عشاه :**

(دار لك : عرض عليك) .
هذا يدخل أيضا في المعاملات الطيبة وتبادل الخدمات.

ليون ماشويل يذكر الرواية الاتية : "ارفس لي نجبن لك" .
(ارفس لي : اعطني الرفيس: وهو نوع من الحلوى. نجبن لك : فاعطيك القشدة) .

**521 ـ اللي فاته الكلام قال سمّعت، واللي فاته الطّعام قال شبّعت :**

من اللياقة، الا نفرض على الناس اعادة الكلام الذى قالوه، ومن اللياقة أيضا الا نطلب من أهل البيت أن يطبخوا لنا طعاما من جديد، اذا ما فاتنا الوقت وتاخرنا عن ميعاد الطعام.

في بن شنب 80 : اذا فاتك الكلام قل سمعت،
واذا فاتك الطعام قل شبعت.

**522 ـ اللي قام لك من بُقعه قُم له مَن إثنين :**

من الشائع عند العرب المنافسة على رد فعل الخير بما هو أحسن منه، وهذا يدل على اهتمامهم الكبير بحسن المعاشرة واصول اللياقة.

**523 ـ اللي كلا دجاج النّاس عليه بتّسمان دجاجه :**

اى عليه أن يسمن دجاجه ليقدمها للناس، ويدخل هذا أيضا في الرد على الخير بما هو أحسن منه.

يذكر بن شنب كلاما مماثلا لهذا : "اللي ياكل دجاج الناس يسمن دجاجه" .

524 ـ الهدية دجاجة ومقابلها بعير :

هذا القول يمجد اللياقة وفعل الخير وحسن التصرف .
بن سديرة في ص 257 يستبدل لفظ "دجاجة" بلفظ "حبل" .
وبن شنب في 1907 يستعمل "جمل" عوض "بعير" .

525 ـ تَقلاب الحجار يجيب العار :

المقصود من هذا ان المضايقات على سبيل المزاح يخرج منها اصحابها دائما الى شتم بعضهم بعضا .

526 ـ دُقْ لا تقول كلام العَيب :

( = أضرب بالخنجر ولا تغتب ) .
يندد بهذا الانسان الذى ياكل لحم اخيه فان الغيبة هي في الواقع اسوأ من ضربة خنجر وشر من الجرح ، لان الجروح قد تبرأ اما الجرح المعنوى فلا يندثر أثره .

بن شنب في 792 يروى نفس المثل .

527 ـ شوَية من الحنة وشوَية من رطوبة اليد :

ان الخضاب لا يعطي دائما ما يرجى منه . ويرجع ذلك الى جودة الحناء من جهة ، وحالة الجلد الذى تجعل عليه من جهة أخرى .

والمقصود هو التاكيد على ضرورة التعاون والعمل المشترك في تنفيذ الامور .

528 ـ عرَضناه على الطعام مَدْ يده للحَم :

هذا يندد به الانسان القليل الادب الوقح الذى يقدم على الشيء ولا يحتشم بمجرد ما يتسامح معه .

529 ـ كلّ اللي جاء من ظهرا اخال زَهرة :

( = كل من جاء من الشمال قال أنه ... ) .

يقصد هذا المثل الدخلاء المتطفلين الذين يستغلون اوهى العلاقات وادون القرابات التي قد تربطهم بغيرهم ليتسلطوا عليهم ويعيشوا عالة عليهم .

530 ـ كلّ ريح اعطيه ستاره يتَمْ فايَت :

عندما تهب الريح ، فان البدو بدل ان يتركوا الستائر مسدولة ، وقد يؤدي ذلك الى اقتلاع الاعمدة واسقاط الخيمة كلها ، فانهم يفسحون المجال لمهب الريح برفعهم لزوايا الخيمة التي هي في اتجاهه ، وبهذا يضربون لنا المثل في المرونة ، وهو معنى المثل السابق الذكر الذى اتى في صيغة نصيحة .

531 ـ لا تَنسى ما تَتحدث وكلامَك هو الكبير :

يقال هذا تلطفا عند مقاطعة الشخص في كلامه ، والمقصود منه في الواقع هو ارجاع المتكلم الى موضوع الكلام الاساسي وتذكيره بكيفية لطيفة وغير مباشرة بما وعده والتزم به .

532 ـ ما تجَوّع الذيب ما تبَكّي الراعي :

نصيحة على اتخاذ الموقف الوسط والمعاملة المرنة لتحصيل العدل والانصاف .

بن شنب يستبدل "ما" بـ "لا" .

533 ـ من عندي ومن عندك تَنطبَع .. واذا كان غير من عَندي تَنقطَع :

من آداب المعاشرة ، تبادل الشعور والخدمات والتساوى في المساهمة .

ابن شنب في 1830 يروى قولا مماثلا .

**534 ـ منين هز الشتاء جاء بوشة :**

( عندما دخل الشتاء علينا بمساوئه حضر بوستة ) .

معنى هذا ان اختيار الوقت المناسب لزيارة الناس هو شيء لازم يلتزم به اللبق حتى لا يزعجهم ولا يضيق عليهم .

**535 ـ مولى الحرفة عاش في الدنيا سلطان .. والبطال خدا من الدنيا تعسة :**

يراد به الحث على العمل . فان العاطل عن العمل لا يجني من الدنيا الا التعس .

**536 ـ ندخلوا لدارنا ونحطو ستارنا :**

تذكير بأن كل واحد ملزم باحترام الاخرين في راحتهم وسريتهم فلا ازعاج ولا انزعاج .

**537 ـ هدى بنت يدك ماشي بنت ادهنك :**

يقال بخصوص شخص كذاب او شاهد زور يحكى ما قيل له وما أمر به . او بخصوص كلام يقوله الصغار وهو فوق مستواهم العقلي .

يذكر بن شنب في 2288 على الوجه التالي : "بنت أذنك والا بنت فمك" .

يتساءل المتساءل بهذه العبارة هل ما حكاه فلان هو عين ما سمعه أم هو شيء اصطنعه من عنده ؟

**538 ـ هذي هدرة والا تخياط عقة :**

هذا قول المتعجب من كلام يسمعه من غيره لا معنى له أو ادعاءات غريبة فلا يدرى أجد هو أم هزل .

539 ـ يا المَشتغَل بهَمّ الناس هَمّك كِتدير له ؟

( = كي تدير له ؟ = كيف تعالجه ؟ ) .

يقال ،هذا تنديدا بالمغفلين أو المزعجين من الناس،الذين يتدخلون في شؤون الناس،ومشاكلهم بدعوى التودد ويتناسون مشاكلهم الخاصة بهم .

540 ـ يفنى مال الجَدّين وتَبقى حرفة اليدين :

يفضل بهذا القول الرجل الذى له مهنة على من لا مهنة له حتى ولو كانت عملا يدويا لبقائها وفناء غيرها . .

541 ـ يقولها اللسان ويُهرُب تَحت الاسنان :

يندد بهذه العبارة ،ذوو الجسارة ،والجراءة ،على غيرهم أولئك الذين يتفوهون بالبلاهات. ويقولون ما لا يصدقه عاقل ويرمون الناس. بالاتهامات. الكاذبة، فلا يترددون ولايخافون من ربهم .

# الجزء الرابع

# العائلة

## البـــــاب الاول

### المـــــراة

**542 ـ انا ندير لها في الاخراص وهي تشَرّم :**

( = انا اضع لها الاخراص وهي تنزعها ) .

يقال هذا في وصف المرأة تتصرف تصرفا غريبا يناقض مصلحتها حمقا منها حبا في المعارضة.

**543 ـ الاقارب كالعقارب :**

هذا في تقدير من يرى أن الاقارب يتعاملون فيما بينهم معاملة الافا والعقارب ، وكثيرا ما يقوله الانسان في حالة غضب .

**544 ـ الحدايد للشّدايد :**

هنا المعنى واضح . فان الحلي الثمينة يستفيد منها صاحبها وقت الم والحاجة الشديدة ، اما برهنها واما ببيعها . .

وتنطق بهذا المثل الزوجة كحجة لتطلب من زوجها أن يزودها بأكبر قدر الحلي ، ويقوله الزوج الذى يطلب من زوجته وقت الحاجة بأن تساعده بحليم

**545 ـ الحياء يولّد الفروخة :**

قد يحدث لبعض الخدم ان يسطو عليها سيدها فتتركه ينال منها خوفا أو حياء ، وقد تجد نفسها حاملا وهي كارثة اذ يأبى أبو الولد الذى في بطنها يعترف به .

ويستعمل هذا القول بالمجاز لحث الشخص على الدفاع عن حقوقه مع احتمال زعاج الطرف الاخر الذى يحترمه .

ويستبدل بن شنب في 689 "الفروخة" بصيغة الجمع بـ "كبول" بصيغة المفرد . وهذا الاخير مستعمل في شرق الجزائر .

**546 ـ الخادم تعاشي بشبوب لالاّها :**

= الخادمة تتبجح بما ليس لها كجمال سيدتها ) .

يقال تنديدا بالذين يدعون لانفسهم ما ليس فيهم وينسبون الى انفسهم خصال آبائهم أو سادتهم .

ويروى ايضا بكلمة "تروم" عوض "شبوب" "التروم" الاليتان .

**547 ـ العَيَب اللّي فيك ما ولِيّ رُدِّه عِلِيّ :**

ان ذا العاهة كثيرا ما يرى عاهته في غيره كالبخيل مثلا الذى يتهم غيره بالبخل . فيذكر عندئذ هذا القول . وهذا غالبا ما يجرى بين النساء عندما يتشاجرن .

**548 ـ الغزّالة تّغزَل على عود :**

لغزل الصوف في داخل الاسر ، تستعمل في الغالب الغزالة جهازا يتالف من مغزل ومردن . لكن المرأة الماهرة في الغزل لا تحتاج الى ذلك .

**549 ـ الغَيرة اللّي كَتلَت ميرة :**

يراد من هذا القول التعجب والتهكم من ذوى الغيرة أو التحذير مما قد ينتج من غيرتهم من عواقب وخيمة .

**550 ـ اللّي أمّها تَعجة ياكلها الذيب :**

هذه عبارة تقولها البنات أو النساء بعضهن لبعض تحديا منهن وعندما توشك احداهن ان تثب على الاخرى في مشادة .

551 ـ اللّي دارته المعفونة ياكلوه أولادها :

بعبارة أخرى : لا تحسن هذه المرأة شيئا آخر غير هذا ، وليتأسف المتأسفون : يؤخذ أو يترك .

552 ـ المراة تخاف من الشّيب قَدّ ما تخاف النّعجة من الذيب :

( قدما = على قدر ما ) .

فعلا فان الشيب علامة الشيخوخة ، فاذا رأت الحسناء شيبة في رأسها تتلوها أخرى أخذها الهلع . في هذا الكلام شيء من السخرية ازاء الجنس اللطيف .

553 ـ المراة المَرّاقة حَرّاقة :

ان كثرة المرق تنقص من قيمة الطعام ويسفه طعمه وهو شيء معروف . ومن ثم جاء هذا القول ويجرى غالبا على لسان الزوج معاتبا زوجته وقد سئم من الكسكسي الذى تقدمه له دائما مسقيا ببحر من المرق ! وربما أجابته بهذه العبارة : "المرأة المرّاقة مَرزاقة" .

554 ـ النساء اذا حَبّوا يدَبّروا واذا كَرهوا يخَبّروا :

قائل هذا القول لا ينوى كل الخير للمرأة فسواء كانت راضية عن الشيء أم لا فانها تفاجئ دائما الرجل بتصرفها خيرا كان أم شرا .

555 ـ النساء تَتبَط بالنساء ماشي بالعصا :

(تتبط = يضربن ) .

بالفعل لا يجرح عاطفة المرأة أكثر من أن تكون مهجورة غير مرغوب فيها من قبل زوجها وأن يشغل باله بضرة أو عشيقة له . فهذا أسوأ أو أخزى لها من الضرب بالعصا .

556 ـ بعضَ النساء كَلمَتهم ما تَتنسى وَمَرقتهم ما تَتحس :

يقصد هذا المثل التنديد بالشر العظيم التي قد يصدر من بعض النساء فقد يكون أقوالهن في غيرهن اضر من أى ضرر آخر كما يمكن أن يكون مرقهن أسوأ الاطعمة.

557 ـ بن عمّك هو همّك :

هذه عبارة يرددها الانسان بمزيد من الاسف وقد يئس من أقاربه بسبب سوء تفاهم أو مشاكل قائمة بينه وبينهم وخاب ظنه في بني قومه لنفس السبب.

558 ـ تَتهكّم والضّحك عليها تَتوحّم والدمّ تجيها :

هذا المثل يقال لتذكير المغفلين الذين فيهم من العيوب ما شاء الله وهم لا يشعرون.

559 ـ تُقعُد حَزين شنّوف :

شنوف هو اسم شخص من اسطورة بلا شك، عرف ببخله، نسي مكان خزنه لماله المكتنز، فلم يستفد منه.

يذكر هذا المثل بخصوص البنات المغرورات، التي يشترطن الشروط الكثيرة فيما يخص زواجهن. وفي آخر الامر يبقين عوانس ولا يفكر فيهن أحد.

560 ـ حمقى وقالولها زَغّرتي :

ينطبق هذا المثل على الاشخاص الذين يبالغون في حماسهم وجميتهم فيزعجون بذلك غيرهم.

**561 ــ خالية بــوشتة تبغيها حتى البَنت لامَّها :**

( = تاتي للزيارة خالية اليدين وهذا ما ترضاه حتى بنتها ) •
معنى هذا ان البنت التي تحن بطبعها، وكبنت على امها لا تستحب ان يصدر منها مثل هذا السلوك، ويذكر هذا المثل للتذكير بآداب الزيارة التي تفرض الا يتقدم زائر الا وبيده ما يسر ويفرح به المزور •

**562 ــ خوك مَن أُمَّك كالعسَل في فُمّك :**

ان الاخ قد يكون شقيقا أو للاب او الام فقط• فزوجة الاب لا تحب في الغالب ابناء زوجها من غيرها كما تحب ابناءها ولهذا تحثهم على التضامن والتحالف وتحذرهم من أخوتهم لابيهم ومن ثم جاء المثل• وهذا قد لا يثبت دائما في الواقع.

**563 ــ سمّهم يتبارق تَحت العبارق :**

( = سمهن يتلالا تحت براقعهن ) •
هذا المثل يجرى على لسان الرجل الذى امتلأ غضبا على النساء فيتهمهن بأشنع صفات الغدر والخيانة •

**564 ــ شبوب الرّجال في عقولها وعقول النساء في شبوبها :**

(الشبوب = الجمال ) •
يؤكد هذا المثل أن الرجل لا يليق به أن يهتم بجماله لان قيمة الفرد لا تكمن في حلاوة عينية ولا في رشاقة قده •

**565 ــ فلانة ظَبيَة حَنّة خفّة وظرافة :**

( = لانة مثل كيس من جلد ظبية مطوء حناء من حيث الخفة والظرافة ) •
هذا تقوله النساء للافتخار بأنفسهن او تمجيد بناتهن، بانهن جميلات شكلا ومضمونا، أي وجها وعقلا وليس هناك ادل واحسن وصفا من الحناء المحفوظة •

566 ـ فلانة عرقوبتها تربّح :

يهتم الاعراب كثيرا بشكل العرقوب عند النساء فاذا كان متوترا حادا تطايروا ، وربما رفضوا التزوج من البنت لا لسبب الا لانها ذات عرقوب كالسكين.

ثم ان المرأة التي كانت هذه صفتها اذا تزوجت فأصيب زوجها بنحس ونزلت به النوازل فان اقرباءه، وهو نفسه أسنه وأسبب هذه النوازل لعرقوب الزوجة، ولربما ادى ذلك الى الطلاق.

567 ـ قَرشانه وقَرشانه وقشور النّيف :

الكلمتان الاوليان : هما حكايات صوت وبضمها الى "قشور الانف" فانهما يدلان على ما ليس بشيء من النساء. والعبارة بمجموعها هي في الحقيقة شتيمة تشتم بها النساء الحقيرات.

568 ـ كلّ شي، يبرا ياهبرة غَير كلام العَيب :

ان العادة تنسب هذا الكلام الى الاسد ، وكان قد واطا امرأة فوجدت رائحته كريهة ، فأخبرت الناس بذلك. وقبل ان ينتقم الاسد منها ، قال لها هذه العبارة ، وقد صار عند العرب أصلا من أصولها : "أن لا يغتاب الانسان اخاه ويذكره بسوء".

569 ـ لالّة عدّوّة وحاجتها حلوة :

( = سيدتي عدوة ولكن هداياها مقبولة ).

قد يحدث أن تمقت الخادم سيدتها لكنها مع ذلك تحب هداياها وتتقبلها بلهفة.

فالمقصود من هذا القول اظهار هذا التناقض وهو دليل على نكران الجميل.

570 ـ مشات للحمّام جابت اخبار عام :

يقال هذا للتنديد باشتغال النساء بالقيل والقال ، والكلام في الناس والمعروف عنهن اجتماعهن في الحمام ليتكلمن في اعراض الناس بالغيبة والنميمة.

571 ــ مَنَّيتك يا العاقر وأنتِ ما هنيتيش روحك :

ان الزوج الذى لم يولد له ولد يرضى بالقسمة بعد مرور الزمان ولا يلوم زوجته على ذلك . وهذا الموقف المشرف له لا تشاطره فيه زوجته ، وهي غير مرتاحة لذلك الوضع .

ويذكر بالمجاز في الشخص الذى يشغل باله بهم فيبالغ في ذلك .

572 ــ وَلّت فاطمة لدَعوَتها القديمة :

( = رجعت الى ما كانت فيه ) .

هذا القول لا تقصد به المرأة خاصة . يقال تنديدا في الشخص الذى لا يرعوى فيعود الى ما كان قد تركه من الفعل المعيب أو المضر وقد ظن الناس انه قد تاب عنه وذلك مثل مدمن الخمر الذى يقلع عن الشرب لفترة معينة ثم يعود الى حالته الاولى .

573 ــ واحدة تجيب الخَير معَها والاخرى تخَرّجه بعمود :
واحدة بماية ألف رخيصة والاخرى عالية بجلد قعود . .

هذا الحكم يقوله الاحماء ولا سيما الحماة بعد معاشرتها للكنة فلم ترض عنها . وهو من جملة الاقوال المتعلقة بالمرأة كزوجة والتي عمادها الاوهام والاعتقادات الفاسدة ، فقد يعتقد انها أحد مصادر السعد أو النحس .

574 ــ ياجورة في حيط خير من جوهرة في خيط :

ان امتلاك الدار في رأى قائل هذا المثل هو خير من امتلاك جوهرة وهذا الرأى لا تشاطره المرأة اذ تفضل الحلي . ويقوله الزوج لزوجته ليقنعها بمنافع الامتلاك للدور ، فتتناول على حليها لتساعده على بناء الدار أو شرائها .

575 ــ يتْمتَم كاللي يَحكَم ويَتهَدّد كاللي ينساه :

( = يدمدم كانه يأمر ويهدد كانه ذو زوجات ) .

يقال في الشخص الذى يتظاهر بما ليس فيه من الخصال وهو ينقصه الشيء الرئيسي حتى يصدقه الناس .

يقوله الناس استهزاء بالزواج أو يقوله الجنود احتقارا لقائدهم الفاشل .

## الباب الثاني

## الزواج

**576 ـ أخطيك من الشرديد وماكلة القديد :**

( = تجنب البظر المسن و...)

أى عليك باللحم الطرى كلحم الخروف وجسد الشابة البض وهو قول قبيح بالنسبة للكهلات من النساء ، ولا يقوله الرجل على زوجته أو حبيبته الكبيرة السن إلا في حالة غضب شديد .

**577 ـ اذا عطاوها لكُم جيبوها على حمار :**

يخص هذا الكلام المرأة التي غادرت بيت زوجها غضبانة ورجعت الى أهلها وجاءتها جماعة من كبار وأعيان الحي لتعيدها الى بيتها .

فهذه العبارة تأتي على لسان الزوج المتشوق الى زوجته ، والراغب في عودتها الى البيت بفارغ الصبر . ولا يبالي بالشكليات . (أتوني بها ولو على حمار) . ويقصد به عموما أن المهم فيما يكلف به الانسان هو النجاح السريع ، فلا هم بالجانب الشكلي .

**578 ـ اذا مَدّيت كراعي تجيب راعي :**

(كراعي = رجلي) .

هذه اجابة المرأة التي لم يخطبها أحد لمن يذكرها بذلك وهي مع ذلك معتزة بنفسها . فتعبر عن غضبها بالحط من قيمة الرجل مهما كان ، وتنزيله منزلة الراعي وهي منزلة غير رفيعة في السلم الاجتماعي .

ويتوسع في استعمال هذا القول فيقوله كل من كان في حالة خيبة وغيظ .

579 ـ البَس قَدّك وخالط ندّك اللّي يَعرَف حيدك :

(حيد = ما يذكر من سيرتك) .

هذا المثل يضربه الوالدان لابنائهما لتحذيرهم من المبالغة في طلب الرفعة. وهو في الجملة درس في التواضع عندما يتعلق الامر باختيار زوجة أو صديق.

يستبدل بن شنب في 182 : "حيدك" بـ "بوك وجدك" ، والمعنى يبقى نفسه ، لان سيرة الانسان وذكره قد تكون بحسب الاصل .

580 ـ الحنّة في اظفارها والخُطّار جابَت أخبارها :

( = الحنّاء في أظفارها وقد جاء الركب باخبارها ) .

يقصد بهذا العروس التي لم تلبث ان استقرت في بيتها وعائلتها الجديدة . حتى أظهرت من الطيش والافعال الماجنة مالا يتصور .

ويشمل المثل أيضا الشخص الذى يزعج غيره من أول اتصال لهم به .

581 ـ الخَير مراة والشّر مراة :

يعني المثل أن للمراة دورا هاما ، فانها قد تكون سببا في سعادة بيتها أو في شقائه ، اما بفضائلها ومساوئها ، واما لانها تحمل معها سعدا أو نحسا . وهذا يدل على اهتمام العرب الكبير باختيار الازواج .

582 ـ الدّار ضَيّقة والرَجل مَجنون :

يقال هذا عندما تجتمع جميع الاسباب فلا يبقى الا الشيء اليسير لتفجير الوضع وحدوث الفضائح .

583 ـ الدار والمراة ما فيهم شُركة :

يعني انه كما لا يمكن أن يتزوج المراة الواحدة أكثر من رجل واحد كذلك لا يمكن للسكن الواحد أن يشترك فيه .

584 ـ الرجال سايبة والنساء غايبة :

يقال هذا المثل للتنديد بالنساء اللاتي يقضين جل أوقاتهن في الزيارات والاحاديث خارج بيوتهن وتهمل أشغالهن المنزلية.

وينطبق، اذا، عكس، على الرجال الذين يهجرون بيوتهم وينشغلون عنها باللهو والعبث.

585 ـ الضّيف المبروك يوكّل العيال :

بالفعل فان الرجل المضياف ينفق الكثير ويبالغ في ذلك ليكرم ضيفه ويكون عند حسن ظنه. وهذا طبعا فرصة لاهل بيته فيأكلون ويشربون مما أغدق عليهم.

586 ـ اللّي يبغي مراة بزّافة يدير يده في البوفة :

(= من أراد امرأة تلمع جمالا فليجعل يده في الرماد المحرق).
يعني ان الرجل اذا أراد الزواج أو طلب شيئا وأشترط شروطا ولم يقنَع بما وجد يقنع عليه أن يتحمل البديل.

587 ـ اللي تكلّفتها لا تورّيها طريق :

أى اذا حصل السوء وانقطعت الاواصر التي كانت تربطك بشخص فلا يليق بك أن تنصحه بعد الاساءة اليه.

588 ـ الي خلّيته ما لقَيته والي أَدّيته ما ردّيته :

المثل يقال للتنديد بالتبذير الذى قد يتصف به كل من الزوج والزوجة. أما هي فباستهلاك كل ما يقع تحت يدها بدلا من أن تذخر ما يجب أذخاره. وأما زوجها فبتبديد المال الذى كان ناويا أن يستثمره.

589 ـ اللي كثّر ماله يَبني والا يَتزوّج :

حسب ما يوءثر من أهل التجربة منذ أقدم العصور فانه لا يوجد ما هو أجمل على انفاق المال وتبديده من بناء الدار أو تدبير الزواج، ولهذا يحث قائل هذا القول على التروى والتريث قبل الشروع في أحد الامرين .

590 ـ اللي ما جاء معَ العروسة ما يجي معَ أُمّها :

يشير هذا المثل بشيء من السخرية الى أن الشخص الذى هو مجرد ذيل في أمر من الامور فلا يرجى منه الشيء الذى لم يستطع الشخص الرئيسي تحقيقه .

591 ـ اللي يَتزَوّجها على مالها يموت فقير واللّي يَتزوّجها على رجالها يموت حقير واللي يَتزَوّجها على جمالها يحَبّه ربي والنبي البشير :

ان اختيار الزوجة أمر خطير جدا في حياة الانسان فالمثل يذكر الشباب ألا ينخدعوا بالمال أو السوءدد الذى يمتاز به أهل البنت لان هذا قد يجعلها تستغل هذه المزية وتحتقر بذلك زوجها ويوصي المثل على العكس من ذلك أن يطلب الرجل الجمال البدني والخلقي معا . .

592 ـ المراة خَشبة والسّعد نجّارها :

قديما كان الاب والام هما اللذان يختاران لابنهما البنت التي ستكون زوجة له وقد تضطرهم الظروف أن يغضا النظر على العيوب والنقائص التي تتصف بها البنت التي اختاروها زوجة له تاركين الامر للحظ والنصيب وما يحظى الزوج من ذلك بصقل خلقها واصلاح عيوبها، واذ ذاك، يذكر الحكماء من أقربائهم وأصدقائهم هذا المثل حتى يرضى الابن بما اختاره له أولياوءه .

593 ـ اللّهمّ مَبطوطة ولا مَحلوف فيها :

( = اللهم مضروبة ولا عيشة المنتظر للضرب ) .
المقصود بهذا القول هي الزوجة فاذا عاقبها زوجها وانتهى الامر اطمأنت .

594 ـ تَبدال السُّروج راحة :

في القديم ، عندما كان الرحالة من أهل البدو يجوبون الافاق ويقطعون المسافات الكبيرة بجيادهم فلربما استبدلوا مطاياهم بمجرد وصولهم للمرحلة فيستأنفون رحلتهم بعد ذلك على الفور ، وكان هذا يُسمى عندهم : "تبدال السروج" وكانوا يتنفسون بذلك ويجدون فيه راحتهم . ويستعمل أيضا على سبيل المداعبة لتبرير بعض الخيانات أو التزوج من جديد . فتبدال السروج يكون معناه هنا تبدال المرأة .

595 ـ خُذ الطريق الصحيحة ولو دارت وخُذ بَنت العم ولو بارت :

ان الزواج من الاقرباء هو شيء عادي عند العرب ولذلك يحذر المثل من ترك هذه العادة وذلك لعدة أسباب : من ناحية ، لان العانس في البيت مصيبة للوالدين وتزويجها من قريب هو شيء ممكن وسهل تحقيقه ، أما من ناحية أخرى فان الزواج من امرأة أجنبية عن العائلة أو الحي قد يكون فيه ما لا يحمد عقباه .

596 ـ خذَيت حماتيَ على أيتامَيَ :

ان زواج الارملة من حماها هو شيء قد لا يستحسنه الكثير الا أنه يحتمل خصوصا اذا كانت هذه الارملة ذات عيال فأحق الناس بان يعولهم هو عمهم .

وقد لا يراد من هذا المثل أن الانسان قد يضطر الى القيام بشيء غير جائز أو مكروه الا أن للضرورة أحكاما وذلك كشرب الدواء الذي فيه ما يسكر .

597 ـ خلاّت رَجلها مَمدود ومشات تطُلّ على مَحمود :

يذكر هذا للتنديد بمن يشغل نفسه بالامور التافهة ويهمل ما هو أهم وأخطر. أو بمعنى آخر : من يترك اللب ويتمسك بالقشور.

598 ـ أربَع نساء والقَربة يابسة :

القربة عند البدو لابد أن تكون دائما مملوءة بالماء لوقت الحاجة.
يراد بهذا المثل الادانة بمن يقوى على الشيء أيما قوة ولا يصدر منه أي فعل ذي شأن.

599 ـ رَجل المراة القصيرة يظُنها دائما صغيرة :

في هذا المثل يسخر من الزوجين معا : هي بسبب قصر قامتها وهو بسبب بلادته.

600 ـ زَيتنا في بَيتنا :

يقال هذا خصوصا لتبرير الزواج بين الاقرباء وبذلك يستفيد الاقرباء من هذا الزواج وهم أحق بذلك من غيرهم.

وبعضهم يقول : دقيقنا في بيتنا.

601 ـ سَبّق الحطَب قَبل ما يّخطبْ :

يشير هذا المثل الى أن لكل شيء وقت فلا يعقل أن يسبق ما هو جدير بالتاخير.

602 ـ شاوَر مراتك وخالف عليها :

وبعضهم يقول : شاور مراتك (مرتك) ودير رايك. (واعمل على رأيك أنت).

في كلتا الحالتين فهو ذم قبيح للنساء ويعتقد قائل هذا المثل أن شر الاراء آراء النساء..

603 – شيعته‌عليَّ وكساته ماغطاّت لي رِجلَيّ :

هذا المثل يجرى على لسان الزوجة التي تشكو العوز وقد شاع عن زوجها على عكس ذلك انه في حال مادية لا بأس بها.

وينطبق أيضا على كل من كان في الحقيقة دون ما يشاع عنه.

604 – صام عام وفطرّ على جرادة :

يستبدل بعضهم "جرادة" بـ"جرانة" وهي الضفدع. يقال هذا في انسان أطال تفكيره في شيء فيقرر في آخر الامر قرارا غير مناسب تماما لهذا التفكير الطويل.

605 – طارِد يا موسى وعُز أَهلَك :

( = اخرج للحرب تريد لكن زر أهلك المرة بعد المرة ).

يقال لتذكير الزوج الفاسق أو المقلب في معاملته لاسرته والمقصر في أداء واجباته نحو زوجته وأولاده. ويقال اتساعا لكل من كان له تصرف شاذ يشبه تصرف الاولاد المدللين : "اننا نغض الطرف عن هذا السلوك ولكن على الاقل لا تنسى واجباتك نحو الغير".

606 – على كَرشي نَخلي عَرشي :

هذا من جملة النصائح التي تعطيها الام لابنتها لتعقلها وتصبرها اذ لم تسر بما هي عليه وما كانت تتمناه من الرفاهية وخاصة نوعية الاطعمة وكميتها، والمثل قد جاء على صيغة الاثبات. والمقصود منه النهي والانكار فكأن قائله يريد أن يقول ليس من المعقول أن يضحى بهذه المنزلة لاسباب مادية خسيسة.

607 ــ عَليك بالسّانية القريبة والمرأة الغريبة :

هذا المثل يعارض تماما الزواج بين الاقارب كأبناء الجد الواحد فانُه يوصي عكس ذلك بالزواج من امرأة أجنبية عن العائلة مقطوعة من أسرتها وغالبا ما يقوله في حالة الغضب الرجل الذى تزوج من ابنة عمه ولم يسعد معها .

608 ــ عَوِّن بالنعّالة حتى يجـي السبّاط:

( = امشِِ بالنعل الخلق حتى يجيء الحذاء ).

كان الاباء قديما يخافون على أبنائهم من اخطار العزوبة فيزوجونهم من أى امرأة وذلك بصورة موءقتة حتى يعثروا على ما يكون أنسب لهم وافضل وكان هذا جد ممكن لسهولة الطلاق . ويقال أيضا لحث الناس على قبول الحالة التي هم عليها ولو موءقتا حتى تأتي الايام بما هو افضل .

609 ــ غَضبانه وقَلْبيها ثَمّ :

يقال في المرأة التي تخاصمت مع زوجها وهي لا تكف عن التفكير فيه لحظة واحدة وتنتظر أن تسنح لها الفرصة فتعود اليه .

يصور لنا هذا المثل بتدقيق الخلاف بين المحبين .

610 ــ في الزواج التّدبير سنة والقَطْع ساعة :

للتاكيد على الاهمية التي يجب أن يعيرها الناس لتدبير الزواج الذى هو من اخطر ما يحدث لهم في حياتهم . فاذا تم لهم ذلك واستقروا على رأى فعليهم بالبت وعدم التردد .

611 ــ قُصاص والأَنصاص والاَ بَعض العتَبْ :

(قصص النساء ونواصي الخيل وعتبات الدور) .

أشياء ثلاثة يتيمن بها أو يتطاير منها العربي : المرأة التي يتزوجها والجواد والدار اللذين تناسبهما . فقد يكون كل واحد منها حسب اعتقاده مصدر سعادة أو تعاسة .

612 ــ قُم والاّ طَلَّــق :

هذا الكلام تقوله المرأة لم يقدر زوجها أن يوفر لها حاجاتها الضرورية كما يقولها أيضا أولياؤها أمام القاضي.

ويستعمل أيضا لتذكير الشخص العاجز عن القيام بما تعهد به فكأنه يقول له: "اما أن تقوم بما التزمت به واما أن تنسحب".

613 ــ كلّ اللي دارته المَعزة في قرون الجبال يَخرجُها في دار الدّباغ :

(دارته= عملته).
للتاكيد على أن الانسان قد يمتع نفسه بما يشتهيه في أيام الخير واليمن وربما دفع ثمن كل هذا غاليا في يوم ينقلب عليه الدهر.

614 ــ كلّ خديمة لها غطاها :

يعني بانه لا يجتمع شخصان الا اذا استأنس كلاهما بالاخر. ويستعمل هذا المثل خاصة عند اختيار زوج أو زوجة.

615 ــ كلّ مَعروضة مَبخوسة :

يذكر هذا المثل في البيع والشراء.. فعلا، أي سلعة يعرضها صاحبها، بالحاح قد يستهين بها المشترى، مهما كان ثمنها وجودتها. وهذه عبرة للاباء اذ من أجل ذلك يمتنعون من عرض بناتهم على غيرهم للزواج. فهذا قد ينفر الرجال ويبعدهم عن أولئك البنات فيبقين في بيوت آبائهن عوانس.

616 ــ لو كانت البَرَكة في الشّركة لو كان رَبّي دار زَوجين على امرأة :

هذا تحامل بدون هوادة على الشركة، ويقول بعضهم وهو أشد اعتراضا: "لو كانت البركة في الشركة لو كان ربي عنده شريك".

وتذكر غالبا في حالة الغضب الشديد.

617 ـ ما رَبْعَت ما سَبْعَت :

يقال في العروس الجديدة التي يرغب عنها بمجرد دخولها بيت زوجها اما بسببها هي أو بسبب زوجها أو أوليائه حتى يقضي الامر ·

والمثال ينطبق أيضا على التعاقد الذى يبطل بعيد ابرامه بقليل ·

618 ـ مَلَّس من طينك يَسَجى لَك :

هذا المثل يدخل في باب الزواج · وأتت هذه العبارة كغيرها وهي كبيرة للدفاع عن الزواج بين الاقارب أو بين من هم من مستوى اجتماعي واحد ·

619 ـ وَلفَ النساء يَخلي الديار :

هذا المثل هو ضد المرأة العاقر التي يبقى زوجها وفيا لها ، على الرغم من عقرها · وهو يحث الزوج على طلاق مثل هذه المرأة أو يتزوج عليها بثانية ، واذا لم يفعل ذلك فانه سوف يبقى بدون أطفال · وهذا يعتبر عند العرب من النقائص ويذكره غالبا أولياء الزوج أو أصدقاؤه ·

620 ـ الرّبيب عَلّة :

فعلا ، فابن من زوج أو زوجة أخرى يكون دائما موضع كراهية ، من قبل زوجة الاب أو زوج الام الى درجة أنه بمثابة مصيبة عندهما ·

وقد يكون لهذا المثل معنى أوسع من هذا ، اذ قد ينطبق على الكراهية التي اظهرها الناس للدخلاء والمتطفلين ·

# البـاب الـثـالـث

## الـــورثـــة

621 ـ الحنَش ما يولَد غيَر اللّى أَطولَ مَنّه :

يعني أن الانسان الشرير لا ينتج الا من هو شر منه.

622 ـ السبَع والحلّوف وكلّ هو واباه مَعروف :

( = الاسد والخنزير كلاهما أبوه معروف ).
يعنى المثل أنه لا يمكن الخلط بين الابن ذى النسب الشريف وأى انسان آخر. يقوله الرجل الفخور بنسبه عندما يتشاجر مع من يدعى ما ليس له من النسب فيشتمه بهذه العبارة.

623 ـ السلالة سلّالة والعَرَقْ جَبّاد :

التكرار الذى يوجد في هذه العبارة جاء ليؤكد هذه الحقيقة: ان الانسان يحمل من الصفات ما كان يحمله أبوه وأجداده بل قد يكون نسخة أبيه ويقال هذا خاصة اذا كان الشخص المعني مستكرها.

624 ـ العُرف اذا أطوال ذاك منَ الشَّجرة راوي
والقاصف بعدما تَطوّله يَتسَمّى مَيصول :

( = الغصن اذا طال فالفضل في ذلك للشجرة التي ترويه أما الغصن الذاسي حتى ولو طولته فيبدو مرفعا ).
لهذا المثل معنى مماثل لسابقه: ان الانسان يرث عن آبائه محاسنهم ومساوريهم.

**625 ـ الكَلب كَلب لو كان قُلادته ذ هَب :**

أي : الرجل الدني يظل كذلك ولو امتلك أموالا طائلة .
أحمد وحمزة يذكران نفس المثل بتغيير يسير : الكلب كلب لو كان يلبس قلادة الذهب .

**626 ـ اللي فيها فيها لو تقَّطعوا لها يدّيها ورجلَيها :**

يعني أن الصفات التي فطر عليها الانسان أو التي اكتسبها بالعادة لا يمكن أن تزول . يقال هذا في النساء الشرسات أو القذرات منهن .

**627 ـ اللي ما تَعرَف شي جَدّه راعي لجَبدة :**

( من لا تعرف جده فانظر سيرته ) .
لان سيرة الشخص هي عبارة عن الصفات التي ورثها من آبائه . فالسلوك دليل على النسب الشريف أو الدني .

**628 ـ اللي ولَد ما مات :**

يعني أن وجود الابن ضمان لبقاء الاب ببقاء اسمه وما يترجى عن الابن من مواصلة ما بدأ فيه أبوه من الإعمال .

**629 ـ المَزن تابَع خوه :**

( = مطرة تلي أخرى ) .
يعني هذا المثل أن جميع المطرات والاعصارات تتوالى وتتشابه . يقال هذا في الطفل الشرس الذى ينبغي أن يتقى شره ، خصوصا اذا كان والداه مثله شراسة .

**630 ـ النار تخَلّف الرّماد :**

للتاكيد على أن الولد الفلاني لم يرث شيئا من خصال أبيه الحميدة . فقد يلد النابه الولد التافه .
ابن شنب رقم 1866 يستبدل "تخَلّف" بـ "تولد" والمعنى واحد .

631 ـ تصايحَت وعَرفتّ أُمّاتها :

عندما يرجع القطيع الى حظيرته في الدوار (الحى) بعد غياب يوم كامل، تطلق عندئذ الخرفان التي بقيت تحت الخيم . فتعرف كل نعجة فيها خروفها وكل خروف أمه بثغائها . .

ويستعمل هذا المثل كل من تبنى طفلا وشقى في تربيته ثم يأتي يوم يرجع فيه هذا الطفل الى أوليائه الحقيقيين فيعبر الاباء الذين تُركوا، بهذا القول، عن ألمهم وخيبتهم .

ويستعمل أيضا للتأكيد على أن الناس ولو انتموا الى مجتمع واحد فان نشب بينهم نزاع تفرقوا الى فرق، فينضم القريب الى قريبه والولي الى من والاه وذلك على الرغم من المودة أو الاخاء الذى كان يربطهم من ذى قبل .

632 ـ دِر القَدرة على فُمّها والامراة تَشبَه أُمّها :

(= ضع القدر على فواهتها اذا شئت فهذا لا يمنع أن تشبه أمها) .
هذا كلام يقوله الزوج المتقزز الذى أعياه تقويم زوجته وما يصدر عنها من أفعال . ويؤكد قائل هذا المثل أن الرجل مهما كان الموقف الذى يقفه من زوجته فانه لم يمنعها من أن تقلد أمها خاصة في مساويها . .

633 ـ فلان بلا عَرقْ كالترفاسة :

يستعمل هذا المثل للتعبير عن الاحتقار نحو الرجل الذى لا يعرف له أصل وبالتالي ليس له جذور ولا شيء مأثور ينتمي اليه .

634 ـ فلان تقول أُبّاه نَفّه من نَيفه :

(= كأن فلان أخرجه أبوه من أنفه) .
هذا مماثل للمثل العربي : فلان نسخة من أبيه . .

635 ـ نوريك يا عاشق الابدان ايّاك من شهوْة النفوس الخال يجيّب الضّناية
لو كان البو من اللّصوص.

(الخال يفسد النسل حتى ولو كان الاب مغوارا باسلا).

جرت العادة بأن يقول الناس، خطأ أم صوابا، أن الابناء يرثون الكثير من صفات الاخوال ويحث قائل هذا القول الرجل الذى يريد أن يخطب بنتا أن يختار البنت التي يمتاز اخوتها عن غيرهم بخصال عظيمة والا ولدت أولادا تافهين حتى ولو كان لابيهم هذه الخصال الحميدة.

636 ـ ابليس قال : أُناما يَغلَبني غَير اللّي يشاوَر :

كثيرا ما يأتي هذا الكلام على لسان الاولياء لحث أولادهم على أن يفكروا دائما في مشاورة غيرهم قبل الشروع في أى شيء.

637 ـ اعطيني بُنتَك وهاك كدا وكدا
ـ هاك عَولَتها وهَنّيني مَنهـــا :

(هذا حوار بين رجلين).

هذا المثل يكذب الشائعة التي شاعت عند الغربيين بأن المسلمين يبيعون بناتهم عندما يزوجونهن. فوالد البنت لا يكتفي برد ما يقدمه له الخُطّاب فحسب بل أكثر من ذلك : انه يجهزها بكل ما يلزمها. فالمهم عنده هو أن تسعد مع زوجها.

## الـبـاب الـرابـع

## عـلاقـة الابـــاء بالابنــــاء

### 638 ـ الشّيباني للسّرحة والعجوز للرحى :

هذا كـلام الشيخ الشائب أو العجوز الشمطاء وقد امتلا قلبهما حزنا اذ يكلفهما غيرهما ممن له مقاليد الامر عمدا أم من غير شعور باعمال ثانوية أو صغيرة.

### 639 ـ العرَب كبيرهم يسرّحوه الجديان :

قد يطلب الاولاد الصغار الذين أوكل اليهم حراسة الجديان من جدّهم أن يقوم مقامهم حتى يلعبوا هنيهة فيستجيب الجدّ غالبا لطيبة قلبه ولانه أصبح بدون عمل. ومن ثم جاء هذا المثل وهو يقول ما يقوله السابق: يتأسف قائله على مآل الشيخ الكبير اذ يكلف بالاعمال التي لا تليق بكبر سنه وضعف بدنه.

### 640 ـ العَين تبكي الحنانة والفُمّ يبغي البنانة :

( = العين تذرف الدموع احنانا والفم يشتهي ما هو لذيذ ) :

يفسر هذا المثل هكذا : ان التقارب لا يتحقق الا بشيئن أحدهما معنوى وخلقي والاخر مادى فالمحبة شيء جميل لكن يا حبذا لو زدت على ذلك الاحسان الذى يعمدها .

### 641 ـ الكبير في الفول يتغزّ:

( = الفص الكبير من الفول هو الذى يوءكل أولا ) .

يشير هذا المثل الى أن هناك مراتب في المسوءوليات التي للبشر فهذا يقدم على ذاك وهذا يوءخر عنه وحتى بالنسبة للموت فان هناك من كتب عليهم أن يسبقوا غيرهم الى دار الاخرة.

642 ـ الله يَحفظنا من الدَّين ودَعوة الوالدين :

يعني أن الديون واللعنة من الوالدين هما من أعظم الكوارث ويجب على كل واحد أن يعمل جهده لتفاديها .

643 ـ اللّي خاف سلَم :

هذه نصيحة الاب أو الام الحنون يوصيان بذلك أولادهما بالحذر والتريث حتى يتفادوا الاخطار والكوارث .

644 ـ اللي خَلّى البنات ما مات :

كان هذا المثل يقدم الاناث على الذكور من الابناء لانها على ما نظن أكثر حنانا فالبنت تحتفظ بذكرى أبيها مدة طويلة جدا ولو بدموعها التي تذرفها من أجله .

645 ـ اللي ما يدير رأي كبيره اللهمّ تدبيره :

( = من لم يعمل بنصائح من هو أكبر منه كان تدبيره فاشلا ) .

ههنا أيضا يدعو قائل هذا المثل الشبان أن يتحصنوا بأكثر ما يمكن من الاراء من أولئك الذين جربوا الدنيا فاكتسبوا الحكمة والتصرف السليم وبالدرجة الاولى أولياؤهم .

646 ـ المربّي لِه ربّي :

قد يتعب الرجل في تربية الولد الذى تبناه فأحبه وعززه ثم لا يتلقى منه أحيانا الا النكران والكنود فيعبر عن ألمه بهذا المثل .

647 ـ أُملي له قمّه يَنسى أُمّه :

تقوله الام التي فضل عليها ابنها شخصا آخر أو أما أخرى لا لشيء الا لانها تمتعه بما يشتهيه من أكل وشراب ولباس وغيرها من الاشياء المادية . فتثور فيها

غيرة عواطف الامومة. ويؤكد هذا المثل أيضا بشيء من التوسع أن فائدة الفرد هي وحدها التي تحركه وتملى عليه ما يجب أن يفعله.

648 – باش يصَبَّر جراه :

( = يصبر به أولاده ).

يجرى هذا القول على لسان الام التي تريد أن تصبر أبناءها ريثما يتم طبخ الطعام فتلهيهم وتخادع الجوع الذى فيهم باعطائهم شيئا من التمر مثلا أو التين كأن في بطونهم جراء تطالب بوجبتها.

ويقصد به عموما التلهية مؤقتا حتى يأتي الوقت المناسب لاثارة المشاكل الجوهرية.

649 – بنيان الطين لا تعَلّيه يعيا ويطيح ساسه :

ووَلد الغَير لا تربّيه لازم مرجوعه للناسه :

( = بنيان الطين لا تعليه لانه سينهار ،

وابن الغير لا تربيه لانه الى أهله سيعود ).

هذا القول يحذر به الناس من تربية أولاد الغير لانها تفضى دائما الى الخيبة ومرارة العيش. ولهذا حرمت الشريعة الاسلامية التبني.

650 – حنانة الدجاجة بلا بزازيل :

(هذه حنانة الدجاجة التي لا ثدى لها ).

كما هو معروف فان الدجاجة لا تغذى فراخها كما تغذيها الحيوانات ذات اللبن ولا حتى كسائر الطيور. فأكثر ما تفعله هو التنقيب عن الحب لتنقرها.

ويذكر هذا الكلام للتنديد بالشخص الذى لا يضحي بما لديه لصالح أسرته الا القليل وقد لا يفعل ذلك الا بالقول الذى لا يتبعه الفعل.

651 ــ خوك خوك لا يغُرّوك :

يذكر هذا القول عند محاولة اصلاح ما بين أخوين فرقهما نزاع ويحاول البعض أن يضرموا النار بينهما . ولهذا جاءت هذه الدعوة إلى صلة الرحم .

652 ــ داوَد عُمره ما يعاوَد :

هذا قول من ارتكب حماقة ويعاني مما ترتب عليها من أضرار جسيمة. يقوله هو نفسه أو غيره كعبرة لمن يعتبر .

653 ــ دنّقت وراي شَفت العدواة تْخرُج ما الخو والا من الثراية :

( = التفت من ورائي فرأيت العداوة تصدر من الاخ أو من الذرية : اى بعد النظر الدقيق اكتشفت ... ) .

يقول هذا بالمزيد من الاسف كل من ذهب ضحية لموءامرة دبرها له أحد أقربائه .

654 ــ طويل بلا خَصلة كعَرَق البَصلة :

يقصد هذا المثل كل طويل القامة كبير الجثة متخلع المشية ولاسيما الاولاد ذوي العاهات .

655 ــ قلبي على تَمرة وقلب اماه على جَمرة :

(اماه = أمي ) .

ان من طبيعة الولد الصغير أن لا يشعر بالخطر واذا شعر به فلا يكترث به بخلاف أمه فان قلبها عليه دائما عند كل حادث يحدث . فهذا معنى المثل .

656 ــ عَزّ البَنت الاَ معَ بوها واذا غاب عليها عَيشها يَمرار :

( = لا تعز البنت الا مع أبيها ... )

يقال هذا استهزاء شيئا ما بالاب الذى يعز بنته ويبالغ في ذلك خصوصا اذا فضلها على اخوتها . .

657 ـ مدحات، العروسة أُمّها وخالَتها :

( لا يمدح العروس مثل أمها وخالتها ) .

يشير هذا المثل الى ما تتصف به النساء من ميل شديد الى الثناء على عروستهن ورفع شأنها حتى ولو كانت قليلة الخصال وكان من يعاشرها او اقرباء الزوج على رأى غير رأيهن . فعند ذلك يعبرون بهذا المثل عن عدم اقتناعهم .

وكذلك هو الامر بالنسبة لعالم التجارة فان البائع اذا بالغ في الثناء على بضاعته واصبح على ذلك بما يخدع الناس ردوا عليه بنفس العبارة .

658 ـ نَكرَت أُمّها ورامت حجر :

( = أنكرت أمها وقصدت غيرها ) .

يقال في الخروفة التي ترفض ان ترضع أمها وتقصد اى واحد آخر حتى ولو كلفها ذلك وعانت منه . وتندد به البنت الفاسقة التي تنكر الجميل وترفض مساعدة أهلها فترتمي في أيد أجنبية .

659 ـ كلّ خَنّوس عند أمه غزال :

(الخنوس هو الولد الاسود اللون ) .

يشهد هذا القول بحب الام لولدها وغلوها في ذلك حتى ترى فيه ، على الرغم من نقصان خلقته أو خلقه ما لا يراه غيرها من الصفات الرائعة .

660 ـ كلّ سايبة عايبة :

ان جميع الاشياء اذا تركت وأهملت الحقها التلف مثل الادوات التي لم تصن فان الصدأ يصيبها وتصير غير نافعة وكذلك هو الامر بالنسبة للولد فاذا تركه أهله وسابوه بدون ارشاد وتربية صارت له عادات سيئة تنقص من قدراته . وفي جميع هذه الاحوال فان هذا المثل يذكر به قائله بما لكل واحد من المسوءوليات وما عليه من الواجبات نحو الغير .

661 ــ منَين يَكبَر وَلد الأُخت تَكبَر العداوة :

هذا قول قبيح في شأن ابن الاخت لانه يقال،حسب هذا المثل ان ابن الاخت يكن العداوة لاخواله ويكون أبوه قد لقنه هذا الحقد . ولا يقال هذا أبدا في ابن الاخ.

662 ــ وَين بِها يا عاصي الوالدين :

ان الدين الإسلامي يحث بكيفية صارمة على طاعة الوالدين ويندد بعقوقهما وقد يخرج بعض العصاة من الابناء على هذا النهج السليم . والمثل يذكر الولد العاق بأن لن يشفع له أحد عند الله. وهذا يخص طبعا العصيان الفظيع أو النكران الفادح للجميل .

663 ــ يَرحَم الأُبّات وما خلّات :

( = يرحم الاباء وبارك لهم فيما تركوه لنا ) .

هذا تقوله المرأة عن أبيها التي ترك بعد وفاته مالا طائلا وبنين كثيرين نجح كل واحد منهم . وتذكره خاصة عندما ينشب خلاف بينها وبين زوجها أو بين ضراتها أو منافساتها . .

664 ــ يَرحَم مَن مات وَغنى وارثه :

يقال للتنويه بعد وفاته بالرجل الذى جمع مالا كثيرا في حياته وهاهم الان وارثوه ينتفعون به . .

## الـبـاب الخامس

## الدعاء بالخيـــر والشــــــر

### ١ ــ الدعاء بالخير

665 ــ ذر كراعَك في النار ولا تخاف :

( = ضع رجلك في النار ولا تخف ) .

يزعم هذا القول أن كل من بارك له والداه ودعوا الله ليحفظه فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون حتى ولو تغافلوا لانهم قد عصمهم عن الاحداث دعاء الوالدين لهم .

666 ــ يحَمّر وَجهَك :

( = نور الله وجهك وأزهره ) .

ان الوجه الزاهر المتورد غير المصفر هو دليل على الصحة البدنية والخلقية . فاذا دعا احد لغيره أن يزهر وجهه ويحمر فانه قد دعا له بالسعادة والرفاهية .

667 ــ يديرك كالنّوارة في راس قارة :

المقصود من هذا الدعاء هو أن يحفظ الله الشخص المحبوب من أى اصابة وان يستفيد مثل الزهرة التي تنمو في أعلى الجبال ، من صفاء الجو ومن نور الشمس أى بعبارة أخرى أن يسعد كل السعادة .

668 ــ يديرها خضراء وراك وقدّامك :

( = جعل الله كل شيء مخضرا أمامك ووراءك ) .

هذا دعاء يقصد منه أن يجعل الله مصير المدعو له مخضرا أي زاهرا مثل اخضرار الجنان ومن ثم سعيدا مغدقا عليه بالنعم . . .

وقد يذكر هذا المثل للمداعبة : يحكي بهذا الصدد أن فتى أراد أن يستحم في نهر قريب فدعت له أمه فذهب الى النهر فخلع ثيابه ثم ارتمى في الماء .

فاذا بلص يختلس ثيابه ويذهب بها . فلما خرج الولد من الماء لم يعثر على ثيابه فصنع بسيقان الصفصاف وأوراق اللبلاب ازارا يستتر به ثم ذهب الى بيته . فلما رأته أمه تعجبت منه ولم تفهم لماذا ارتدى هذا الزى الغريب . فأجابها الولد : يا أماه ألم تدعي الله لي بأن يجعلها خضراء من قدامي ومن ورائي . فها هو قد استجاب لدعائك ! .

**669 ــ يزَيِّن لَك الايام :**

أى : أغدق الله عليه نعمة .

**670 ــ يَعطيك انيسة الدّنيا :**

( = منحك الله ما تستأنس به في الدنيا ) .

من المعروف أن الاطفال الصغار هم سلوى هذه الدنيا وبوجودهم ينسى رب البيت همومه بل قد تصبح هذه الهموم ذات معنى عنده . بهذه العبارة يدعو الصديق لصديقه بالذرية الصالحة .

**671 ــ يعطيك صَحّة البغَل ما يكَلّ ما يمَلّ :**

يرجى للمدعو له بهذا الدعاء صحة تامة كمثل صحة البغل . ولا يقصد من هذا التشبيه بالطبع الا الخصال الحميدة كالصبر والصمود .

**672 ــ يعَمِّر دارك :**

سواء كان ذلك بالنعم والرفاهية المادية أم المعنوية وخاصة الذرية الكثيرة .

**673 ــ يعَمّرَك ويتَمّرَك :**

له تقريبا نفس المعنى .

**674 ــ يَعمي حسّادك :**

ان النعمة والرفاهية تثيران كما هو معروف الحسد . فبهذه العبارة يدعوالله الانسان أن يعمى أعين الحساد الذين قد تسول لهم أنفسهم بايذاء المولود الذى دعى له بهذا .

## ب ـ الدعــاء بالشــر

**675 ـ اذا نجَح ينوض لي الشّعَر في كفّي :**

(ينوض لي = ينبت لي) .
هذا دعاء على الغير بالفشل الذريع وأن يستحيل نجاحه كما يستحيل نبت الشعر في الكف .

**676 ـ الله يعطيك رصاصة قصّاصة :**

أي: الله يجازيك بأشد الجزاء مثل جرحة برصاصة تؤدى الى شلل البدن بل الموت .

**677 ـ الله يغُرّك والكلاب تجُرّك :**

يتمنى الداعي بهذه العبارة ان يخيب المدعو عليه خيبة تجعله يستهزئ به الناس وتفترسه الكلاب .

**678 ـ خُبزَة خمّاس مشات لاولات :**

(الخماس = الفلاح الفقير الذى يعمل ، لاولت = لم تعد) .
هذا دعاء الوالدين على الولد التالف الذى فارقهما بعد ان علي عليهما صوته . فلا ترجى عودته . فيتمنيان له أن يصير مثل الخمزة التي يحطها الخماس في مزوده : ستؤكل برمتها ولن يعود منها شيء حتى الفتات .

**679 ـ دَعوة بلا ذنوب في راس مولاها تذوب :**

هذا رد فعل من دعي عليه بدون سبب يعقل ويتمنى ، من ثم ، أن تنقلب هذه الدعوة على صاحبها . .

**680 ـ لا رداد ولا خبرٌ يُتعاد :**

( = لا سبب يرده ولا خبر نسمعه عنه) .
هذا أيضا دعاء على الولد العاق ، الفاسق او على عدو انقطع حسه ولم يعد .

681 ـ يجعلك كبغل الدّرسة في النّهار يدور وفي الليل يبور :

ان الرجل الذى يكد طول النهار قد يجد في المساء بعد عودته الى بيته ما يرفهه ويسليه خصوصا من قبل زوجته وأولاده. وهذا ليس من حظ الاعزب الخصي الذى يكد مثل البغل ولا احد يسليه بالليل .

682 ـ يجعلك كالكورة بين الذّكورة :

يتمنى بهذا على المدعو عليه ان يكون هزءا للناس بل لعبة في أيديهم أى أن لا يكون له عزم ولا حزم .

683 ـ يخلي دارك ويكسّر حمّارك :

(الحمار = عمود الخيمة) .
ان الخيمة عند اهل البدو الرحالة تعتمد في وسطها على عمود فان كسر فلا سبيل الى نصبها . ويذكر هذا الدعاء على العدو بالدمار والخراب.

684 ـ يدّيك لَلحود وين اللّي مشى ما يعود :

يتمنى قائل هذا الموت على من يدعو عليه أو أن يبتعد عنه الى آخر الدنيا حتى لا يمكن أن يرجع أبدا . .

685 ـ يسوّد سعدك :

دعاء بالبوءس والشقاء والعياذ بالله .

686 ـ يصفّر وجهك :

( = صفر الله وجهك ) .
كما أن الوردى اللون يدل على اكتمال أسباب الصحة والنعمة والاحساس بالسعادة فان الوجه الشاحب لدليل على الصحة المتدهورة وعلى كثرة الهموم

وصغر الشأن في المجتمع . فهذا الذى يتمناه صاحب هذا الدعاء على الانسان الذى أوقع عليه هذه اللعنة .

687 ـ يعطيك السّلّ الدّايم ومَرَض القوايم :

هذا شر ما يمكن ان يتمناه لاعن على ملعونه : مرض عضال وآلام لا تسكن أبدا .

688 ـ يعطيك فاكرة :

( = أصابك الله بالهم والتفكير ) .

هذه لعنة يلعنها الانسان الممتلئ غيظا على من أغاظه فيدعو عليه بالهم وطول التفكير .

689 ـ يغرّقك قدرة ويلّبسك ستار :

( = أدخل الله رأسك في قدر والبسك ستارا من الخيم ) .

كان العرب اذا ما أصابهم مكروه يعبرون عن حزنهم وخاصة منهم النساء بطلاء الوجنتين بسخام القدر المسودة أو بتغطية الرأس بالقدر وبارتداء قطعة من قماش الخيم الخشن وعلى هذا يقصد بهذا الدعاء أن يصاب العدو بمصيبة أو حداد أو كارثة ترغمه على اظهار هذه المعالم الخارجية الدالة على الحزن والمحنة .

690 ـ يكحّلها عليك :

(= سود الله مصيرك ) .

أى : أغرقك الله في المحن .

691 ـ والله يا ديبه ما يَطلَع عَقبة :

ان الذئب اذا ما صعد عقبة ويفعله بسهولة تمكن من الافلات والهروب بعيدا عمن يطارده وهي عبارة للدعاء على انسان بأن لا ينجو من المحن وألا يفلح أبدا في حياته .

# الجزء الخامس

## الانسان = محاسن ومساوىء

## الاحساس بالمسؤولية والاهلية

**692 ـ اذا كان أنتَ مير وأنا مير مَن يسوق الحمير :**

اذا تخاصم الشخصان على الرئاسة، فقد يؤدى حبهما الشديد لها أو الغرور بالنفس الى ذهاب المسؤولية ضحية لهذا الخصام . والتخلي عن المصلحة العامة .

ـ ابن شنب ص 37 يقول : أنا مير وأنت مير أشكون اللي يسوق الحمير فهو يبدل "من" باشكون ويبدل بلفظه "أنا" والمعنى واحد .

**693 ـ أرفَد حَملَك والاّ مُت :**

(أرفد = أحمل) .
المعنى هو : لا تتكل الا على نفسك . ويذكره الانسان عندما ييأس من مساعدة الناس له .

**694 ـ أمانة تَحت أَمانة باطلة :**

( = أمانة ائتمن عليها أحد فأمن غيره عليها فتلك أمانة باطلة ) .
يندد بهذا القول الفرد الذى أوكلت اليه مهمة فأوكلها هو الى غيره . وشبهوا المهمة بالامانة التي يؤتمن عليها الفرد فيؤمن غيره عليها . فاذا ما مرت من يد هذا الى يد ذاك فلبرما ضاعت .

والمقصود من هذا المثل هو تحديد المسؤولية .

695 ـ الانسان مَنين يموت يطولوا كَرعيه :

( = اذا مات الانسان طالت رجلاه ) .

يذكر هذا بشيء من التهكم للتاكيد أن الانسان يرثى بعد وفاته بما لم يكن فيه من الخصال وتنسب اليه ما لم يصدر عنه من المآثر . مع العلم أن كل هذا الثناء لن يفيده بعد اليوم .

696 ـ السّلوقي اذا جاح يوَلّي نبّاح والشّيخ اذا طاح يوَلّي مداح :

( جاح = صار جبانا أو كسولا لا يعمل أو فاشلا في عمله لا يصلح لشيء ) .

ان السلوقي عند العرب حيوان نبيل ولا ينبح . فاذا حصل ذلك ونبح علم الناس أنه قد ذهبت عنه خصاله واحتقر حينئذ مثل ما يحتقر الكلب النباح . وكذلك هو حال الشاعر المقتدر الذى يقدره الناس فاذا انحط شعره عدوه من بائعي الكلام المنمقين . وكثيرا ما يستعمل هذا المثل الاباء يحاولون بذلك تقويم الولد الذى كان يرجى منه كل الخير فاذا هو يزيغ عن سواء السبيل .

697 ـ الشّيء على الشّدّة والمَدّة وأمّا السّلاح صَنعَة الحداد :

(المهم هو الامتطاء والتسديد ... ) .

عندما يخرج العرب للصيد بكلابهم أو في أثناء المهرجان الخاص بالخيول فقد يسدد الواحد منهم فتكبو طلقته لخلل أصاب بندقيته . وعندئذ ينسب كبوته للبندقية لا لنفسه .

كأن صاحب هذا القول يريد أن يؤكد أن المسؤولية التي توكل الى الفرد لابد أن توفر لها الوسائل المناسبة لها .

698 ـ الصّابة تبان من راس القَعدة يا بعدة
والعام يبان من خريفه وايّام العَنصرة يوَرّوا :

( = الغلة الوافرة يراها الانسان من بعيد والعام المبروك يظهر من أول الخريف وصمايم الحر دليل عليه ) .

هناك، دلائل كثيرة تدل على دخول عام مبروك وغلة ثرية: مثل أمطار الخريف البادية وقطر الندى يجده الفلاح على صوف أغنامه منذ الفجر وفي وقت صمايم الحر. وينطبق هذا القول على الصبى المسعود الذى يستدل على مواهبه في وقت جد مبكر.

699 ـ الطير الفصيح في البَيضة يصيح :

للتاكيد على أن الفرد الموهوب تظهر مواهبه منذ نعومة أظفاره.
ابن شنب ( 809 ) يستبدل : "الطير" بـ"الديك".

700 ـ الإبَل تَبرَك على كبارها :

( = تتجمع حول المسنة منها ).
معنى هذا المثل: الكبار قدوة للصغار وكل يريد أن يقتدى بالكبير الشأن أو الكثير التجارب.

701 ـ الجَمَل ما يطابَس على نَبقة :

( لا يطابس = لا ينحني ليأخذ... ).
أو بمعنى آخر: الرجل ذو الهمة لا يشتغل بالسفاسف وصغار الامور.

702 ـ الحديدة تَحمى مَن الراس :

انّ راس الحديدة التي يلقيها الحداد في النار هو الذى يسخن أولا.
وفحوى هذا المثل أن المبادرة تاتي من الراس، من فوق وأن هذا من اختصاص من يسوس البلاد. وعلى هذا فان مصير الشعب منوط باقتدار حكامه على الحكم.

703 ـ الذّبّانة ما تُقتّل لكن تخَبّث القَلب :

ان الشتائم، والاعتداءات، الصادرة من شخص تافه هي مثل اعتداء الذبابة عندما تقع في اللبن أو الشاى، لا يترتب على ذلك أي أمر خطير الا أنها تزعج وتكدر.
ويعبر قائل هذا عن ازدرائه لامثال هذا الشخص.

**704 ـ اللّي بغى المَيدوم يَضرُب المَيشوم :**

(الميدوم = الطعام المأدوم ، ضرب الميشوم = درس الموشوم وهو كناية عن القمح أي لا شيء في الدنيا ينال بدون مجهود .

**705 ـ اللي تَعطيه الحجَر ما يقايَس :**

(يقايس ـ يرمي) .
يشيد هذا المثل بالتربية الذاتية . فالافضل أن يترك الولد يدبر أموره بنفسه حتى يتضرس ويتعود على الشدة والا استرخى وترهل . وينطبق أيضا على الكسول والعاجز عن كل شيء .

**706 ـ اللي جاء في وَقته ما يَتلام :**

لا ينبغي للانسان أن يشكو الحر في الصيف ولا البرد في الشتاء لان هذا لم يخرج عن أصله بل جاء في أوانه .

فان عكس الامر وحل الحر بدلا من البرد فهذا يدعو حينئذ الى التساؤل والشكوى .

وينطبق بالتوسع على الخطأ الذى يرتكبه الشاب فانه له عذراً وهو شبابه . أما خطأ الرجل الذى طالت تجربته للدنيا فهذا لا عذر له وأشنع من ذلك أن يصدر من الشيخ الكبير .

**707 ـ اللّي دخَل الحمّام لابدّ يعرَق :**

من أخذ على نفسه عهدة وكانت له مسؤليات وجب عليه أن يضحى بالنفيس وأن يعرض نفسه للامور الخطيرة ، فكذلك هو الامر بالنسبة لمن يطلب أمرا عظيما : لا مناص من الكد والتضحية لتحصيل غايته .

708 ـ اللّي يَتكَل على دار العَرس يبات به :

(يبات به = يبيت بلاعشاء ) .

يعتقد البسطاء من الناس أن الدار التي يقام فيها عرس فلابد أن يكون فيها اكل وشراب كثير . ويحذر هذا المثل الناس من التخمينات الساذجة .

709 ـ الماء بمنابعه يا بادعه :

(بادعه = مستنبط الماء ) .

يضرب هذا المثل للرجل يقوم بعمل وهو غير أهل له ولا هو عليه مقتدر .

710 ـ المَردوف ما يَنبَش ما يشَدّ الصّراع :

( = المردوف على الحصان لا يغمز ولا يمسك الزمام ) .

هذا يقوله في الغالب المأمور ليعتذر عن خطأ ارتكبه أو عن عمل أساء القيام به لانه في نظره راجع الى الامر الذى هو فوقه .

ويستعمل أيضا لحث الرجل على التكفل بمسوءوليته .

711 ـ الهَربة للمانعين شباح :

( = الهروب هو بمنزلة الانتصار لمن نجا ) .

لا يحب الناس من يهرب أمام الخطر أو يفلت من المسوءولية . ويقوله القائل متهكما كأنه قال : "قد فلتم هذه المرة لكن . . . " .

ابن شنب (رقم 1913 ) يقول : الهربة للرجال منعة .

أما دوماس (ص 483 ) فيذكر وجها آخر غير هذا : اللى منعه كراعه كاللي منعه ذراعه ( = من نجا برجليه كمن نجا بذراعه) . قابل صاحب هذا القول القدم بالذراع فالاول جعله للفرار والثاني للكفاح . ويستعمل أيضا لذم المنهزم والاستهزاء به .

712 ـ الوالعين بالصّيد يجوه قبالة والبَعَض الاّ يهَولوه وما يَصطادو شي' :

( = المولعون بالصيد العارفون له يقصدونه مباشرة أما الاخرون فيهولونه لا يصطادون شيئا ) .

يضرب هذا المثل للمتبجحين الذين يدعون المهارة . وهم أخرق الناس فيفسدون عليهم العمل ومتعته ولا يخرجون بكل ذلك الى شيء اللهم الا التكدير والتنغيص لغيرهم .

713 ـ بغَيتها جَراية وما تاكُل شي الشعير :

( = تريدها أى الفرس سريعة العدو ولا تأكل الشعير ) .

يتعجب قائل هذا مما قد يظهره الناس من السخافة والهذيان خصوصا فيما يطلبونه . وذلك مثل الرجل الذى يطلب أجود السلع بأبخس ثمن .

714 ـ حتّى غنَم ما تَسرَح بلا راعي :

( = ليس من غنم الا وعليها راع ) .

ان الناس والشعوب تحتاج الى قائد لكي ينتظم أمرها ولا تقع في البلبلة . وهذا يقوله خاصة القادة وملازموهم لتبرير تشددهم وتعسفهم أيضا .

715 ـ حُكم جايَر ولا رعية خاسرة :

( = حكم طاغ جبار ولا ... ) .

هذه حجة من يستنكر فساد الامة الخلقي وخصوصا في دواليب الادارة والدولة وغض النظر عن ذلك من قبل القادة . فيطالب بالتشدد والصرامة بدلا من الاسترخاء والتغافل حتى ولو أفضى ذلك الى المجازفة وتعسف الحكام .

716 ـ حمار بن حمار اللّي ما يَخلَف الثّار :

اشتهر العرب قديما بشدة متابعتهم للمعتدى عليهم حتى ولو اعتدى عليهم بشيء تافه وما كان يتبع ذلك من التناحر والمعارك التي لا تنتهي . ولهذا شبهوا

المتخاذل الذى لا يأخذ بثاره المفلت من أصولهم في حفظ الذمار بأخس ما خلق الله من الحيوانات.

**717 – خاريط أتّكل على ماريط والحمار مشي في التّفريط:**

ان المسؤليات اذا لم تحدد تحديدا صارما ضاعت من جراء ذلك المصلحة العامة. هذا معنى المثل.

**718 – خايَن وفي يَدّه شمعة :**

( خاين = لص) .
يقال هذا تعجبا من الشخص الذى تجاوزت وقاحته كل جد كاللص المستهتر الذى يسرق الناس غير مستتر .

**719 – خروف الدّينار من الرّبق بيان :**

( = الخروف السمين يظهر وهو مربوط) .
يحبس العرب الرحل الخرفان تحت الخيمة برباط حتى لا ينالها حر ولا برد في الوقت الذى ترعى أمهاتهم في مراعيها. وقد تختلف أحجامها على الرغم من أنها من سن واحدة وذلك راجع الى غذائها مما ترضعه فقد يختلف كما وكيفا. وأسمنها تظهر من بعيد وهي مربوطة.

يذكر هذا المثل للاشارة الى ما يمتاز به الولد من الخلق الجيد أو القبيح.

**720 – ربّي خلَق الداء والدواء :**

يذكر هذا المثل للتنديد بجمود بعض الاشخاص الذين يجعلون كل شيء قدرا لا حيلة للانسان عليه فلا يحركون ساكنا لمواجهة الطوارئ أو الكوارث التي تنزل بهم .

721 ــ رِشع. وموت :

( = ليذع صيتك ومت ) .
معناه : اجعل الناس يعرفونك بمناقبك ومآثرك وهكذا يذيع لك صيت وتدخل التاريخ .

722 ــ صدور الأُحَرار قبور الأَسرار :

يعني أن الهمام الصنديد الاصيل لا يمكن أن يفشو بسر ولا أن تصدر منه خيانة .

723 ــ عاش ما كسَب مات ماخلّى :

( = عاش ولم يكسب ومات ولم يترك شيئا ) .
يضْرب هذا المثل في الطائش الفاسد من الناس والمتشرد الذى عاش فما افادولا استفاد .
ويذكره أيضا مازحا الابن المبذر لمال أبيه أو الشريد الذى لاهم له حتى يبرر فساده وعدم مبالاته .

724 ــ عنده تَسعَ حمير برِبَيّع :

( = عنده تسعة حمير تساوى مليما ) .
يقال في الشخص الطيب الخلق الذى اذا جاء أسرف لقلة اهتمامه بالمال ولانه كريم أصلا .

725 ــ غابّت السّبوعة وقَعدت الضّبوعة :

( =غاب الاسد وبقيت الضباع ) .
ان الضبع هي حيوان وضيع منتن في حين أن الاسد هو من أنبل الحيوانات .
ويذكر هذا المثل الرجل الذى خاب ظنه في بلاده بعد أن أظهروا عجزهم فقابلهم بمن سبقوهم في الحكم فتوفاهم الله أو لعبت بهم الايام . وغالبا ما يقوله الشيوخ .

ابن شنب (ص 257) يذكره بالوجه التالي: غابت السباع ولعبت الضباع فيذكر لفظه "لعبت" بدلا من "قعدت".

726 – فلان جميله في الرّيح :

يذكر هذا المثل الرجل في خصمه فهو اعتراف نزيه منه بكرمه وترفعه فهو اذا احسن الى الناس فبطبعه وبدون تصنع ولا يتبجح بذلك ابدا.

727 – فلان حاجته ما هي ش لَيه :

( = فلان ما يكسبه لا يكسيه ).
فهذا مدح للرجل الذى اذا جاد اسرف.

728 – فلان قايَم زازته :

( = فلان قائم بما يجب في كفاحه ).
معناه أنه في المستوى المطلوب وهو قائم بما هو منوط به من مسؤولية.

729 – كِشبَع قْعَد يبَعبَع :

( = عندما شبع أخذ يهذى ).
يضرب هذا المثل للشخص الفظ الوقح الذى لا يقتنع بما أغدق عليه من الخيرات فتبلغ به الوقاحة الى ان يطالب بالمزيد كانه حق له. وهذا قريب من قولهم : كتشبع الكرش تقول لراس غني ( = اذا شبع البطن قال للراس غن ).

730 – كلّها ويَعرَف فين يَدفَن آبَاه :

( = كل يعرف أين يجب أن يدفن اباه ).
يرد الرجل بهذا القول على كل من يشير اليه برأى وهو لا يريد منهم ذلك. كانه يقول لهم ، اني اتحمل مسؤولياتي بنفسي فلا حاجة لي بآرائكم.

731 ـ كَلمة الصّباح اذا تبدّلَت العشية ترُدّ المسَلمة يهودِية :

ان أقبح الالقاب للمسلمة هي أن تلقب باليهودية فحتى لا يرمينا الناس بذلك فعلينا بالوفاء بالوعود وبكل ما تعهدنا به مع غيرنا . هذا معنى المثل .

732 ـ لسانه يَفتَل الحرير :

يضرب هذا المثل للرجل الذى يفتنن الناس بفصاحة لسانه ولطافة منطقه وحلاوة حديثه ، ويقال أيضا : لسانه ترضعه اللبية ( = اللبوءة ) .

733 ـ ماتَت اصحاب الهَيبة وقَعَدت اصحاب الخَيبة :

يقال هذا بأسف شديد وباحتقار تام ازاء الذين صارت لهم امتيازات كبيرة فوق ما تطيق كفاءتهم خصوصا اذا قوبلوا بمن سبقهم .

ابن شنب ( 837 ) يستبدل "أصحاب" بـ"رجال" و "ماتت" بـ"راحت" و "قعدت" بـ "بقت" .

734 ـ ما رقَد ما حَطّ في القضية :

يضرب هذا المثل للانسان الذى يبدى بأى رأى في قضية لعدم اهتمامه بها اطلاقا .

735 ـ مَطعيمة وطاحَت على كَلب راقَد :

يعني أنها صفقة رابحة وعهدة غير متوقعة آلت الى هذا الذى ليس أهلا لها أبدا .

736 ـ ما كان ش من يقضي حاجتي مثلي :

هذا قريب من المثل : "لا يحمل خاتمي مثل خنصرى" .

737 ــ ما يَتطَرطق من جَلفته غير البلّوط:

(يتطرطق = يتفرقع ) .

يضرب للرجل الذى يريد أن يبتعد عن بيئته الاصلية وأهله منكرا بذلك لاصله لا لسبب، أو لعجبه وغروره .

738 ــ ما يدخُل النار ظالم حتّى تَدخُلها مائة عالم :

ان الحاكم الجائر يمكن أن تكون له أعذار . فقد يعتمد في سياسته وحكمه على علماء الشريعة وقد يتساهل بعضهم معه استرضاء له فيحللون ما حرمه الله ويساعدونه بذلك على تحقيق ما يزين له هواه . فيصبحوا بذلك أكثر جورا منه .

739 ــ مثرد بشواكله وما لقى من ياكله :

( = صحفة كسكي مليئة بما يلزمها ... ) .

يضرب في الفرصة السانحة التي لا تتكرر فتضيع من الانسان لتهاونه وعجزه .

740 ــ هذاك الآمن قوم أُعكلني ومدّ الشّكال :

( أعكلني = ساعدني على الركوب ) .

أى من كان قومه سفلة الناس وأخلاطهم من عوامهم وأحلاسهم .

741 ــ هذي الاّ الفتلة وين المحكوم :

( = هذه أول الفتلة فقط فاين أنت من الكسكي المفتول ) .

ما هذه الا لمحة فقط وعينة واستهلال وسياتيك ما سيسوءك أكثر وأكثر . يضرب هذا المثل للولد أو للقائد الذى لا توحى بوادره بالخير ويتخوف مما سيصدر عنه .

742 ـ واحد يَحلَب وواحد يشدّ المَحلَب :

هذا استنكار لتعدد الناس في القيام بعمل قد يكفي لانجازه الفرد الواحد .

743 ـ وين احبابك وين اصحابك وين اللي قالوا نبغوك :
در الدرك على لبازك ذوك الناس الا غروك :

(= ... اين الذين قالوا لك نحبك ـ اعتمد على الخلق من ثيابك فاولئك لا يريدون الا مخادعتك ) .

يحذر به الانسان من الاتكال على الاحباب اتكالا كليا لان المحبة قد تكون سطحية أو تكون اساسها الاغراض والفائدة ـ الكثير الشائع من هذا المثل هو الشطر الثاني .

744 ـ يَرجَع بالزّولى كِعطَن البعير :

( = يرجع الى الوراء كبول البعير ) .

خلافا لما هو معروف عن سائر الحيوانات فان بول البعير يتجه نحو الخلف فيبل ساقيه الخلفيين وبعبارة اخرى يتجه الى ما هو مخالف لطبيعة الاشياء .

يستعمل هذا القول للتنديد بالشخص الذى يشذ عن الناس ويخالفهم في عرفهم وتقاليدهم من أجل المخالفة فقط فيسير لحماقته في اتجاه معاكس لغيره ويتراجع بذلك عما عرف .

745 ـ يا سيدى يطوّل ركابك ـ يا وَلدي طوله بيدى وقُصره بيدي :

يعني أن الانسان رهن ارادته ولذلك لما سمع السيد خادمه يدعو له بطول الركاب أى بالرفاهية ، قال لا تهتم فان هذا يعود علي .

## الباب الثاني

## المحاسن

### ١ ـ الصلابة

746 ـ دِر دَلوَك في وَسط الدّلي اذا ما جاب الماء يجيب الحما :

يعني : ابذل الجهد حتى تنال ما تبتغيه ، فان لم تنله فانك ستنال ما هو أثر له.

747 ـ الطّبيعة جبَل والجبَل ما يَتحوّل :

هذا تنديد بالشخص الذى فيه من العيوب المتأصلة ما لا يرجى اصلاحه.

748 ـ الدّوام يَثقُب الرّخام :

ان القطرة من الماء اذا طال وقوعها على الرخام انتهت الى ثقبه.

ابن شنب رقم 866 يذكر نفس المثل الا أنه يربطه في تعليقه بجماعة من الطلاب كانوا يسكنون في غرف متصلة ببعضها فتوصلوا بالادوات الساذجة وبالمواظبة ان يثقبوا الجدار الرخامي الفاصل بينهم وأن يشافه بعضهم بعضا على مرادهم.

749 ـ الحَرث بالدّوام والصّابة بالأَعوام :

يعني أن الجهود وحدها لا تكفي ، فلابد من اعتبار الحظوظ وكل ما لا يدخل في الحسبان. وهو حث على كل حال على المثابرة في بذل الجهد والصمود أيا كان.

750 ــ الرّقاد ولا مَرعى سو' :

يجعل هذا على لسان البقر فقد تنام البقرة اذا لم يبق شيء في المرعى ترعاه ، فكأن المثل يقول : أن تبقى عاطلا أفضل من أن تشغل نفسك بعمل لا طائل تحته .

751 ــ حميان ورا' بويعراتهم :

( : بويعراتهم = مواشيهم ) .
كانت قبائل البدو والرحالة قديما تغير بعضها على بعض حسب الظروف ، واشتهرت قبيلة احميان التي كانت تظعن في الاراضي التي حول مشرية (في ولاية سعيدة بالجزائر) بمطاردتها للمغيرين واستردادها منهم ، ومهما كلفها ذلك ، المواشي التي سلبوها منها . وفي هذا المثل تلميح الى هذا العناد ويؤكد بذلك على فائدة اليقظة مع الصمود .

752 ــ زَيَّرَ سَنّيك يَترخفوا سَنّين صاحبَك :

( = كز على أسنانك ... )
يعني أن الشخصين اذا نشب بينهما نزاع فان الغلبة تكون لاحزمهما وأكثرهما صمودا اذ النصر يكون دائما حليفا لمن يصمد في الساعات الاخيرة من العراك .

دوماس في 501 يستعمل لفظة "أسنان" بدل "سنين" .

753 ــ قدما عند الجاهل في جهله قدما للعاقل في عقله :

الجاهل والغافل سيان في الاعتقاد . لان الجاهل لعدم شعوره بجهله يعتقد اعتقادا راسخا أنه على حق كما يعتقد ذلك العاقل بحكمته وعلى هذا فلا يمكن أن يقنع هذا الاخر .

ابن شنب ص 256 يذكر وجها آخر : عدو عاقل خير من صديق جاهل :

754 ـ قُطرة على قُطرة تسير غدير :

يعني أن أدنى مجهود اذا تكرر وثابر عليه صاحبه كان له ثمرات.

ابن شنب : 2737 يستبدل "على" "مع".

755 ـ كشه كشة الاعمى في الماء :

( = تشبث فيه كما تشبث...)

يقال هذا في تعلق الشخص بآخر فيشله عن الحركة كما يحل ذلك بالاعمى الذى وقع في الماء وتشبث فيمن يريد انقاذه، فربما أدى ذلك الى غرق كل منهما.

756 ـ ما دام الطّبطاب يطَبطَب ما دام بونا في الغابة :

(يطبطب = يدق).

يقال هذا للحث على ألا ييأس الانسان أبدا على الرغم مما يدهمه من الشك في حصول ما يترجاه..

757 ـ مَعزة ولَو طارَت :

أصل هذا المثل هو ما يحكى عن غراب، ابصره رجلان من بعيد وكان احدهما في خدمة الاخر، فقال السيد منهما انها معزة وقال صاحبه انه غراب. فاشتد الجدل بينهما. وعند ذلك طار الغراب. فهمهم المعاند. الا أنه اصر على كلامه على الرغم مما رآه بنفسه. ومن ثم هذا المثل الذى يندد بعناد المستبدين ونزواتهم.

758 ـ هنا يموت قاسي :

( = قاسي اسم رجل في الجزائر ).

يعني : لن أتحرك اطلاقا عن هذا المكان ولن أرجع عما أنا فيه.

759 ـ يَلصَقْ في خَيط العَنكبوت :

يقال في الفرد الذى يتذرع بأى حجة مهما كانت واهية ليغرض رأيه ويثبت نفسه ، ويذكر للمدح والذم على السواء .

760 ـ يَلصَق كالعَلقة في القَرزى :

( القرزى = الحلق ) .
هذا ليس بمدح بل عتاب يوجه للدخلاء المتطفلين الذين يتعلقون بذيول الناس أو يدافعون عن رأى في غير محله ولا يمكن التخلص منهم بسهولة .
/ /التبصر بالعواقب .

761 ـ اذا حَسَّن صاحبَك بلْ أنتَ :

( حسن = حلق شعره عند الحلاق ) .
ان الحلاقين المتجولين يبدأون عادة ببل الشعر ودلك الرأس حتى يجرى الموسى عليه بليونة ، وفي أيام السوق يكثر الزبائن فحتى لا يطول انتظارهم ويسهلوا العمل للحلاق فان كل واحد منهم يقوم ببل شعره في الوقت المناسب . وهذا ما يقوله المثل ، ويعبر مجازا . عن الصبر على ما لابد من احتماله من المحن الجسدية أو الخلقية وخضوع الفرد لها دون أن يطالب بذلك باللفظ الصريح ، ويذكر خاصة بصدد الموت .

762 ـ اخدم خَدمة لَبدة والموت غدا :

ان العمل هو سنة الله في كونه وأحد أركان الحياة ويوجه هذا المثل للكسالى الذين يمسكون عن أى عمل بدعوى أن كل شيء تدركه الموت فلا فائدة في بذل المجهود . كما يوجه أيضا لمن يكتنز المال من البخلاء الانانيين لتذكيرهم بالموت وبأن ما آكتنزوه لن يكون لهم ذريعة عليها . .

ابن شنب رقم 2077 : يذكر نفس المثل .

763 ـ أُخدَم يا صُغري لكُبري وأَخدَم يا كُبري لقَبري :

هذا المثل يحض الناس على أن يرتزقوا وأن يذخروا وفي نفس الوقت على العمل الصالح استعدادا وذخر للقاء ربهم .

764 ـ أَدفَع ما في الجَيب ورَبّي يجيب ما في الغَيب :

أى : أنفق مما لديك ولا تشغل بالك فان الله هو الرزاق، هذه عبارة يكثر من استعمالها المسرفون لتبرير اسرافهم .

ابن شنب 1472 يروى الوجه التالي :
كل ما في الجيب ياتي في الغيب .
احمد وحمزة يكذران "كل" بدلا من "انفق" .

765 ـ البَنيان فَنيان .

يحذر به كل من اراد أن يبني، فلابد أن يفكر في المصاريف العظيمة التي سيكلفه هذا البناء وقد تفوق بكثير ما يتوقعه . وعليه فلابد من الصمود والتفادى بصفة خاصة للتقديرات الخاطئة .

766 ـ العيشة تَلقاط :

هذه عبارة تقال للشبان لحثهم على التبصر والثبات ولكي يتبينوا ان المال لا يكتسب الا بفضل الجهود المتواصلة والتوفير والاقتصاد في الانفاق وأن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة .

767 ـ الخَير دره وأَمداه وراك تَلقاه قُدّامك :

( = اعمل الخير واتركه من ورائك فسوف تلقاه امامك ) .
أى : اعمل الخير بدون حساب وبدون اى غرض الا وجه الله، فسوف تجده يوما في حياتك أو في الاخرة .

768 ـ الخبرَ بجيبوه التوالى :

معناه أن المهم والمفيد هو ما يأتي في آخر الامر لا في أوله. والمقصود هو أن أعمال الفرد لا تقوّم في ذاتها بل بحسب ما يترقب عليها .

769 ـ اللّي ما يَقرا للزّمن عقوبة ما يعبا حتّى يجي مَكبوب :

( = من يحسب حسابا لتقلبات الزمن ... ) .

هذا تحذير للناس من تقلبات الدهر وحضهم على التبصر في عواقب الامور وعلى توفيــر ما يمكن لمواجهة ظروف الزمن التي قد لا يتوقعها الانسان .

770 ـ اللي يَعرَف يَهدى من عشاه لغداه ما يكون شقاية لأَعداء :

( = من يعرف كيف يوفر شيئا من عشاته لغدائه .... )

هذه نصيحة موجهة للعرب حتى لا يكون انفاقهم اسرافا وهم معروفون بذلك .

771 ـ كِكُنت انا نطمَّرَ، كُنت أَنتَ تزَمَّرَ.

( نطمر = نخزن الغلة في المطمورة ) .

هذا يوجه للمستهترين الذين لا يبالون بالمستقبل فاذا ضاق بهم الحال طلبوا ممن اقتصد ووفر أن يساعدوهم ويخرجوهم مما هم فيه.

772 ـ ما تَرمي ماء حــتى تصيب ماء :

يوصي هذا المثل بالاحتياط حتى لا يفاجأ بما لم يتوقعه .

773 ـ واحدة في الجَيب خَير من عشرة في الغَيب :

هذا قريب من المثل : عصفور في اليد خير من عشرة في الشجرة .

ابن سديرة ص 258 يذكر الوجه الثاني: واحد في الصرة خير من عشرة برا .

## 3 ـ التواضـــــــع

**774 ـ الهناء يَغلَب الغنى :**

يقال هذا للتاكيد على أن الطموح المفرط هو مجلبة للقلق والارتباك وأن لا شيء في الدنيا يمكن أن يحل محل الهناء وراحة البال .

**775 ـ بات بلا لحَم تَصبح بلا دَين :**

أسعد بالرجل الذى يعرف كيف يصد النفس عن الكثير من رغباتها وشهواتها .

**776 ـ اللي ما قَدّه قَبر يرقُد فوقه :**

يقال هذا لجشع المتلهف الذي لا يقنع بشيء .

**777 ـ سعيد من البلاء بعيد :**

هذه موعظة تقولها الام غالبا لاولادها حتى يتجنبوا المتاعب وبلايا الناس.

**778 ـ عِش مَسكين تموت شارَف :**

ان القناعة والزهد في الشهوات لهو ضمان لطول العمر ، ويقصد بهذا القول أيضا التأكيد على أن أسعد الناس هو من يعيش عيشة مستورة رزينة بعيدة عن المشاكل التي قد تقضي عليه .

**779 ـ فلان يَسعَى في الماء من تَحتَ الحماء :**

أي يسلك مسلك المتواضعين من الناس.

**780 ـ نتوَسّد مَسنّي ونبات مهَنّي :**

( = ... وأبيت في الهناء ).

يعني أن الذى يقنع بالقليل يعيش سعيدا .

## الباب الثالث

### المساوى

### ١ ـ الجشع ـ الانانية النفاق التطفل

**781 ـ أبني وعلّي فوت وخَلّي :**

( = ابن البنيان العالي ومر وخل ) .
يذكر هذا المثل يوم يموت الرجل الذى كد طول حياته لاكتناز الاموال ثم يتركها لغيره بعد وفاته.

أحمد وحمزة 117 يذكران نفس الرواية في لفظ واحد : "روح" بدلا من "فوت" .

**782 ـ السّمّ في الدّسَم :**

يضرب للشخص الذى يظهر بمظهر الطيبة وحب الخير وهو يكن الشر والضغينة والعياذ بالله.

**783 ـ الشّركة مُلكة ولو كان في طريق مكّة :**

في هذا القول من المبالغة والتطرف الشيء الكثير فيما يخص حب التفرد وتجنب الشركة. فلا يجهل أحد أن من واجب الحاج وهو في طريقه الى مكة المكرمة أن يتعاون مع غيره من الحجيج ويتآزر، وقد يخرج هذا الكلام من في الغضبان وهو لا يقصده.

يذكر ابن شنب في رقم 2553 قولا مماثلا.

784 ــ الحمار اللّي يوالَف ياخذها على النّيف :

قد يجرؤ الحمار على المرور بالمرج المحظور فيصير له ذُلك عادة حتى ياتي يوم يقبض عليه فينهال عليه صاحب المرج ضربا على الخيشوم ، ويستعمل للتنديد بالجشع الذى تردفه البلاهة .

785 ــ الخَدمة مع النصارى ولا قعاد خصارى :

( = العمل مع النصارى (الفرنسيين ) ولا القعود والتكاسل ) .
كان التعاون مع الغزاة في أول غزوهم للجزائر يعتبر حراما . على الرغم من ذلك فان المثل يفضل هذا على البقاء بدون عمل مفيد ، وهو في الحقيقة حث على العمل .

786 ــ الفمّ قاصد والقَلب فاسد :

يضرب للشخص الذى له نية خبيثة على الرغم مما يفوه به من الكلام المعسل ، فاللسان يوافق والقلب ينكر .

787 ــ الكرش الكبيرة تَتهَرّد :

( = البطن الكبير يتغزر ) .
هذا حث على عدم المبالغة في الطموح وتحذير المتمادى من كثرة المسوءوليات وانهياره بثقلها أو تحذير الجشع بصفة عامة مما يترتب على جشعه من عواقب وخيمة .

788 ــ الكرش منَين تَشبَع تڤول للراس غَنّي :

( = البطن اذا شبع قال للرأس ألا تغني ) .
للتأكيد بأن الانسان اذا حصل على ما يكفي عيشه طلب الكماليات ، أو على أن من يشبع تكاثرت طلباته وأن الناس اذا ترفهوا كانت لهم مبادرات قد لا تحمد عقباها .

789 ـ اللي بغاها قاع خلاها قاع :

( = من أرادها كلها تركها كلها ) .

يذكر هذا المثل للكثير الطمع حتى يقنع ولا يبالغ في طلبه والا خسر كل شيء .

790 ـ اللّي خدا أُمّنا هو أُبّانا :

( = من تزوج أمنا فهو أبونا ) .

هذا يشير الى الانتهازي الذى ليس له أى مبدأ وقد ينحاز الى كل من يستولى على الامور لانه يجد فيه فائدة .

791 ـ اللّي ما هي لِيَّ يتخالفوا عليهايدَىّ :

يعني هذا أن الانسان اذا كلف بالقيام بعمل ليس فيه ما يفيده شخصيا وماديا فان من طبيعته الا يتحمس له وأن يكون مثل المكره عليه .

792 ـ اللّي ما يَقنَع بخُبزة يَقنَع بنصّها .

يقول لافونتين في هذا المعنى : اِقنع بالشيء الذى تناله ولا تحتقره خصوصا اذا لم يكن دون حقك .

يعني أن من عادة الانسان أن لا يكتفي بما هو ضرورى له بل يحاول دائما أن يحصل على الكماليات . وقد يقصد من هذا الكلام ان حصول الشبع يفتح الباب للجشع وأن المزيد من الرفاهية قد تغرى أصحابها على القيام بما لا يحمد عقباه .

793 ـ اللّي يبَدّل دينه ما كان تَتّكّى مَنّه :

يذكر هذا المثل للتنديد بما يتصف به الانسان من التغير والتقلب . فمن يرتد عن دينه يمكن أيضا أن يتراجع عما يقوله بل أن يخدع الناس فلا يمكنهم حينئذا أن يضعوا فيه ثقتهم .

794 ـ تخطي راسي وتليه :

( = المهم أن أنجو أنا من الكارثة ) .

ينسب هذا القول لجحا يحكى أن الحي الذى كان يسكنه شبت فيه النار فتمنى أن تنجو منها داره. فلما أخبروه أن النار أدركت داره قال: فلتنج غرفي منها. فلما قيل له أنها لحقت غرفته قال: فلانج أنا براسي وتفعل ما تشاء بالاخرين.

795 ـ شبعان ما أدرى بجيعان :

يندد بهذا المثل ما يصدر من الاثرياء وذوى النعم الذين ينفقون أموالهم فيما لا معنى له للتبجح ولا يلتفتون الى من حولهم من الفقراء الذين يتضرورون جوعا.

796 ـ ضارب عليهم الرِّقّة :

يضرب هذا المثل للولد المدلل أو ذى النزوات من الرؤساء ممن يطالب ذويه أو رعاياه بما يقرب أن يكون مستحيلا أو ما لا طاقة لهم عليه كأنهم عبيد سخروا لارضاء مولاهم.

797 ـ عليك بخاصّة نَفسك :

يصدر هذا القول من الرجل الاناني الفظيع الانانية وربما نطقت به بشيء من الاثرة الامهات كنصيحة لاولادهم كلما تعرضوا للمخاطرة او تتطلب القضية منهم التضحية والايثار على النفس.

798 ـ غضبان على عشاه ويحدّ عليه :

يوصف بهذا القول حال الولد المدلل الذى يغضب على أبويه فيرفض أن يأكل وجبته ومع ذلك فلا يترك أحدا يقترب من طعامه ممن يريد أن يأخذه منه.

799 ــ غَير ناكُل رُبكي والاّ نبَكي :

هذه صيحة الولد الذى أفسده الدلال حين يطالب ذويه بالشيء العسير وبما قد يعجزون عن تحصيله، وينطبق أيضا على كل من كانت له امتيازات. ويطالب من جراء ذلك بأشياء غير معقولة.

800 ــ فلان دايِرَ جَنب ذيب وجَنب ثَعلب :

(= فلان يظهر جنب ذيب وجنب ثعلب).
فكأنه خفاش. ينسب نفسه الى الطيور باظهار جناحيه تارة. ويظهر أسنانه أخرى فينسب بذلك الى الفيران. يندد بهذا القول المنافقون ذوو الوجوه الكثيرة.

801 ــ فلان كالحنَش ما يَحفرَ غار ما يبَات برّا :

لانه يأوى الى غيران غيره. وهذه ميزة المتطفل ذى الدهاء: أن يستغل في الوقت المناسب عمل غيره.

802 ــ فلان يَلعَب ببارود الجمعة :

المعني بهذا القول هو الطفيلي الذى يعيش عالة على غيره.

803 ــ فلان يلعب على خيل الضياف :

لقد صار من العادى أن يركب بعض المتطفلين خيول غيرهم ممن استضيفوا في الاحتفالات للركوض عليها. فهم بذلك يلعبون ويمرحون بدون أن يكلفهم ذلك أى شيء. ومن ثم المثل.

804 ــ فلان يَغدَر كالكابوس المصَدّي :

(فلان يغدر مثل المسدس الذى عليه صدأ).
يقال في الرجل الذى يخدع غيره فجأة ودون أن يتوقع منه ذلك.

805 ـ في الوَجه مَرحبا وفي القفا مَندبا :

هذا سلوك المنافق: يقابل غيره بوجه باش. مرحبا به وبمجرد ابتعاده عنه اغتابه وقال فيه ما لم يجرؤ ان يصرح به.

أحمد وحمزة: 122 يذكر ان هذا المثل على الوجه التالي:
"من الوجه مرايا وفي القفا مقص" والمعنى العام واحد.

806 ـ ماكلة الكلاب في رؤوس المجانين :

الكلاب في هذا المثل هم الاخسة والمقصود أن هؤلاء الاخسة يعيشون عالة على المغفلين من الناس.أو على أبناء الاثرياء المبذرين فيتكفلون ماكلهم وكل ما يحتاجونه.

807 ـ ياكُل ويقيس كالغار :

يضرب هذا للطفيلي ذى الدهاء الذى يعرف كيف يستفيد ممن يتسلط عليه كما يعرف متى يجب أن يتوقف حتى لا يقع في مشاكل. ويشبه هنا بالغار الذى يتسرب الى مخازن الغلة فياكل الحب ويعود المرة بعد المرة الى الغار الذى تسلل منه ليتأكد من أن حجمه لم يزد على مقاس هذا الغار ويتمكن من الفرار عندما يطرأ عليه طارىء.

808 ـ يدخُل بَين الظفرَ والجَلد :

هذا القول ينطبق على النمام الذى يندس بمنتهى المكر في صميم القلوب حتى يقضي غرُضه.

809 ـ يَضرُب عَصفورين بحَجرة :

يضرب هذا المثل للرجل ذى الوجهين الذى يلعب على حبلين.

810 – يَقرِضْ بَين الحمار وعَلفه :

( تصل به الوشاية الى أن يفسد بين الحمار وعلفه ) .

يندد بهذا القول الوشاية وما يتبعها من البلايا، وشاية الوشاة آيا كانوا وكذلك المخبرين المتجسسين .

811 – يقول للكلب هَشْ ويقول للخاين خُشْ :

ان لفظتي "هش" و "خش" هما حكايتا أصوات معناهما : "انقض عليه" للاولى و "أدخل" للثانية، يقال هذا للمنافق ذى الوجهين .

812 – يَلعَبْ عليهم في قِرِيبة الزَّيت :

لا يعرف لهذا المثل أصل وانما يضرب للرئيس أو رب العمل أو الولد المدلل أو الطفيلي المجمل الذى لا يكتفي بالعيش على عاتق غيره بل يكن لهم كل الاحتقار ويستهزئ بهم .

2 – الاحتقــار والطيــش والتهــور

813 – أُروَح يا مبارك بحمارك :

(اروح = تعال) .

يذم بهذا القول الدخلاء من الناس الانتهازيين الذين يدخلون على جماعة دون ما استئذان كانهم داخلون الى السوق .

وقد يراد به الترحيب بالناس بمناسبة احتفال كزفاف مثلا ترحيبا واسعا بدون شكليات ولاى كان .

814 – أُعطى الدوارة للقَطْ يغسلها والغنَم للذّيب يسرَحها :

أى : كان في تصرفه هذا في منتهى الطيش مع البلادة الفظيعة .

815 ـ الرِّزق مشى بَين السَّرح والدَّوار :

ان الاعراب يبيتون أغنامهم في حظيرة الحي ثم يخرجونها في الصباح الباكر الى المراعي. وبين هذين المكانين توجد عادة أرض بور خالية من السكان يمر بها القطيع مسرعا .

ويضرب للشخص وغالبا ما يكون فتى ، الذى قد بدد ماله في مدة قصيرة سفها وفيما لا طائل تحته.

816 ـ الشَّبعة تدير قَبعة والشَّرّ يدير الطّرايَم :

يعني أن الخير الكثير والفاقة يفضيان بالانسان الى نفس النتيجة : تجننه كل منها وتجعله أبله. ولهذا فالاحسن له أن يكون بين الاثنين حتى لا يصاب بهذه الرذائل.

817 ـ الأبرة تَكسي غَيرها وهِيّ عَريانة :

يضرب المثل للبخيل الذى يكتنز الاموال ثم يتركها بعد وفاته فيستفيد بها غيره.

818 ـ الحمار مشى في مَتكراه :

( = ذهب الحمار برهنه ) .

يذكر هذا عندما تصل قيمة المال المدين الى قيمة الشيء الذى وضع كرهن له من جراء المضاربات. أو بعبارة أخرى فهو تشهير بهذا النوع من المعاملات التي لا تفيد الا صاحب الرباء.

819 ـ العبَد وما في يدّه قاع لسيده :

قاع = كل ذلك ) .

معنى هذا أن العبد متروك بكامله ومكتوف الايدى لسيده. يقوله غالبا الدائن الشرس لمدينه أو يقوله هذا المدين نفسه عند فقدانه لكل ملاذ.

920 ــ الفار العَجلان الأ مَن سَعد القَط:

( = يسعد به القط) ·
يذكر لذم العجلة وحث الشبان على التاني والتروى قبل الخوض في أى مبادرة ·

ابن شنب 125 ) يذكره على الوجه التالي :
الفار الخفيف من سهم القط.

821 ــ امالا جاك على العَين العَورا· ؟

( = اذن ما رايت من ذلك الا بالعين العوراء ).·
بهذا القول يستنكر أقرباء الرجل ما قد يبديه الغير من قلة الاعتبار له والالتفات الى عيوبه دون محاسنه ·

822 ــ دارلهم لهَاية الرِّعيان :

( = الهاهم بلهو الرعاة ).·
ان اللصوص اذا ما أرادوا أن يستولوا على الاغنام ، بدأوا بتنظيم ملهى حتى يلهو الرعاة وتتبدد الاغنام بانصرافهم عنها فيغتنم اللصوص هذه الفرصة للاستيلاء عليها · ،

يحذر هذا المثل من أولئك الذين يضللون غيرهم بالهائهم بما ليس فيه كبير فائدة وانسائهم ما هو أهم حتى يستغلوا هذا الموقف ·

823 ــ دايرّ كصوفة طارَت :

( = يشبه الصوفة التي يذهب بها الريح ) ·
يوصف بهذا الكلام الشاب المتقلب الذى لا يتبصر ولا يستقر ·

**824 ـ راه راه وما كان شي :**

( = ها هو ذا ثم لا شيء ) .
يضرب للكثير الحركة الذى لا يمكن ان يقبض ولا يمكن ان يعتمد عليه أصلا .
فهو مثل البرق : يلمح ويختفي .

**825 ـ زِد السّبول على السّبول يطيب :**

هذا قريب من أسلوب التهكم ، فالمعنى هو عكس ما لفظ به اذ السنابل اذا كدست انضادا فلن تجف الا بعد وقت طويل لتنقى بعد ذلك ، ويضرب لمن تتوالى منه الحماقات وقد يصعب بعد إصلاحها .

**826 ـ شاط على المشَط ما يَتقَشَّط :**

( = ماذا عسى أن يبقى للمشط الا النفاية ) .
بعد أن تنزع الصوف فما يبقى في المشط الا نفايتها بين أسنانه . شبه هنا بالمشط الشخص المتبجح الكذاب الذى يفتخر على غيره بما ليس له من الاموال أو الوسائل .

**827 ـ شريف مَشرار خَير من زَرتيف غَني :**

( = شريف فقير خير من عامي غني ) .
يذكر هذا القول بعض من ينتسب الى النبي صلعم أو من يدعى ذلك بالباطل خصوصا اذا كانوا فقراء ويعبرون بذلك عن ازدرائهم للاثرياء الذين ليس لهم نسب .

رُبن سديرة في ص 259 يذكر لهذا المثل الوجه التالي :
لا أصل شريف لا وجه ظريف .
وفيه نفس المعنى الافتخار بالانتساب الى النبي صلعم .

828 ــ غابوا واش جابوا :

هذه ملاحظة مليئة بالتوبيخ توجه الى الشبان الذين يغتربون ثم يرجعون الى وطنهم خائبين .

بن سديرة في ص 259 يذكره على هذا الوجه :
طول الجولة وجاء بالخيبة .

829 ــ فلان يدير غير اللّي أكحل من التّوت :

أى يرتكب الكبائر ويقال للفاسق الفاسد الاخلاق .

830 ــ في الصّيف العرايس وفي الشّتاء القرايس :

(= في الصيف الافراح والاعراس وفي الشتاء المجاعة والموت) .
هذا شأن العرب الرحل الذين لا يتبصرون في مصيرهم ، فالصيف يقضونه في الافراح والاعراس. أما اذا دخل عليهم الشتاء واقحلت الارض وضاعت البهائم انذهلوا ولم يجدوا لذلك ملاذا يلوذون اليه .

831 ــ قشّ بختة :

(القش = الثياب الاخلاق والسقط وبختة اسم امرأة) .
يوصف به الجهاز الذى لا قيمة له او جماعة من الناس لا يعبأ بهم .

832 ــ قشقاش الحملة :

( = جفال السيل وجثالته ) .
يقال هذا في سفلة الناس او كشتيمة لمن ليسوا منهم .

833 ــ كدودة الحرير تغني غيرها وتموت في سجنها :

يذكر هذا المثل لاظهار الغباوة بل الحماقة التي يتصف بها الاشحاء على انفسهم الذين يكدون ويشقون لاكتناز الاموال فلا يستفيدون منها .

834 ــ لا حمار لا سَبعة فرنَك :

يحكى بهذا الصدد أن رجلا فقيرا ذهب الى السوق ليبيع حماره ليقتات من ثمنه. فباعه بسبعة فرنكات، ثم عاد الى بيته فبينما هو سائر في طريقه اذا بنفسه قد استهوته فدخل في جماعة يتقامرون فخسر جميع ما كسبه من ثمن الحمار. فلما عاد الى بيته كانت زوجته تنتظره وقد عيل صبرها فنطق عندئذ بهذا القول.

ويذكر للتأكيد على أن كل شيء قد ضاع من الشخص بسبب حماقته.

835 ــ ما بقي للذّيب غير النّديب :

يضرب للرجل الذى يفتقد كل شيء حتى الكفاف من العيش وتبلغ به الوقاحة الى أن يطلب ما هو من محض الترف.

836 ــ ما مات مَن الكلاب الاّ ربّاح :

(رباح = اسم للكلب) :
يقول بعضهم هذا القول القبيح عندما يخبره الناعي بخبر وفاة عدو من أعدائه أو من لم يكن له علاقات حسنة معه.

837 ــ من القَدرة لكَرش أحمد :

هذا تلميح الى الطعام الساخن الذى يقدم لاكله فلا يقدر عليه لشدة سخانته، وهو وصف لكل ما يوءتي بدون اعداد له أو بدون اعلام العجلة.

838 ــ مَن قُبَيَل الذّيب بلا رَبيّع :

( ربيع = ربع الوحدة الصرفية ).
يضرب للرجل المتهور المغامر الذى ليس له شيء يمتكله فيقدم على المخاطرة اذ لا يخشى أن يضيع منه شيء.

839 ـ نبيح الكلاب ما يضرّ السحاب :

يعبر قائل هذا عن احتقاره للشخص أو الجماعة من الناس الذين يحاولون بكل جهدهم أن يعرقلوا مبادرة انسان أو مشروعا من المشاريع .

بن سديرة في ص 258 يستبدل "يشد" بـ "يضر" .

840 ـ يعيا البّرغوث يا كُلَك ما ياكُلَك شي هذا الماكلة :

( = لو اكلتك البراغيث لما اكلتك بهذه الكيفية ) .
يحكى أن رجلين أحدهما شيخ والاخر شاب كانا في سفر فقطعا غابة كثيفة ، فالتجآ الى كوخ وكان مليئا بالبرغوث . فتحمل الشيخ ما أصابه من قرص البرغوث ، أما الشاب فانه فضل أن ينام خارج الكوخ على الرغم من تحذيرات صاحبه ، فانقضت عليه بالليل الوحوش واكلته ، وفي الصباح عندما راى الشيخ ما وقع للشاب المسكين قال هذا القول فذهب مثلا .

وهذه دعوة الى الشبان أن لا يعزموا على شيء حتى يعرفوا عواقبه .

841 ـ وين يبان خَيطه في الحلاس :

( = كيف يمكن أن يظهر خيطه في البردعة ) .
يقال هذا في الانسان الصغير الشأن الذي لا يعبا به .

ابن شنب رقم 1847 يذكره على هذا الوجه :
من يعرف خيطي في البراعة .

# الجزء السادس

## السخرية والدعابة والتهكم

# الباب الاول

## السخرية والدعاية والتهكم

842 ـ أباه خير من زوجي يشوف بعين :

للتاكيد على ان لكل شيء في هذه الدنيا قيمة نسبية وان الشيء لا يمكن ان يظهر الا اذا قورن بغيره واعتبر بالاضافة الى غيره .

843 ـ اذا أمى لك بالقمقوم قل مشية يوم :

( = اذا اوما اليك بالمنقار (= زم شفتيه) فالمسيرة ستكون يوما كاملا) .
بالفعل فان الصياد أو المتجول من الناس يلتقي بالاعرابي في البادية فيساله عن وجود عين أو محطة ترحيل ، فيجيب البدوي بزم شفتيه مشيرا براسه الى جهة : "ها هي ذى امامك". وبما انه لا يعرف للمسافة معنى فان هذا "ها هي ذى امامك" هو عبارة عما لا يقل عن عشرين كيلو مترا . ويضرب للذين لا يستطيعون ان يقدروا لا الزمان ولا المسافات.

844 ـ إذا ثقل زيدوا عليه علاوة :

يقال هذا في الانسان الذى يشكو من كثرة المسوءوليات، فيزيدونه مسوءوليات جديدة طلبا لتعديل حالته الى ما هو احسن؟ .

ويروى بهذا الصدد أن جحا عزم على أن يرحل الى منزل آخر فوقف على اربع مثل الدواب وطلب من زوجته أن تحمله امتعة البيت ففعلت . فحاول بعد ذلك أن يقوم فلم يقدر وفي هذه الاثناء جاءت امراته بالمطحنة وكانت قد نسيتها

فسألته هل يمكنه أن يزيدها على حمله، فأجاب جحا من غير أن يحرك حاجبيه : "في الحالة التي أنا فيها زيديها ولا عليك أما أن أنهض فأنا لست بناهض".

**845 ــ اذا خلات بلاد يوَلْي وذّانها يهودي :**

( = اذا خلت البلاد وتدهورت يصبح موءذنها يهوديا ).

اذا لم يوجد من هو جدير بالقيام بمهمة مقدسة مثل هذه فقد يلجأ الى يهودى (ويا للفضيحة !). يستعمل هذا القول للتنديد بما قد يحصل من سوء الاختيار للافراد للقيام بالمهام التي ليسوا أهلا لها. وبعبارة أخرى : "لم يوضع الانسان المناسب في المكان المناسب".

**846 ــ إذا أَعطاك ربّي مَن حمار تُمخُض :**

(أى من حمار يمكن أن تستخرج لبنا تمخضه).

يعني بمشيئته وعونه يمكن أن يحقق العبد ماهو معجز. يستعمل هذا المثل لتسلية الشخص الذى ليس له من وسائل الرزق الا القليل.

كما يقال أيضا بلهجة المداعبة أو الجد أن الحظ اذا تدخل وساعد الانسان، فيمكن أن يحقق ما لم يحققه غيره من المآثر.

**847 ــ اذا ما جاء شي نصرَ الله نباتوا أوقوف ؟**

يروى بصدد الاية الكريمة (١/نصر) أن اماما كان يوءم الناس في حي من أحياء العرب فقرأ سورة النصر الا انه نسي باقي الايات فاخذ يردد : "اذا جاء نصر الله..." والماْمومون من ورائه ينتظرون أن ينتهي الى آخر السورة للركوع والسجود فطال بهم الامر حتى نطق أحدهم وكان من سذاجهم مغتاظا : "واذا لم يجيء نصر الله أفنبيت هكذا وقوفا ؟". فبطلت طبعا صلاتهم واضطروا الى اعادتها. فذهب قوله هذا مثلا ومثلا مضحكا خاصة.

واذا ذكر فانهم يعنون أن الانسان غير الكفء لا يمكن أن يتحمل الناس الاضرار والسيئات الناتجة عن سوء تدبيره وكذلك هو الامر بالنسبة للمتأخر عن المواعيد.

848 ـ أرقد متهني :

هذا يقوله الانسان بصوت خافت أمام الشخص الذى لا يثق به وهو يقسم عليه انه سيلتزم بما وعده.

849 ـ أسكت آسكت ا ربي بخبره :

يستعمل هذا المثل كرد لمن يسال عما الخبر وماذا جرى؟ ويشار به الى أمر خطير غالبا ما يكون فعل سوء ويتردد في الافصاح عنه لخطورته.

850 ـ آش يخصّك يالعريان؟ يخصّني الخواتم يا مولاي !

هذا جواب الخادم الذى يعوزه كل شيء يتهجم به على سيده الذى يتظاهر بعدم العلم عن الحالة من العوز التي هو فيها. وصار يضرب هذا المثل استهزاء للرؤساء والقادة الذين لا يريدون أن ينظروا الى الواقع ويظهرون البراءة.

مرتاض ذكره في الرقم 15 من دراسته في فصاحة بعض الالفاظ المستعملة عند العامة.

851 ـ أغسل كرشك :

اى :"استعد للوليمة" ! وهو تهكم يراد به عكس ما لفظ اى ليس هناك شيء نأكله.

852 ـ أنا والاّ بالسّيف :

يحكي بصدد هذا المثل ان رجلا ذهب ذات يوم يخطب لابنه فتاة من القبيلة المجاورة، فلما رأى الفتاة راعه جمالها فغره الشيطان وخطبها لنفسه. فرضى بذلك أهلها. فلما عاد الى بيته أخبرهم عن مساعيه والصعوبات التي لقيها والتحفظات التي أبدوها والمجهودات التي بذلها وأخيرا التضحيات التي قدمها وخاصة ما اقترحه من تزوجه هو بنفسه للفتاة حتى يرضوا عنهم ويقبلوا المصاهرة.

ولم يرد أهله عليه الفعل لا بالضحك وبالبكاء ولكن سجل قوله هذا وصار مثلا يندد به الاستئثار والانانية التي قد تنسى الناس أبسط الاصول في الاخلاق.

853 ـ اولاد مَسعود يَشووا الزّبدة على العود :

يضرب لما يصدر من الانسان المذلّل من المطالب الجنونية.

854 ـ التّقبقيب وقلّة النّقيب :

يذكر هذا استهزاء بما عرف عن الاوربيين عند الطعام من كثرة الانية وما يسمع من قعقعتها وقلة ما يجده الانسان فيها من الطعام.

ويتوسع بهذا فيضرب لكل عملية يكثر ضجيجها وهي في ذاتها قليلة الاهمية.

احمد وخمزة، 118 يستعملان كلمة "التقرقيب" والمعنى واحد.

855 ـ الحاج موسى موسى الحاج :

يضرب هذا في الاختيار السيء الذى يكون بديله شيئا مثله.

856 ـ الحَنّاء حَرشاء والحَنّانة عَمشاء والعروسة طَرشاء :

معناه : اذا تجمعت لك كل هذه الاشياء السلبية فكيف تريد أن تصل بمشاريعك الى الغاية المنشودة، فانك بذلك قد استوفيت جميع شروط الاخفاق.

857 ـ الدار دار ابّاتنا والنّاس ينازعونا :

يضرب في الوقاحة والجرأة اللذين يظهرهما بعض النصابين عندما يتدخلون في شؤون الناس بدون حق وبدون صفة تخول لهم ذلك بقصد ابعادهم عما هو لهم شرعيا.

وهو قريب من المثل :

الحمار حماري ونركب من الرولاء.

(الرولاء = مقلوب "الوراء").

858 ـ الدّجاجة تبيّض والديك واجعه بعصوصه :

(الديك يوجعه دبره) .
هذا يضرب للذين يشغلون بالهم بشيء لا يهمهم لا من قريب ولا من بعيد .

ابن شنب رقم 2433 يقول :
الدجاجة تولد والسردوك يوجعه عضه .
فيذكر "السردوك" عوض "الديك" "عضه" عوض "بعصوصه" .
وهي ألفاظ يكثر مجيئها في شرق البلاد .

859 ـ الدّشيش والكابوية هذا بغا وابنوني :

( = الدشيش والقرعة هذه نزوتي ) .
يضرب للولد المدلل الذى يطلب الاشياء المستحيلة أو في غير آوانها وقد ينطبق حتى على الكبار المتغنجين وذوى البدوات والنزوات .

860 ـ الرّابحة جمعة والخاسر بوراس :

(جمعة علم لامرأة) .
يذكر هذا المثل الرجل الذى أيقن انه خدع في معاملة خاضها مع غيره .

861 ـ الرّاحلة دّرناها والبعير على سيد الحاج بوحفص :

يحكى بهذا الصدد ان بدويا كان حريصا على اكتساب جمل ، غير أن المال الذى جمعه لهذا الغرض لم يكف الا لشراء سرج فاشترى السرج ، فأما الجمل فأوكل أمره الى الولي المجاور .

يذكر هذا المثل بلهجة المداعبة في الرجل الذى ينقصه العقل فيقدم ما هو ثانوى على ما هو أهم منه ويتكل بعد ذلك على الحظ فيما يخص الامر الاهم .

862 ـ الراعي والخمّاس تداوسوا على متاع النّاس :

( = تخاصما من اجل ملك غيرهما ) .

كثيرا ما يكون الانصار سواء في ميدان الرياضة ام السياسة اكثر التزاما واكثر تعصبا ومغالاة من اولئك الذين يناصرونهم .

ابن شنب رقم 847 يبدل لفظة "تداوسوا" بـ "تضاربوا" ولفظة "متاع" بـ "رزق" . والمعنى واحد .

863 ـ الشّبّ والطّرطّر والصياغة الهَندِية :

(الطرطر = الكلاس) .

يضرب في الخليط من الناس يشتركون اشتراكا لا يمكن أن يدوم .

864 ـ الصّغير بصغيره والكبير بكبيره :

هذه العبارة تنطق بها الام عندما تقسم على ابنائها الحلوى او اللحم ، أى لكل واحد نصيب على قدر سنه . وهو ما أراد الله تعالى .

اما في المجتمع فان القسمة قد تكون على قدر المال الذى يمتلكه الناس او المرتبة او القدر الذى يتمتعون به . فالقليل للفقير والكثير للغني . ويذكر المثل بهذا الصدد للممازحة .

ويحكى أن بعض الاثرياء اجتمعوا في وليمة مع بعض الفقراء فطلب من رجل فكه ظريف أن يقسم اللحم بينهم . فقال الرجل : "اتريدون أن يكون تقسيمي كما قسم الله أم كما يفعله العباد ؟ "فقالوا : بل كما قسم الله" . فاعطى السادة والقادة والقضاة وغيرهم من كبار الشان احسن القطع ثم دفع الباقي لغيرهم . فعجب الضيوف مما فعله وكانوا يتوقعون منه العدل والانصاف . فقال لهم : لا تعجبوا فان الله فرق بين الغني والفقير ففعلت كما فعل" وذكر عندئذ المثل .

865 ـ الضَّعيف في الأَعظام يتكسَّر:

ينسب العرب هذا القول الى الاروية التي يطاردها الصيادون فتقفز القفزات العظيمة وتقدم على الانحدار من أعلى الاجراف الوعرة حتى لو كسرت عظامها لان المهم عندها هو أن تنجو ممن يطاردها .

ويضرب للشخص الذي يخوض الغمار ويخاطر بنفسه اضطرارا وغصبا عنه .

866 ـ الطبيب يطُب روحه :

يذكر هذا القول لزجر الذين يكثرون من نصح الناس أولئك المصلحون الذين ينبغي أن يبدأوا بأنفسهم .

867 ـ النَفخة والعَود كَلحة :

( = ينتفخ على الناس وفرسه مقرعة ! ) .
يضرب للمتبجح الذي يتظاهر بما ليس فيه .

ابن شنب رقم/ 1886 يبدل "العود" ب "الركوب" (= المطية) .

868 ـ الأَسم عالي والبِّرج خالي :

يضرب للرجل الذي سمعته وصيته تتجاوزان أوصافه الحقيقي، فكأنه صيت مصطنع .

ابن شنب رقم 127 يذكر لفظه "المرسم " .
أحمد وحمزة رقم 100 يستعملان لفظه "المراح ".

869 ـ البعير ما يعبأ غَير بدَروة صاحبه :

يضرب للذي يلاحظ مساوىء غيره ولا يشعر بمساوى نفسه .

ابن شنب رقم 575 يذكره على الوجه التالي:
الجمل ما يشوف شي حدبته يشوف حدبة خوه .

870 ـ البغَل ما ينسى الصّكّة واليهودي ما يَقْصَد مكّة :

انه من الصعب على الانسان بل يكاد يكون من المحال أن يتخلص من عيوبه التي ورثها من غيره.

871 ـ الحاجة اللي تهَمّك عُمرَك لا تكلّف بها رَجل أمّك :

يبين هذا القول ما يحس زوج الام من النفور ازاء ابن زوجته.

ابن سديرة ص 258 يرويه هكذا :
"حاجة لا تهمك رض عليها رجل أمك".
لانه سيهمله كعادته وبذلك تم يضع لك شيء.
وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين الروايتين فان فحواهما واحد.

872 ـ الغُراب حَبّ يمشي مَشية الحمامة نسى مَشيته :

يحث هذا القول الناس على البقاء على صفاتهم الاصلية وينهاهم عن تقليد الغير والتشبه بهم حتى يفقدوا شخصيتهم ويصبحوا بذلك عرضة للضحك والاستهزاء.

873 ـ الفُمّ جارَك والزّك بارك :

( = الفم يعمل ويتحرك والدبر ساكن).
يضرب للرجل المهذار الذى اذا اختبر لم يصلح لشيء.

874 ـ الفَيش والعشاء قَرنينة :

يضرب للغشاش الفياش استهزاء به.

875 ـ الفَيش والعناية والتّروم عرّاية

(التروم = الاليتان).
ان الفياش كلما حقر وصغر كان أكثر رضى عن نفسه.

876 ـ الكساء جريدي والعشاء كريدي :

(=كساوءه حرير وعشاوءه سلف وكلمة "كريدى" فرنسية الاصل) .

يضرب أيضا للمنبجح الذى يتخيل في مشيته وهو يتخبط في الفقر وقد عرف بذلك عند الجميع .

877 ـ اللي باعَك بفوله بِعُه بقَشرتها :

يضرب في سوء المعاملة والتعادى، فالشرير يلقى دائما من هو شر وأضرى منه .

أحمد وحمزة ١٠ يستعملان الجمع "بقشوره" .

878 ـ اللّي بعيد على الزّازة قايَم :

( = كل من هو بعيد عن العراك يعتبر نفسه شجاعا ) .

يندد بهذا القول أيضا الغشاش الذى لا تظهر شجاعته الا اذا كان بعيدا عن الميدان .

879 ـ اللي حفات له يعيد ما فات له :

( = من ذهبت قواه يحب أن يقص مآثره التي مضت ) .

يضرب استهزاء للرجل الذى كانت له في وقت قد مضى بعض المفاخر وقد ذهبت عنه قواه، فيعود الى ذلك الماضي فيفتخر به على غيره .

880 ـ اللّي شاط على الجراد كَمّله زقّاد :

( = ما تركه الجراد اجهز عليه زقاد ) .

يضرب في الكارثة التي تليها كارثة أخرى وقد تكون هذه الاخيرة بسبب تصرفات الولد الفاسد الذى يكمل ما بدأت به الكارثة الاولى بتبديده لما بقي من المال .

ابن شنب رقم 2169 يستعمل "بوصاق" عوض "زقاد" (1) .

---

(1) تجدر الاشارة الى أن الغين تنطق في نواح من الجنوب قافا (القاف عند الاعراب) .

881 ـ اللّي ضَربه صَرعه :

قد يلقب الناس بالالقاب كما هو معروف اعتبارا لفضائلهم أو مساويهم . مثال ذلك البغاء والثرثار .

ويذكر هذا القول للتأكيد على أن اللقب الفلاني ينطبق على فلان .

882 ـ اللّي أَعطى حُكّه ، الله لا يفُكّه :

وقد يستبدلون "حكه" بكلمة "فاه" .
هذه عبارة يمازح بها وتوجه للذى يعطي الناس ما لا ينبغي أن يمنحه غيره اما لسخائه لمفرط واما لمجرد سذاجته لمخالفته للاخلاق أو لعدم اللياقة .

883 ـ اللّي فاتَك بكُبر الخيام أَعبرَ عليه بطول العمَد :

( = من غلبك الخيمة تغلب عليه بطول الاعمدة ) .
ان من علامات الغنى والرفاهية اتساع الخيمة وعظمتها وخصوصا اذا اعتمدت على أعمدة تتناسب مع عظمتها . فاذا كانت الخيمة صغيرة والاعمدة كبيرة فهو شيء مضحك .

ويضرب للرجل الذى ينافس غيره فيستعمل لذلك جميع الوسائل وشتى الحيل .

884 ـ اللّي في قَلب المشؤوم يهاتي به :

( = ما في قلب القلق يردده بدون انقطاع ) .
ان الشخص الموسوس المنحصر يردد ما في قلبه من الشواغل . وقد ينطق بكلام بدون قصد ولا شعور اما في نومه واما في اليقظة ، فينزعج بذلك أقرباؤه وأصدقاؤه .

ويذكر في العاشق الذى صرفته عنها فتاة أحلامه أو الطموح الفاشل الذى لم يحقق غرضه أو المعتوه الموسوس وبصفة عامة في كل شخص يتحرق للشيء ولا يستطيع أن يناله فيهذى الهذيان من أجله في كل مناسبة وبغير مناسبة .

885 ـ اللي ما يَتسَخَّن على النار دافي واللّي ما يِرِقَّع الدّم جافي :

( = من لا يسخن على النار لا يبرء ومن لا ينصر ذويه فقلبه جاف) .
يضرب في الشخص الذى قلبه حجر حتى لا يصل الرحم ولا يساعد ذويه .

886 ـ اللّي ما يعبآ بروحه السّاقْية تلوحه :

(= من لا يشعر بما فيه من العيوب تطرحه الساقية) .
الساقية معناها المجتمع والمحيط الذى يعيش فيه .

887 ـ اللي يَحزَق في الماء قاع ما يدير قْبيعات وراه :

( = الضارط في الماء لا يخلف الا فقاقيع ) .
يضرب للرجل النذل الذى يرتكب المنكر وهو مختف فيظن أنه لن يراه أحد على حين أن سيئاته هي نفسها ستفضحه بما سيترتب عليها من عواقب .

888 ـ اللي يَحسَب وحده يفضَل له :

يضرب لمن ينظر في عطفيه فلا ينصت الا الى نفسه ويدبر ويحسب فلا يشاور أحدا .

أحمد وحمزة 119 يبدلان "يفضل" بـ "يشيط" ، والمعنى واحد .

889 ـ يالمزَوّق من برا آش حالك من داخَل :

يذكر هذا القول لذم الرجل الذى يريد أن يعجب به الناس فيخادعهم بالمظاهر والتنميق في الملبس أو غير ذلك من المخادعات . وهذا المثل يحث الناس على أن يكون مظهرهم الخارجي منسجما مع ما يكسبونه .

ابن شنب رقم 1994 وأحمد وحمزة 120 يضعان : "يا مزوق" في مكان "المزوق" .

890 ــ المسلوخة تعَيِّب على المَذبوحة والمشَرْحَة شَبعَت ضَحك :

معناه أن الناس يضحكون بسهولة على عيوب غيرهم ولكنهم لاهم لهم بما في أنفسهم من عيوب، وكلما كان العيب أفدح كان صاحبه من الشعور به أبعد.

ابن شنب رقم 1221 يذكره على الشكل التالي :
عكت المدبوحة على المسلوخة والمقددة ماتت بالضحك.

891 ــ المَشكور مَقْعور :

ان الشخص الذى يثنى عليه تملقا يتلذذ بالسماع الى ما ينسب اليه من الخصال فينسى الواقع ومن ثم ماقد يرتكبه من أخطاء.

892 ــ بات لَيلة في دار الدباغ أصبَح قَربة :

هذه ملاحظة توجه باستهزاء الى الانسان الذى يريد أن يحقق ما يطمح اليه من أخصر الطرق وأسرعها فيكتفي بالاستعداد المتعجل والتكوين السريع.

دوماس في ص 492 يحكيه هكذا.
بات ليلة في المرجة أصبح بن عم الجران
(الجران = الضفادع).
ويندد هذا المثل أيضا بمن يقلد غيره في المجتمع لاغراض غير مشرفة.

893 ــ بات لَيلة في المحَلّة أصبَح دُردُر :

(=بعد ليلة قضاها في الجيش أصبح يدير رجليه مثل الجنود).
يذكر للغياش الطموح لاسكاته.

894 ــ بال لي في اليَد كالفَكرون :

( = بال في يدى مثل السلحفاة).
يضرب للرجل الذى كان الناس يرجون منه الكثير فخاب ظنهم فيه.

895 ــ باينة على كلاويه :

( = هذا ظاهر من كلاها ) •

ان البهيمة السمينة لها كلى محفوفة بالشحم الكثير • فهذا المثل يذكر للرجل الذى يريد ان يظهر ــ مهما كلفه ذلك ــ بمظهر غير مظهره الحقيقي ويدعى ما ليس فيه أو يريد أن يخادع الناس في بضاعة غير جيدة على أنها جيدة كمثل بهيمة غثة على أنها سمينة ، فيرد عليه الناس: "هذا يظهر من كلاها !" •

896 ــ برّاح ووَدّرْ حماره :

( = مناد وقد أضاع حماره مع ذلك ) •

فهو حينئذ يبالغ في تنفيذ مهمته فيظهر حمية مزعجة • يضرب لكل مزعج يتقدم بطلب ويلح •

897 ــ بلال جاء في اللّيل ومشى في اللّيل :

يضرب للرجل الغامض شأنه أو للقضية التي لا يعرف لها أول ولا آخر ، وفي المثل شيء من الازدراء ازاء الشخص أو القضية المعنية •

898 ــ بَهلول ومَوَصّي :

( = أحمق وله وصية ) •

يضرب للشخص الذى يعمل بما أوصى به بدون أى بصيرة •

899 ــ تارك الصلاة يقول باب الجامَع مبَلّع :

( مبلع = مغلق ) :

هذا هو غدر الكسول أو من لا تحسن نيته فيرفض أن يؤدى ما كلف به من المهام •

ابن شنب رقم 292 يقول :
اللى ما يحب يصلي يقول باب الجامع مغلوق .
اختلف اللفظ مع اتفاق المعنى .

**900 ــ تشَدّ الصّحيح وتَطلَق الرّيح :**

يضرب هذا المثل للعرافات والمداحين والمحامين وسائر المنمقين للكلام ذويْ اللسان الذلق الذين اذا نطقوا استنفعوا فلا تخرج من فيهم كلمة الا بمقابل .

ابن شنب رقم 2308 : يقلب الجملة ويستعمل صيغة المذكر ويستبدل لفظة "تشد" بـ "يدى" ( = يأخذ ) .

**901 ــ تهَنّات القَرعاء من حَكّ الراس :**

يحكى في الاقاصيص أن امرأة قرعاء كانت تعيش في أشد البوءس الا أنها على كل حال كانت عائشة ، وفي يوم من الايام تخلصت من هم القرع لا لانها شفيت منه بل لانها فارقت الحياة .

ويستعمل هذا للتأكيد على أن جميع الهموم قد زالت عن انسان أو جماعة لضياع كل ما عندهم .

أحمد وحمزة : يستبدلان "القرعاء" بالـ "فرطاس" (الصلعاء التي فقدت شعرها بسبب القرع ) وهناك حينئذ جناس بين الصاد والسين . أما المعنى فهو هو .

**902 ــ تهَنّينا مَن طَلبة الشّنين أُشرَينا عَتروس :**

( = تخلصنا من طلب المخيض الموة فاشترينا تيسا ) .
يعبر بهذا بشيء من التهكم عن الحالة الطارئة بأنها أسوأ من الحالة التي قبلها .

**903 ــ جاء تسعى خلّا تسعة :**

يضرب للرجل الجشع الذى خسر صفقة اذ أراد أن يستولي على كل شيء فضاع منه كل شيء في آخر الامر .

ابن شنب رقم 2968 يذكر لفظة "مشي" في مكان "جاء" و "ودر" ( = فقد ) في مكان "خلا" .

أما أحمد وحمزة في 92 فانهما يستبدلان "تسعة" بـ"شمعة" .

**904 ــ جاء يطُبّها عوّرها :**

يستنكر بهذا القول ما يصدر من أهل الادعاء والغرور الذين يريدون أحيانا أن يغيثوا غيرهم فيتسببون في أضرارهم .

ابن شنب رقم 560 يقول :
جاء يكحل لها أعماها .
أحمد وحمزة ص 90 يقولان : جاء يطبها أعماها .

**905 ــ حاسَب روحه في السّرج غَير خلال :**

يندد به المعجب بنفسه الفشاش الذى قد لا يشعر بأنه جدير بأن يهزأ به .

**906 ــ حَزّموني ولَزّموني والطّراد ما نطارد :**

يضرب هذا للمتبجح الذى ينصح الناس وهو لا يقدم على شيء .

**907 ــ حَدّثوا قَلمونتي :**

(القلمونة = قب البرنوس أو غيره) .
يذكر هذا القول الانسان الذى لم يستطع أن يجلب اهتمام غيره ويستميله على الرغم من كل جهوده وقد يكون سبب ذلك انشغال السامع عنه .

**908 ــ حديثه كِحزاق المعيز :**

يعبر قائل هذا عن عدم اهتمامه بما يقوله المتحدث خصوصا اذا كان هذا المتحدث خصما له لا يكن له الا الازدراء .

**909 ــ حوتة ومَطلية بالزّيت :**

يضرب للرجل الكثير الدهاء والحذق حتى لا يمكن أن يطمأن له وبالتالي لا يدرك كنهه ولا غايته .

**910 ــ دِر له السّبولة في فُمّه وجّسّه :**

يشير هذا القول الى مربي المواشي الساذج الذى يظن أن الماشية اذا علفت أكثر فسيزيد وزنها على الفور ، يضرب استهزاء للحمق الذين يستعجلون في بلوغ غايتهم .

**911 ــ دوي فلان كالمعيز اذا تباعدوا يتصايحوا واذا تقاربوا يتناطحوا :**

هذه الظاهرة عامة الوجود ، ويؤكد المثل على ما للمجاورة من جوانب سلبية وهو شيء طبيعي بالنسبة للانسان .

ابن شنب رقم 2758 لا يذكر الا الجزء الثاني من المثل ويستبدل "معيز" بكلمة "بقر" .

**912 ــ ذوك الا جُغمات الوضوء ما عليهم شيء :**

( = تلك جرعات الوضوء فقط . . . ) .

ان بعض الناس في رمضان اذا توضؤوا فربما ابتلعوا قليلا من الماء من غير قصد أو عمدا ، ففي حالة تعمدهم لذلك بطل صيامهم الا أن البعض يتساهلون مع ضمائرهم ولا يبالون .

ويستعمل العرب هذا القول للتأكيد على أن الذنوب هي الذنوب صغيرة كانت أم كبيرة وليس هناك ما يسمى ذنبا طفيفا .

913 ــ ريحة الشّحمة في الدّشيشة :

مما يأكله الفقراء الدشيشة (وهو سميذ الشعير) مسقية بمرق فيه شحم زنخ عوض اللحم . فتكون لهذا الطعام رائحة حتى ولو استعملوا القليل من الشحم .

ويضرب هذا المثل استهزاء للرجل الذى يريد أن ينتسب الى النبي صلعم أو أى أصل شريف لوجود صلة حقيقية الا أنها بعيدة جدا ..

ابن شنب رقم 2494 يذكر نفس المثل .

914 ــ سامَط لامَط :

( = مزعج ورش) .

ينطبق هذان الوصفان على الاطفال الطائشين المزعجين وقد يوصف بهما أيضا الدخلاء المبرمون من الناس .

كما يوصف به الطبيخ الذى لا طعم له .

915 ــ سُبحان الله البَعرة تحَوَّس على أُختها :

(تحوس = تبحث) .

يضرب هذا استهزاء للحقير من الناس كيف يميل الى من هو مثله وينضم اليه وكذلك هو الامر بالنسبة للصوص والمتخمرين وغيرهم .

916 ــ سيدي من قبَيل زَين وأ روح منَين زادته حَبّة في العَين :

( = سيدى من قبل زين فتعال الان وقد زاده بثر في العين جمالا ) .

يضرب للشخص الصعب المراس الذى لا يرضى عن غيره أو عما يقدم له فيزيد الناس ازعاجا بما يصدر عنه من المطالبات . أو بما يبديه من العيوب الجديدة أو الهوس الذى لم يعرف له من قبل .

### 917 ـ شويّة لربّي شوّية لقلبي :

يعني هذا المثل أن أفعال الانسان ليست كلها في وجه الله، ومترفعة عن كل غرض وأنانية .

ابن شنب رقم 2569 يذكر نفس المثل ويتحفه بهذه الحكاية :

يحكى أن رجلا متدينا مر يوما بدكان حذاء وهو يرتل بعض القصائد الدينية في الحمد لله والصلوات على رسوله صلعم فتوقف الرجل يسمع منه ثم بارك فيه هذه العناية بالدين، ثم بعد أيام قلايل مر به من جديد فاذا بالحذاء يترنم باغنية دنيوية فتعجب الرجل وعاتبه على ما فعله فأجابه الحذاء بالقول الذى ذكرناه فذهب مثلا . وخلاصة القول أن الانسان لا يعلو الى أن يكون ملاكا ولا هو في أصله من جنس الشياطين .

### 918 ـ صَبَيَّع ما يَخوي عُكّة :

( = أصبع صغير لا يمكن أن يفرغ به قربة )

يقال هذا بشيء من التهكم في الشخص المستهتر الذى لا يبالي بما يفعله فيسحب من ماله باستمرار لينفقه أو مما لديه من المنتجات ويأخذ في كل ذلك الكميات الصغيرة فيعتقد أن ذلك لن يضره لهذا السبب نفسه .

### 919 ـ طاويها وراقد عليها :

( = طوى الخيمة ونام عليها ) .

يقصد خيمة الاعرابي التي قد ينزلها صاحبها ويطويها بدون وعي منه أو لانه يعجز عن القيام بما تستلزمه وهي منصوبة . يضرب هذا المثل للشاب الكسول أو الفاسد .

### 920 ـ عَشرة من التّنانشة ما ذَبحوا شاه :

ان التنانشة هو اسم عائلة اشتهر أفرادها بالكسل والتهاون الفظيع حتى يضرب بهم المثل في ذلك ومن ثم جا هذا القول . ويضرب أيضا لكل جمع من الناس لا يقدرون على الامر مع كثرة عددهم .

**921 ــ عُقبَ الشّتاء بومَنتَل :**

"بومنتل" هو اسم يطلق على نوع من الخفاف من جلد البعير أو البقر المدبوغ تلبسه الاعراب بعد أن يلفوا على أقدامهم ثوبا من القماش أو الصوف. وهذا الخف يمنع الماء من أن يدخل وكان لا يلبس الا في أيام المطر أو سقوط الثلج.

فلبس البومنتل اذن بعد الشتاء معناه التدخل في الامر بعد فوات الاوان، وبدون فائدة.

في ابن شنب رقم 1242 يختلف شيئا ما عما ذكرناه يقول :
ونهار صبا طاح في الكانون.

**922 ــ على زَينَك وكُحال عَينيك :**

يضرب للشخص الذى يبالغ في طلباته وهو تافه.

**923 ــ عَلّق عليه عمارة خَرقه :**

(عمارة خرقة = مزود فارغ).

المقصود هو الفرس الذى قد يعلق في عنقه كيس بدون علف. وفحوى هذا المثل هو أن الانسان قد لا يعطي شيئا ومع ذلك يجعل الناس يتخيلون أنه قد أجزل العطاء.

**924 ــ عليك كِحُفرة قَفاك :**

أي لا ترج أي شيء منه.

**925 ــ عَمرَت !**

( = امتلات ).

يضرب لمن يجاوز الحد في المطالبات الغريبة المخالفة للصواب البعيدة عن كل ما يتصور. ويقال أحيانا : كبرت.

926 ـ عُمره ما حبا ومنَين حبا طاح في الكانون :

ان الطفل يبدأ بالحبو قبل أن يمشي على رجليه ، وهو في حبوه هذا تعرض لشتى المخاوف كالوقوع مثلا في الموقد الذى يحفر في وسط الغرفة .

ومن ثم المثل وهو يستعمل للتنديد بما يصدر من الاشخاص الذين ليست لهم روح المبادرة ، من الاعمال الفاشلة .

927 ـ عَندَ خراه تَسَمَع عواه :

يحكى أن الذئب ابتلع يوما منجلا فتعجب الناس من هذا الذى فعله فأجابهم بهذا القول . ويستعمل اليوم للتهكم بالشخص الذى يقدم على عمل خطير لمجرد التحدى والتبجح وهو يعرف أنه سيدفع غاليا ثمن جراءته .

928 ـ عندما يكثّروا الحجّاج يَغلى الدّجاج ، الغَني يوَلّي مَحتاج والبَنت على بوها تعواج :

( . . الغني يصبح فقيرا ) .
ان قائل هذا يستهزىء بالحجاج وخاصة أولئك الذين يحجون على غير عقيدة متينة وغرضهم الوحيد أن يتحلوا بلقب "حاج". ولا يعملون شيئا يتفق وهذا اللقب . وقد تفضي هذه الظاهرة الى فساد الاخلاق عند عامة الناس .

929 ـ غاب الحساب :

يضرب لما لا يمكن أن يعد أو يقدر مثل المساوىء والحماقات .

930 ـ غَير اذا شاب الغُراب :

اى حتى يشهب الغراب أو يشيب كبرا والمعروف عنه أن له عمرا طويلا ، ومعناه : أبدا .

931 ـ غَير الزَّقلي والماء يَغلي :

يضرب في الكلام الذى لا طائل تحته. وفي بعض الاحيان في الخطب التي يلقيها بعض السياسيين المليئة بالتعهدات ازاء مستمعيهم .

وقد يذكر لوصف الطعام الذى لا لحم فيه ولا دسم .

932 ـ غَير دِرِ مويهة باردة على قلبك :

(در = اجعل) .
أي : "لا تترج بتاتا الوصول الى غايتك" .

933 ـ غَير كإبن هوّار كِراعيه :

( = مثل ابن هوار هو كمثل راعيه ) .
أي لا فرق بين السيد وخادمه. فكل منهما تافه ولا قيمة له.

934 ـ غَير واحد ذبّح الكَلب والأخُر سَلخه :

( = أحدهما ذبح .. والاخر سلخ .. ) .
يضرب في المزايدة الحمقاء أو التسابق بين خصمين في الحماقات.

935 ـ فلان عنده غَلب البَقَرة :

يضرب للرجل الذى يضرى على خصمه حتى بعد تغلبه عليه.

936 ـ فلان كالديك يعرف الاوقات وما يصلي شي :

يضرب للذين يكثرون من نصح غيرهم ولا يفعلون ما يقولون .

937 ــ فلان كِكُعالة السّلوقي :

يذكر هذا القول في الرجل المصاب بعيب فُطر عليه فلا يقم . ولذلك شبهوه بذيل السلوقي : فقد يوضع في قصبة مستقيمة مدة طويلة ليقوم فاذا أخرج منها رجع الى صورته الاولى .

938 ــ فلان كالحمارة الرّادَف ما تحُكّ ما تصُكّ :

( = فلان مثل الاتان الحامل لا تحك ولا ترفس ) .
يعبر قائل هذا القول عن ازدرائه العميق للشخص الذى يعجز عن حمل كل شيء أو الذى لا عمل له ولا كفاءة .

939 ــ فلان كمُحقَّن الحَلفاء يشَدّ الشَعرة ويطلَق البَعرة :

يضرب للمدقق من المسؤولين أو المراقبين الذى يتعلق بصغار الامور وأتفهها وقد يفوته التهاون أو الخطا الفظيع .

940 ــ فلان ما وراءه غَير العجاج :

في ميدان السباق لا يغطيه الغبار هو آخر الخيل التي تجيء في آخر الحلبة . فهذا القول يذكر لكل من كان هو الاخر الذى ليس خلفه أحد .

941 ــ فلان نسيب راعي الأغا .

يضرب بلهجة الاحتقار للرجل المشبوه الاصل يريد أن يستغل صلة قرابة بعيدة كل البعد .

942 ــ في الأَخرة يجيك حمارَك :

يتهكم قائل هذا على الرجل الذى له على غيره دين ولا أمل في أن يؤدى له ولا أن يستوفى حقه .

**943 ــ قاع الناس تَغلَبني وانا نَغلب خَيرة امرتي :**

يضرب للشخص الذى يتجاوز ما منح من السلطة ويطغى على الضعيف من الناس.

**944 ــ قاع دى الرَّقصة وما نيش فقير :**

( = كل هذا الرقص وتدعى أنني لست من الدرواويش) .
هذا يقوله مستنكرا الرجل الذى ضحى بالنفيس وعلى الرغم من الجهود التي بذلها لاقناع الناس على براءته وحسن نيته فانهم لا يصدقونه ولايثقون به .

**945 ــ قاع دا الشّي شاط على موشي :**

( = كل هذا قد زاد على موشى ) .
هي عبارة مليئة بالاحتقار تضرب للشخص الذى يدعى متفاخرا أنه سيقوم بعمل استبسالي وهو غير قادر عليه .

وفي تصور الاعراب فانه شبيه بموشى اليهودى وهو مثال الجبن عندهم .

**946 ــ قال الولَد يا ابّا ما نَرقُد شي معاك، قال الاب رَبّي هنّاني من خَنزَك :**

(= يا أبي لا أريد أنام أن معك ، قال الاب : الله كفاني معاناة رائحتك الكريهة) .
يعبر قائل هذا عن عميق اغتياظه وخيبته .

**947 ــ قَدّاش يقَدّك من "استغفر الله" يا اللّي بايّت بلا عشاء :**

( = كم مرة ستردد "استغفر الله" ...) .
يضرب لمن كثرت مسؤولياته وليس لديه من الوسائل حتى البسيطة منها للقيام بها أحسن قيام وهو يردد بدون انقطاع متحسرا "استغفر الله" .

948 ـ قَطَّعَ عليه الشّكالات :

(الشكالات = القيود ) .

أي: بذل اقصى جهده في صالح فلان أو باسلوب التهكم : لم يبذل أي جهد .

949 ـ قَصت موَكّي ما يَضحك ما يَبكي :

يضرب للعاطل من الناس الذي لا يصلح لشيء .

950 ـ قَوم يوَلّدوا البَغلة :

كل يعرف أن البغلة لا تلد . ويذكر هذا القول في الناس الذين يبلغ بهم الحمق أو خلقهم الشرير الى أن يختلقوا الاكاذيب أو يحاولوا اثبات ما لايثبت عقلا أو عادة ولا يصدقهم أحد .

951 ـ كاللّي يحَوّس على حمار خالته لقاه يغَنّي مالقاه شي يغَنّي :

( = كمن يبحث عن حمار خالته فسيفعل ذلك وهو يغني سواء أوجده أم لم يجده ) .

يضرب للرجل الذي يقوم بما كلف به لوجه الله لا لغرض .

952 ـ كاللّي يفرّش في الحرير للحمير :

يقال هذا في الشخص الذي يبالغ في اكرام من لا يستحق ذلك ممن لا فضل له ولا يعرف معنى الاكرام .

953 ـ كَبَّرنا بالحمار درنا له شُهره، زَعرَط ـ مسكين ـ ما بغى غير حلاسه :

( = اكرمنا الحمار فالبسناه عدة الفرس فرفس المسكين وما أراد الا بردعته ) .

لايقال هذا الا استهزاء : الفظ الغليظ الطبع لا يستطيع أن يميز بين التحف والاشياء التافهة فاين له أن يتذوقها .

954 ـ كثرت الشهود على ذبيحة قَنفود :

هو كقول القائل: "اسمع جعجعة ولا أرى طحينا" . وهو قريب من المثل الذى سبق ذكرناه : "المندبة كبيرة والميت فار".

955 ـ كذا من أرنب تنَنّق حَلّوف :

( = رب أرنب تثير هلوفا (الخنزير البرى) من مخبأه ) .
معنى هذا أن ما يثار أحيانا من الاشياء التافهة قد تثير بدورها المشاكل الخطيرة جدا .

956 ـ كِلحَم البعير : الكُثرة والرّباء :

( = (هذا) مثل لحم البعير : كثير في الكم وقليل التغذية ) .
يقال هذا في الشخص أو في أى شيء يكون كبير الحجم وهو كلا شيء . وذلك مثل الخطاب المسهب الذى لا وقع له في السامعين أو الرجل العملاق الذى لا يصلح لشيء .

957 ـ كل شيء دارته الدّجاجة ما بقي لها غير سَريَ اللّيالي :

يضرب استهزاء للشخص الذى يحاول أن يقوم بما هو فوق طاقته .

958 ـ كل ما زمّرنا لله :

يشير هذا القول الى أن كل ما بذل من جهد لم يفد شيئا ، يقوله الرجل الذى كلف بمهمة فعاد ولم يحصل على مطلوبة ممن أوفد اليّه ، فكل ما فعله ذهب سدى ، فأجره عندالله ، ومثله المثل العربي القصيح : رجع بخفق حنين .

959 ـ كِوصاية المَيّت على أولاده :

كثيرا ما يضرب هذا المثل في الارتياب ازاء الشخص الذى يلتزم بشيء ولا يوثق بما يتعهد به فينزل منزلة من يتعهد بشيء لمحتضر .

960 ــ كَيَّةْ اللّي ما يَعبا يعطيه حَبّة في الكَعبة :

( = كوى الله الذى لا يشعر بعيوبه ، وأخرج فيه بثرا في الكعبة ) .

يذكر هذا القول لحث الناس على مراجعة أنفسهم حتى يتفطنوا بما فيهم من عيوب ويحاولوا التخلص منها .

961 ــ لا خَيرة لا في البعير ولا في سوّاقه :

يذكر هذا المثل لذم الاداة ومن يستعملها معا وينطبق أيضا على المال وصاحبه وعلى الشهادات وحامليها وغير ذلك .

962 ــ لو كان كُنتِ زَينة يا الاخمة ما يعيفوك الصيادة :

يضرب هذا المثل للشخص الذى يدعى الجمال وهو ليس بجميل ويوجه خاصة الى النساء .

963 ــ ما بقَى للمَشنوق غَير ما كَلّة الحَلوى :

بالفعل فان المشنوق لا يستطيع أن يفعل شيئا في الحالة التي هو فيها يضرب لمن يطلب بدون تعقل ما هو فوق طاقته .

ونظيره : ما بقي للدجاجة غير سوى الليالي .

964 ــ ما تَطمَع بالرّزق غَير اللّ خرّيته :

يحكى بهذا الصدد أن قنفذا سطا على حية فتغلب عليها وأخذ يبتلعها شيئا فشيئا ، فرآه نسر فانقض عليهما وطار بهما معا : البالع والمبلوع ، فأما الحية ، وكان النسر ما سكا اياها بمخالبه فبدأت تنسحب من بطن القنفذ حتى خرجت منه بأكملها . وأما القنفذ فقد انحل ما كان يربطه بالنسر فوقع من أعلى السماء على سطح الارض فلما أفاق نطق بهذا القول فذهب مثلا .

ويذكره الناس اليوم بالمداعبة للتأكيد على أن كل ما يملكه الانسان فهو الى وقت وقد يطرأ طارئ فيحرمه منه.

965 ـ ما دامها تقاقي وهيّ تحطّ في البَيض :

يضرب لما يحدث من الضجر بمعالجة المشكل العويص وقد يظن المعالج له أنه قد لمح الحل فيخيب ظنه فيتنغص أكثر فأكثر.

ويضرب خاصة في القضايا المملة التي لا يعرف لها نهاية وما يظهره فيها المحامون من الجشع.

966 ـ ما كان ما يعَطّل في صلاة الفاهمين :

يذكر للتأكيد بأن الانسان المؤهل يقوم دائما بعمله أحسن قيام وبسهولة، ويستعمل أحيانا بنية الذم لا المدح خصوصا اذا كانت هذه السهولة وهذا الحذق شعوذة يخادع بها الناس.

967 ـ ما يَنكُر أصله غَير البغَل :

يروى أن البغل سئل يوما : "من هو أبوك ؟" فقال: "خالي هو الحصان". ويستعمل هذا القول استهزاء بالشخص الذى ينكر والديه لانهما فقيران أو أصيبا بعاهة فينتسب الى أصل يجد فيه ما يريد.

968 ـ مشى بشحَم كلاه :

أى افلت تماما من العقاب، وهي عبارة تخص الصيادين ويذكرونها عندما يصوبون فيخطئون.

969 ـ مشي حتّى لبَرّ النساء وجاب عجوز :

( = ذهب الى بلاد النساء ورجع بعجوز ).
أى: يخطئ لضعف عقله أو لعجزه عن القيام بأى أمر.

**970 ــ مشى للبايرة تَسحَر له :**

( = قصد العانس لتسحر له ) .
أى قصد من لا يناسبه أو الشخص غير الحاذق الذى هو أبعد ما يكون عما يحتاج اليه .

**971 ــ مشى يجيب الشّكّة لغامم حَصدوا :**

يذكر للتنديد بالرجل المتكاسل والمتباطيء في انجاز مهمته او الذى لا يعمل بحسن نية .

**972 ــ مشتاق السّروال في كلّ زُنقة يوريه :**

( الزنقة = الشارع ) .
يضرب للحديث النعمة من الناس الذى لا يزال يتباهى في كل مناسبة بما يملكه .

أحمد وحمزة : يستبدلان لفظ "يوريه" ب"يحله" .

**973 ــ مَلحَك منّك يا جَربوع :**

ان لحم الجربوع على ما يقال ملح بطبعه فلا يزاد فيه ملح اذا طبخ . يضرب للرجل الذى يستغله غيره في عمل دون أن يشعر فيخرج الاخر رابحا وبدون تكليف .

**974 ــ من سال عليك يا الدّشيشة نهار العيد :**

للتأكيد على أن الانسان من طبعه أن ينسى الشيء الذى ينفعه عندما يحصل على الكماليات. ومن طبعه أيضا أن لا يبالي بالمساعدة المتواضعة أيام الرفاهية عندما تهب الرياح بما تشتهي السفن .

أحمد وحمزة : يذكرانه على الوجه التالي :
من فاقدك يا الربة يوم الضحية .

975 ـ من لِحيته وبخر له :

يذكر هذا الذم ما يصدر من الشخص من السخاء والكرم على حساب غيره اذ كل ما يمده للذى يكرمه فهو من مال هذا الاخير ومما رزقه الله .

976 ـ مَن نهار الحزاق ما ظهَر عبدالرّزّاق :

هذا تعبير مبتذل بين عامة الناس يذكر استهزاء في الرجل المتقلب القليل الوفاء لا صدقائه . فيكفي آن يحدث بينه وبينهم حادث يكون بمثابة الامتحان ، خيرا كان أم شرا ، حتى يفسخ كل ما كان تعاهد به .

977 ـ مَنها عيدي َمنها سمية ونيدى :

هذا ذم لاذع للبخل فمن جملة ما يعرف به البخيل هو جمعه لعدة احتفالات في احتفال واحد شحا منه .

978 ـ منَين حَرقَت لضّت افخاذ ها :

يضرب لمن يتدخل في الشيء بعد أن يقضى الامر وتنزل النازلة ، لقلة التبصر أو قلة الانتظام ، ويذكر استهزاء بكل عمل يأتي بعد فوات الاوان وخصوصا في تفادي المصائب .

979 ـ منَين رَبّى يحَبّ يَسخَط النّملة يدير لها جَنحَين :

( = ان شاء الله حول النملة الى ذات جناحين ) .
يضرب للوصولي الحديث النعمة الذى تغريه الحالة الجديدة التي هو فيها فتأخذه نشوة الى درجة فقدان صفاته الذاتية واتخاذ صفات أخرى تجعله هزأة للناس .

تدجيني يذكر لفظة "يبقى" مكان "يحب" .

**980 ــ منَين شاب عَلّقوا له حجاب :**

يضرب للشيخ العجوز الذى يحذو حذوا الشبان ويتشبه بهم على الرغم من كبر سنه، استهزاء به أو للرجل الذى صار موضع عناية بعد عمر طويل ومضى الزمان فيعبر رغم هذا وبمنتهى السذاجة عن ارتياحه.

ابن شنب رقم 475 يذكره على الوجه التالي:
بعد ما شاب أعطوه كتاب.

**981 ــ منَين غَلبوه الدّيوكه رجَع على موكة :**

( = عندما غلبته الديوك تحدى الهامة ).
يذكر هذا استنكارا للشخص الذى ينهزم أمام أنداده ومنافسيه فيتعدى على من هو أضعف منه لنذالته.

**982 ــ منَين كان حَيّ مشتاق التّمرة ومنَين مات عَلّقوا له عَرجون :**

( = عندما كان حيا كان يشتاق الى تمرة واحدة ولما مات...).
يسخر قائل هذا بذاك الذى صار موضع عناية بأخرة وبأولئك الذين تصدر منهم هذه العناية.

أحمد وحمزة يذكران نفس المثل في رقم 4 الا أنهما يستبدلان لفظة "منين" ب "كيف" وكذلك فعل ابن شنب في رقم 1582.

**983 ــ منَين ينَوّر المَلح :**

( منين = عندما ).
أي: أبدا وتكون غالبا ردا على سؤال يطرحه بالحاح وباستعجال الاطفال أو الابله الضعيف العقل.

دوماس في رقم 496 يروى المثل على الوجه الاتي:
منين ينبت الملح وينور الفحم.

**984 ــ منين يولّي الديب يسرّح مع النّعجة :**

فهذا أيضا متعذر الحصول ومعناه : لن يحصل أبدا ويقال بلهجة المداعبة أو الجد .

**985 ــ نزيد على الخادَم كفَنها .**

يذكره الانسان الذى طلب منه شيئان اثنان في الوقت نفسه وهو لا يتحمل الا واحدا منهما وبصعوبة فائقة .

**986 ــ ها العود أعشَر ! جاب مُهرة ومُهَر .**

( = ها هو ذا الحصان قد صار حاملا ... ) .
هذا قول يتعجب به مما يطالب به الشخص من المطالبات المستحيلة المخالفة للصواب والاخلاق معا وتكون احالتها على مثل ما ذكر من احبال الفحل من الخيول .

**987 ــ هجَم على جبَل بقادوم :**

(القادوم = المعزق ) .
يضرب للرجل المتهور القليل التبصر الذى لا يشعر بما يوجد من البعد بين ما يطلبه ويرمى اليه وبين ما لديه من القوة والوسائل الضئيلة لتحقيقه .

**988 ــ هذاك ما قَروشت :**

(قروشت = طحنت والقرويشة هي الرحى الصغيرة ) .
المعنى أن كمية الطحين هو على قدر المطحنة الصغيرة التي طحنته أى غير كافية ، ويعتذر بهذا القول عن الهدية اليسيرة ، ونظيره : "فاقد الشيء لا يعطيه" .

**989 ــ هذاك ما كنّا نَبغو للاحباب :**

المقصود من هذا هو عكس ما يلفظ به ويقوله الشامت الذى يسر بما يصيب خصمه من النوازل والصعوبات .

990 ــ واحد يَغسَل وواحد مقابله يدير التّف، التّف:

"التف، التف" هي حكاية صوت المقصرة التي يضرب بها الغسيل، وموضوع هذه السخرية هم طبعا الكسالى.

991 ــ واحد يَكذَب ويستّر وآخُر يجيبه حَو وابتَر:

( = أحدهم يكذب ويتحفظ والاخر يكذب الكذب الاحمر الابتـــر بدون تفنن له).
اذا كان لابد من الكذب فليكن لطيفا غير محطوب حتى لا ينتزعج السامع.
يضرب للكذاب الاخرق.

992 ــ واحد يلعب بالقرآن والأُخُر مالقى باش يصَلّي:

يضرب في الفوارق التي قد توجد بين انسان وآخر: فهذا يعيش في الرخاء والاخر يفتقر الى كل شيء حتى للشيء الضرورى ويذكر لابراز التفاوت الفظيع الذى قد نجده في المجتمع بين الاغنياء والفقراء.

ابن شنب يذكر "يعني" مكان "يلعب" (رقم 3058).

993 ــ واش يَعرَف الحمار لغَزّ القَرفة:

هذا غالبا ما يكون احتجاجا على عدم كفاءة الشخص وبعده عن الميدان الذى يخوضه أو استهزاء بما يصدر من الرجل الحديث النعمة من الاعمال والهيئات المضحكة.

أحمد وحمزة يقولان:
واش يفهم الداب من ماكلة القرفة.
والمعنى واحد الا أن هذه الالفاظ كثيرا ما ترد في الاقليم القسنطيني شرقي الجزائر.

994 ــ واه بايَن الحياء على وَجه الطّراح !

( واه = أجل ! ) .

جاء هذا المثل بصيغة الاثبات. والمقصود هو التعجب الاستنكاري، ويضرب للرجل الغبي الفظ الذى لم يهذب قط .

995 ــ واه معَ ذيك العَقبة يطلَك لَك :

( = يطلع لك الماء ).

أى لن يصعد ويصل اليك أبدا ، يحكى أن شخصا أبله رأى جملا يشرب من ماء بركة فضحك ضحكا عاليا وقال : "انتظر حتى يشيب الغراب. فلن يصعد الماء في عنقك حتى يصل الى بطنك" .

ويذكر للاستهزاء بمن يكد ويشقى لانجاز الشيء المستحيل .

996 ــ واه يالقوم اللّي تَخلي مَزغران !

( = هذا الفيلق الذى سيخرت قرية زغران ) .

يستهزأ بهذه العبارة بالشخص الحقير أو الجماعة التي لا يعبأ بها وهم مع ذلك يطمحون الطموح الخيالي .

مزغران هي قرية صغيرة على بضع كيلو مترات من مدينة مستغانم. وعرفت في قديم الزمان كحصن منيع .

997 ــ وصّل حتّى للبحَر ورجَع عَطشان :

يعني انه بذل المجهودات الكبيرة دون أن يبلغ غايته لسذاجته .

998 ــ يا ابّا دِرلي دور كِدَور حميدة ــ يا وَلديِ هات لي راس كراس حميدة :

( = يا أباتي احلق لي شعرى على شكل حميدة .... )

يحكى ان ولدا اقرع طلب من أبيه يوما أن يحلق له شعره مثل ما كان لصديق

له ، فاجابه الاب بما ذكرناه ، ومعنى ذلك أن الطموح ينبغي أن يقوم على أساس موضوعي والا كان مجرد حلم بل واضغاث أحلام .

**999 ـ يا المَسك ما نشَمّك وانا مَيّت من كَمّك :**

يعبر قائل هذا عن خيبته أو خيبة غيره وخصوصا في الحب .

**1000 ـ يا ربّي أجعَلني غريب ونَكذَب :**

يذكر هذا القول في المجتمع عندما تصدر من أحدهم أكذوبة غليظة لا يمكن أن تصدق لبعدها .

**1001 ـ يا اللّي تبَركشي مَن ياكله لَك ؟ بوقريبة مات :**

( = أنت التي تفتلين الكسكسي من ذا الذى سيأكله ... ) .
بوقريبة هو بدون شك زوج هذه المرأة ، يضرب للرجل الذى يعمل ويكد ويشغل باله بالهموم لغير فائدة .

**1002 ـ يَبغيه كالدّبزة للعَين :**

ما رأينا قط لكمة في العين تنفع وتسر صاحبها ، فهذه طريقة غريبة في اظهار الحب لغيرنا ، وهذا الذى يعنيه المثل .

**1003 ـ يَحسَب كلّ مدَوّرة كعكة :**

يضرب في السذاجة المفرطة التي يتصف بها طفل أو رجل أبله .

**1004 ـ يَخرى ويخاف لا يجوع :**

هذا يخص البخيل وهو تنديد شديد بالبخل فقد يخاف الشحيح أن يصبح فقيرا لادنى انفاق ينفقه .

1005 ـ يخَلّط شَعبان مَعَ رَمضان :

يضرب للشخص الذى تختلط الامور في ذهنه ويتعلثم ويتحير ولا يميز بين الاشياء التي يعالجها اما عن حسن نية واما لغرض.

ابن شنب رقم 2025 يقول :
يدخل شعبان في رمضان والمعنى واحد.

1006 ـ يدخل الاصغر في الاكبر :

ان الطهارة في الاسلام تحصل، كما هو معروف، بالغسل والوضوء. وهما عند العامة الوضوء الاكبر والوضوء الاصغر وقد عنيت بهما الكتب الدينية اكبر عناية. وقد يتهاون بعضهم بالوضوء الاصغر متدرعين بالوضوء الاكبر فيتركونها أو يقصرونها اما عن جهل واما تكاسلا.

ومن ثم المثل الذى يحذر بصفة عامة من ادماج الفرائض أو تأديتها تأدية ناقصة.

1007 ـ يَستاهَلها زَوّار مَرته :

يشير المثل الى ما وقع لرجل شقي ذهب يوما مع زوجته لزيارة والديها. وعندما وصلت الربيت أهلها رفضت أن تعود الى بيت زوجها وطلبت الطلاق وطالبته بأشياء كثيرة.

ويذكر للتأكيد على أن الانسان مسؤول عن أعماله وخصوصا الاعمال التي تخالف العقل والصواب. وقد يذكرها المعني بالامر ليلوم نفسه.

1008 ـ يَعرَف ربي وَيَخرى في الطّبَق :

يضرب للرجل المعروف بتدينه الذى قد تصدر منه افعال لا تتفق مع أقواله وورعه.

**1009 ــ يَلعَن بوك يا السبَع . . . في غَيبتَك :**

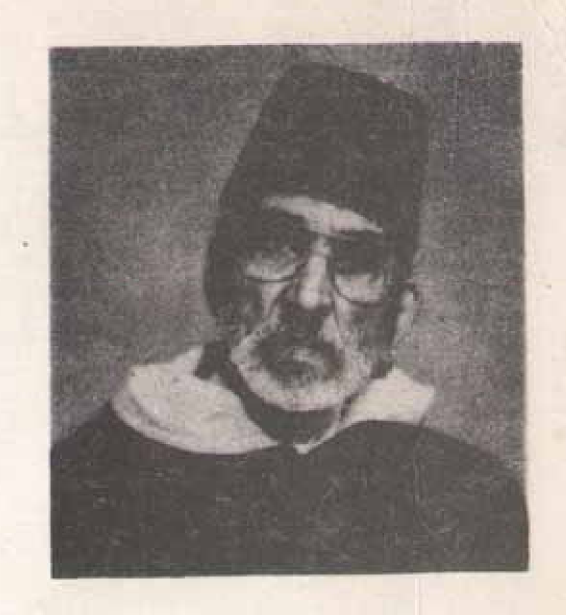
يضرب للمتبجج الذى لا يفاخر ويتفشش الا وهو بعيد عن كل خطر .

**1010 ــ يراها صيّاد النّعام :**

يرجع أصل هذا المثل الى الحكاية التالية :

كان صياد قد تعود أن يخفي رأسه مثل النعامة التي تدخل رأسها في الرمل لتنجو من مطارديها، وكان هذا الذى يفعله يمكنه من مخادعة الصيد والقبض عليه أو قتله بسهولة، وحذره بعضهم مما قد يطرأ عليه بفعله هذا من خطر الا أنه لم يسمع منه . ففي يوم من الايام لقيه صياد آخر وهو في هذا الوضع فظنه نعامة فقتله عن كثب .

أنجز طبعه على مطابع
ديوان المطبوعات الجامعية
الساحة المركزية بن عكنون ــ الجزائر



وقد انتقى الزمان هذه الاقوال الماثورة ووضع لها أساطير ارتبطت بها، وما بقي منها ولم يزل فانه لا يزال قويا جذابا على الرغم مما أصابه الدهر ومرور السنين. انها جواهر قد حفظت من التلف باندساسها في ذاكرة الاجيال المتتالية، وهي كنز ثقافي ذو قيمة كبيرة تتراءى فيها الملامح الخاصة بكل قوم — وذلك كانها وليدة لظروف معينة، وبالتالي وليدة التاريخ والجغرافية والمناخ والتربية. ان خاصيتها الاساسية هي الايجاز: فهي قليلة اللفظ كثيرة المعاني وهي تحتوي على نمط من الاخلاق وعلى فلسفة بل على فن الحياة. فإنها تعبر عما تكنه الشعوب في اعماق انفسهم.



الثمن 26,65 دج

Codification : 4-09-2356